كتاب الصلاة

باب المواقيت

٥١ ـ عن أبي عَمْرو الشَّيْبَانِي ـ واسمه: سَعْد بن إياسٍ ـ قال: حَدَّثني صاحبُ هذه الدَّارِ ـ وأشارَ بيده إلىٰ دار عبد اللّه بن مَسْعود[١] قال: سألتُ النبيَّ ﷺ: أيُّ العَمل أحبُّ إلىٰ اللّه[٢]؟ قال: «الصَّلاة علىٰ وَقْتِها» قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قالَ: «بِرُّ الوَالِدينِ». قلتُ: ثمَّ أيٌّ؟ قال: «الجِهادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ». قالَ: حدَّثَني بهنَّ رسولُ اللّهِ ﷺ ولو اسْتَزَدتُه لَزَادَنِي[٣].

٥٢ ـ عن عائشةَ[٤] رضي اللّه عنها قالت: لَقَد[٥] كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يُصلِّي الفَجْر، فيَشْهَدُ مَعه نِساءٌ مِن المؤمناتِ مُتلفِّعاتٍ بمروطِهنَّ ثمَّ يرجِعْنَ إلىٰ بُيوتهنَّ، ما يَعْرِفهنَّ أحدٌ مِن الغَلَس[٦].

* المُرُوطُ[٧]: أَكْسِية مُعلَّمة تَكونُ من خَزٍ، وتكونُ من صُوْفٍ.

= وقال الزركشي في النكت (ص: ٥٨): لم يذكره البخاري بهذا اللفظ، وإنما أورده بلفظ: «قد كنا نحيض مع النبي ﷺ، فلا يأمرنا به، أو قالت فلا نفعله»، هكذا أورده البخاري. وليس فيه: «فنؤمر بقضاء الصوم» وإنما هذا السياق الذي أورده المصنف لمسلم، وأيضًا فإن البخاري لم يذكر أن السائلة معاذة، بل ساقه من جهة قتادة، عن معاذة «أن امرأة قالت لعائشة: أتجزئ إحدانا صلاتها إذا طهرت؟ فقالت: أحرورية أنت؟! قد كنا نحيض مع النبي ﷺ، فلا يأمرنا به، أو قالت: فلا نفعله» هذا لفظه، وهو قريب لأن رواية مسلم بينت أنها هي السائلة.

(١) في: (د) زيادة «رضي اللّه عنه».

(٢) في: (ج) زيادة «تعالىٰ»، وفي: (هـ) «عز وجل».

(٣) رواه البخاري (٥٢٧)، ومسلم (٨٥/ ١٣٩).

(٤) في: (ح) زيادة: «أم المؤمنين، زوج النبي ﷺ».

(٥) «لقد» لاتوجد في: (ح).

(٦) رواه البخاري (٣٧٢) واللفظ له، ومسلم (٦٤٥/ ٢٣٠).

(٧) في هامش: (هـ) قبل هذا زيادة: «قال رحمه اللّه».

* ومُتلفِّعات: [١] مُتلحفات. والغَلَسُ: اختلاطُ ضِياء الصُّبح بظُلمة الليل.

٥٣ ـ عن جابر بن عبد الله [رضي الله عنه][٢] قالَ: كانَ النبيُّ[٣] ﷺ يُصلِّي الظُّهرَ: بالهَاجِرة، والعَصرَ: والشَّمسُ نَقيةٌ، والمغربَ: إذا وجَبَتْ، والعِشَاءَ: أَحْيانًا وأَحْيانًا إذا رآهُم اجتَمَعوا عَجَّلَ، وإذا رآهم أَبطأوا أَخَرَّ، والصُّبحَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّيها بِغَلَسٍ[٤].

٥٤ ـ عن أبي المِنهال ـ سَيَّار بن سَلامة ـ قال: دخلتُ أنَا وأبي على أبي بَرْزة الأسلمي [رضي الله عنه[٥]]، فقالَ له أبي[٦]: كَيف كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي المكتوبةَ؟ فقالَ: كانَ يُصلِّي الهَجِير ـ التي تَدْعُونَها الأولى ـ حينَ تَدْحضُ الشَّمسُ، ويُصلِّي العَصْرَ، ثمَّ يرجع أحَدنا إلى رَحْله في أقْصى المدينة، والشَّمسُ حيَّةٌ، ونَسِيتُ ما قالَ في المغْرب، وكانَ يَسْتَحبُّ أنْ يُؤَخَّر من العِشاء، التي تَدْعُونها العَتَمة، وكانَ يَكْره النَّومَ قَبْلَها، والحديثَ بَعْدها، وكانَ يَنفتِلُ من صَلاة الغَدَاةِ حينَ يَعْرِفُ الرَّجلُ جَليسه، و[٧]يقرأ بالسِّتين إلى المائة[٨].

٥٥ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ يومَ الخَندقِ: «مَلأَ اللهُ قُبُورَهم وبُيُوتَهُم نارًا، كَما شَغَلونا عَن الصَّلاةِ الوُسْطى حتَّى غابتِ[٩] الشَّمسُ»[١٠].

---

(١) في: (ج) زيادة: «أي».

(٢) الزيادة: من (ب، ج، د، هـ).

(٣) في: (ج) «رسول الله».

(٤) رواه البخاري (٥٦٠)، ومسلم (٦٤٦/ ٢٣٣).

(٥) الزيادة من: (ج، د)، وفي هامش الأصل «حاشية: اسمه (أي أبي برزة) نضلة بن عبيد».

(٦) «أبي» لا توجد في: (ب)، وسقطت «كان» الأولى، والثانية من: (ح).

(٧) في: (هـ) زيادة «كان».

(٨) رواه البخاري (٥٤٧) واللفظ له، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٥).

(٩) في: (ب) «غاب».

(١٠) رواه البخاري (٢٩٣١)، ومسلم (٦٢٧/ ٢٠٢).

* وفي لفظ لمسلم: «شَغَلونا عن الصَّلاة الوُسْطى، صَلاةِ العَصْرِ» ثمَّ صَلاها[١] بينَ المغربِ والعِشَاءِ[٢].

٥٦ ـ وله: عن عبد اللّه بن مسعود [رضي اللّه عنه][٣] قال: حبس المشركونَ رسولَ الله ﷺ عَن صَلاة العَصْر، حتَّى احمرَّت الشَّمسُ أو اصفرَّت، فقالَ رسول اللّهِ ﷺ: «شَغَلونا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطى، صَلاةِ العَصرِ[٤]، مَلأَ اللّهُ أجْوافَهم وقُبورَهم نارًا». أو[٥]: «حَشَا اللّهُ أجوافَهم وقُبورَهم نارًا»[٦].

٥٧ ـ عن عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما[٧] قال: أعْتَمَّ النبيُّ ﷺ[٨] بالعِشاء، فَخَرج عُمر [رضي اللّه عنه][٩]، فقالَ: الصَّلاةُ يا رسولَ اللّه! رَقَد النساءُ والصِّبيانُ، فَخَرج[١٠] ـ ورأسُه يَقْطُر ـ يقولُ: «لوْلا أنْ أشقَّ عَلى أُمَتي ـ أو على النَّاسِ[١١] ـ لأمرتهم بِهذهِ الصَّلاةِ هذهِ السَّاعةِ»[١٢].

٥٨ ـ عن عائشة رضي اللّه عنها[١٣]، عن[١٤] النبيِّ ﷺ قال: «إذا أُقِيمتِ الصَّلاة

---

(١) عند مسلم زيادة: «بين العشاءين».

(٢) رواه مسلم (٦٢٧/ ٢٠٥).

(٣) الزيادة من: (أ، ج، د).

(٤) قوله: «صلاة العصر» لا يوجد في: (ح).

(٥) عند مسلم زيادة: «قال».

(٦) رواه مسلم (٦٢٨/ ٢٠٦).

(٧) في: (ب) «عنه» بالإفراد.

(٨) في: (ج، هـ، ح) زيادة: «ليلة».

(٩) الزيادة من: (ب، ج، د).

(١٠) في: (ب) زيادة «رسول اللّه ﷺ».

(١١) قوله: «أو على الناس» لا يوجد في: (ب).

(١٢) رواه البخاري (٧٢٣٩) واللفظ له، ومسلم (٦٤٢/ ٢٢٥).

(١٣) قوله: «رضي اللّه عنها» لا يوجد في: (ح).

(١٤) في: (هـ) «أن» بدل «عن».

وحَضَرَ العَشَاءُ فابدؤا بالعَشَاءِ[١]»[٢].

٥٩ ـ وعن ابن عمر[٣] نَحْوه[٤].

٦٠ ـ ولمسلم: عنها قالت: سمعتُ رسول اللّهﷺ يقولُ: «لا صَلاة بِحَضْرة طَعامٍ[٥]، ولا هُوَ[٦] يُدَافِعُه الأخْبَثَان»[٧].

٦١ ـ عن عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما قالَ: شَهِد عِندي رجالٌ مَرْضِيونَ ـ وأَرْضَاهم عِندي: عُمر[٨] ـ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ نهَى عَن الصَّلاةِ بَعْد الصُّبحِ، حتَّى تُشْرِق[٩] الشَّمسُ، وبَعد العَصْرِ حتَّى تَغْرُبَ[١٠].

٦٢ ـ عن[١١] أبي سعيد الخُدْري[١٢] رضي اللّه عنه، عن رسولِ اللّهِﷺ قالَ:

---

(١) نقل الحافظ في الفتح (٢/ ١٦٢) عن ابن الجوزي أنه قال: ظن قوم أن هذا من تقديم حق العبد على حق اللّه، وليس كذلك، وإنما هو صيانة لحق الحق ليدخل الخلق في عبادته بقلوب مقبلة، ثم إن طعام القوم كان يسيراً لا يقطع عن لحاق الجماعة غالبًا.

(٢) رواه البخاري (٥٤٦٥) واللفظ له، ومسلم (٥٥٨/ ٦٥).

(٣) في: (ج، د، ح) زيادة «رضي اللّه عنهما».

(٤) رواه البخاري (٦٧٣)، ومسلم (٥٥٩/ ٦٦).

(٥) عند مسلم بأل التعريف: «الطعام».

(٦) في: (د، هـ) بلفظ «وهو».

(٧) رواه مسلم (٥٦٠/ ٦٧).

(٨) في: (هـ) زيادة: «رضي اللّه عنه».

(٩) في هامش الأصل: «حاشية: يقال: أشرقت الشمس إذا أضاءت وصفت، وشرقت إذا طلعت، ويقال فيه أيضًا أشرقت».

هذه الزيادة أيضًا في: (ج، د، هـ) ولفظها: «يقال: شرقت الشمس: إذا طلعت، وأشرقت: إذا أضاءت وصفت، وقبل هذا في (هـ) «قال رحمه اللّه».

(١٠) رواه البخاري (٥٨١) واللفظ له، ومسلم (٨٢٦/ ٢٨٦)، وفي: (ج، د) زيادة «الشمس» وهي ليست في الرواية.

(١١) في: (ج) بزيادة الواو «وعن».

(١٢) في هامش الأصل: «حاشية: اسمه: سعد بن سنان بن مالك».

«لا صَلاةَ بعد الصُّبحِ حتَّىٰ تَرتَفِعَ الشَّمسُ، ولا صَلاةَ بَعْدَ العَصْرِ حتَّىٰ تَغِيْبَ الشَّمسُ»[١][٢].

وفي الباب عن: علي بن أبي طالب[٣]، وعبد اللّه بن مسعود[٤]، وعبد اللّه بن عُمر بن الخطاب[٥]، وعبد اللّه بن عَمْرو بن العاصي[٦]، وأبي هُريرة[٧]، وسَمُرة بن جُنْدب[٨]، وسَلَمة بن الأَكْوع[٩]، وزيد بن ثابت[١٠]، ومَعَاذ بن عَفْراء[١١]، وكعب بن

---

(١) رواه البخاري (٥٨٦) واللفظ له، ومسلم (٨٢٧/ ٢٨٨).

(٢) قال الزركشي في النكت (ص: ٦٧): هذا لفظ البخاري، وأما لفظ مسلم فهو: «لا صلاة بعد صلاة العصر حتىٰ تغرب الشمس، ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتىٰ تطلع الشمس» ورواية البخاري محمولة علىٰ هذه، فلو ذكر المصنف رواية مسلم لكان أولىٰ.

(٣) رواه أبو داود (ح ١٢٧٥)، والنسائي في المجتبىٰ (ح ٥٧٣).
في: (ب) زيادة «رضي اللّه عنه»، وفي هامش الأصل: «حاشية: اسم أبي طالب: عبد مناف».

(٤) رواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٢/ ٢٢٧) وقال: فيه ضرار بن صرد أبو نعيم، وهو ضعيف جداً.

(٥) متفق عليه، رواه البخاري (٥٨٥)، ومسلم (٨٢٨/ ٢٨٩).

(٦) عزاه الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٦): إلىٰ أحمد فقط، وهو في المسند (٢/ ١٧٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. في: (ب، ج، د، هـ، ح) «العاص».

(٧) متفق عليه، رواه البخاري (٥٨٨)، ومسلم (٨٢٥/ ٢٨٥).

(٨) أخرجه أحمد (٥/ ١٥)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٣٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٥): رجال أحمد ثقات.

(٩) رواه أحمد في المسند (٤/ ٥١)، والطبراني في الأوسط (٧/ ٢٨٥، ح ٧٥٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٦) رجال أحمد رجال الصحيح.

(١٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٤٦، رقم ٤٩٠٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٤): رواه أحمد (٥/ ١٨٥)، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وروىٰ الطبراني طرفًا من آخره في الكبير.

(١١) في هامش الأصل: «حاشية: معاذ بن عفراء يجوز أن يكون نسب إلىٰ أمه وعليه الأكثر، وهي عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، ويجوز أن يكون نسب إلىٰ جده لأنه معاذ بن الحارث بن عفراء بن الحارث بن رفاعة بن سواد بن مالك بن غنم بن النجار».

مُرَّة[١]، وأبي أُمَامة البَاهِلي[٢]، وعَمْرو بن عَبسَة السُّلمي[٣]، وعائشة[٤] رضوان اللّه عليهم[٥]، والصُّنابِحي[٦] رضي اللّه عنه[٧]، ولم يَسْمع من النبيﷺ[٨].

٦٣ ـ عن جابر بن عبد اللّه [رضي اللّه عنهما][٩]، أنَّ عمرَ بن الخطاب [رضي اللّه عنه][١٠] جاءَ يومَ الخندقِ، بَعْدما غَربتِ الشَّمسُ، فَجَعَل يَسبُّ كُفَارَ قريشٍ، فقالَ[١١]: يا رسولَ اللّه! ما كدتُ أُصلِّي العَصْرَ حتىٰ كَادتِ الشَّمسُ تَغربُ، فقالَ النبيﷺ: «واللّه ما صَلَّيتُها». قالَ: فَقُمنا إلىٰ بُطْحان، فتوضأَ للصَّلاةِ، وتَوضَّأنا لَها، فصلَّىٰ العَصْرَ بعدَما غربتِ الشَّمسُ، ثمَّ صَلَّىٰ بَعدها المغربَ[١٢].

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٢٠، رقم ٧٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٢٥): رواه أحمد من طريقين (٤/ ٢٣٥، ٣٢١) إحداهما هذه، والأخرىٰ عن سالم عن رجل، عن كعب بن مرة البهزي من غير شك، وقال: حتىٰ يصلي الصبح، بدل: حتىٰ يطلع الصبح، وكذلك رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الإسناد الثاني فيه رجل لم يسم.

(٢) في هامش الأصل: «حاشية: اسم أبي أمامة صدي بن عجلان».

(٣) أخرجه مسلم (٨٣٢/ ٢٩٤) في حديث طويل.

(٤) أخرجه مسلم (٨٣٣/ ٢٩٥).

(٥) في: (ب، هـ) زيادة «أجمعين».

(٦) أخرجه ابن ماجه (١٢٥٣).

في هامش الأصل: «حاشية: اسم الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد اللّه».

(٧) قوله: «رضي اللّه عنه» لا يوجد في: (ب).

(٨) قال الزركشي في النكت (ص: ٦٨): هذا تابع فيه الترمذي، لكن المصنف قد توهم أن ذلك كله متفق عليه، وليس كذلك، وإنما اتفقا علىٰ حديث ابن عمر، وأبي هريرة، وانفرد مسلم بحديث: عائشة، وابن عبسة، وأخرج أبو داود والنسائي حديث: علي، وأخرج ابن ماجه حديث: الصنابحي، وأخرج الطبراني حديث: ابن العاص، وزيد [ابن ثابت]، وابن مرة، وأخرج الطحاوي حديث: سمرة.

(٩) الزيادة من: (ج، د)، وفيهما بالإفراد «عنه» والتصويب من: (هـ).

(١٠) الزيادة من: (ب، ج، د، هـ).

(١١) في: (ب، ج، د، هـ، ح): «وقال».

(١٢) رواه البخاري (٥٩٦)، واللفظ له، ومسلم (٦٣١/ ٢٠٩).

باب فضل الجماعة ووجوبها

٦٤ ـ عن عبد الله بن عُمَر [رضي الله عنهما][١]، أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «صلاةُ الجَماعةِ أفضلُ من صلاةِ الفذِّ بسبعٍ وعِشْرين درجةً»[٢].

٦٥ ـ عن أبي هُريرة رضي اللّه عنه قال: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «صلاةُ الرَّجل في الجَماعةِ تُضَعَّفُ على صلاتِه في بَيْتِه وفي سُوقِه خمسًا وعشرين ضِعْفًا؛ وذلكَ: أنَّه إذا توضَّأ، فأحْسنَ الوُضوءَ، ثمَّ خرجَ إلى المسجدِ ـ لا يُخْرِجُه إلا الصَّلاةُ ـ لم يخطُ خُطوةً إلا رُفعتْ له بها درجةٌ وحُطَّ عنه بها خطيئةٌ، فإذا صلَّى لم تَزلِ الملائكةُ تُصلِّي عليه مادامَ في مُصلاَّهُ: اللهُمّ صلِّ عليه، اللهمّ ارحمْهُ، ولا يزالُ[٣] في صلاةٍ ما انتظرَ الصَّلاة»[٤].

٦٦ ـ وعنه قال: قال رسولُ اللّهﷺ: «أَثْقَلُ الصَّلاةِ على المُنافقين: صلاةُ العِشَاء، وصلاةُ الفَجْر[٥]، ولو يَعْلمُون ما فيهما لأتوهُما ولو حَبْوًا، ولقد هَمَمْتُ أن آمُرَ بالصَّلاةِ فتُقام، ثمَّ آمَر رجلاً فيُصلِّي[٦] بالنَّاسِ، ثمَّ أنطلقَ مَعِي برِجَالٍ[٧] مَعَهم حُزَمٌ من حَطَبٍ إلى قومٍ لا يَشْهَدُون الصَّلاةَ، فأُحرِّقَ عليهم بيُوتَهم بالنَّار»[٨].

٦٧ ـ عن[٩] عبد اللّه بن عُمَر [رضي اللّه عنهما][١٠]، عن النبيﷺ قال: «إذا

---

(١) الزيادة من(ج، د) وفيهما «عنه» بالإفراد، والتصويب من: (هـ).

(٢) رواه البخاري (٦٤٥) واللفظ له، ومسلم (٦٥٠/ ٢٤٩).

(٣) عند البخاري زيادة: «أحدكم».

(٤) رواه البخاري (٦٤٧) واللفظ له، ومسلم (٦٤٩/ ٢٧٢).

(٥) في: (ب) «الصبح» بدل: «الفجر».

(٦) في هامش الأصل: في نسخة «يصلي» وكذا في: (ح).

(٧) في هامش الأصل: في نسخة «رجال».

(٨) رواه البخاري (٦٤٤)، ومسلم (٦٥١/ ٢٥٢)، واللفظ له، بزيادة لفظ: «إن» في البداية.

(٩) في: (ب، هـ) بزيادة الواو «وعن».

(١٠) الزيادة من: (ج، د، هـ، ح).

استأذنتْ أحدَكم امرأتُه إلى المَسْجِد ، فلا يمْنَعْها »[١] .

قالَ : فقالَ[٢] بلالُ بنُ عبدالله : واللّه لنمنعهُنَّ . قالَ : فأقبلَ عليه[٣] عبدُ اللّه فسبّه سبًّا سيِّئاً ، ما سَمِعتُه سبّهُ مِثْلَه قطُّ ، و[٤] قال : أُخبرُكَ عن رسولِ اللّه ﷺ وتقولُ : واللّهِ لنمنعُهنّ ؟ ![٥] .

* وفي لفظ : «لا تَمْنَعوا إماءَ اللّه مَسَاجدَ اللّهِ»[٦] .

٦٨ ـ عن عبد الله بن عُمَر رضي اللّه عنهما[٧] قال : صليتُ مع رسولِ اللّهِ ﷺ رَكْعتَين قَبْل الظُّهر ، ورَكْعَتين بعدَ الظُّهْر[٨] ، ورَكْعَتَيْن بعدَ الجُمُعةِ ، ورَكْعَتَين بعدَ المَغْرِبِ ، ورَكْعَتين بعدَ العِشَاء[٩] .

* وفي لفظٍ : فأمَّا المغربُ والعِشَاءُ والجُمْعةُ : ففي بَيْتِه[١٠] .

---

(١) رواه البخاري (٥٢٣٨)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٤).

(٢) «فقال» لا توجد في : (ب).

(٣) قوله : «قال : فقال بلال» وقوله بعده : «قال : فأقبل عليه» المراد بالقائل : هو سالم بن عبد اللّه كما سلف في تلك الرواية فلو صرح به المصنف، كان أوضح . الإعلام (٢/ ٣٣٨).

(٤) في : (ب) بدون الواو.

(٥) قصة بلال هذه ليست عند البخاري وإنما هي عند مسلم (٤٤٢/ ١٣٥)، ولذلك تعقب الحافظ ابن حجر صنيع الحافظ عبد الغني هنا، فقال في «الفتح» (٢/ ٣٤٨) : «ولم أر لهذه القصة ذكرًا في شيء من الطرق التي أخرجها البخاري لهذا الحديث، وقد أوهم صنيع صاحب العمدة خلاف ذلك، ولم يتعرض لبيان ذلك أحد من شراحه» .

(٦) رواه البخاري (٩٠٠)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٦)، وعند البخاري قصة : إذ فيه عن ابن عمر قال : كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد، فقيل لها : لم تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار؟ قالت : وما يمنعه أن ينهاني؟ قال : يمنعه قول رسول اللّه ﷺ : «لا تمنعوا إماءاللّه مساجداللّه» .

(٧) في : (ب، ح) «عنه» بالإفراد.

(٨) في : (هـ) زيادة : «وركعتين قبل العصر» .

(٩) رواه البخاري (١١٦٥) واللفظ له، ومسلم (٧٢٩/ ١٠٤).

(١٠) رواه البخاري (١١٧٢)، ومسلم (٧٢٩/ ١٠٤) وليس عند البخاري لفظ : «الجمعة» .

* وفي لفظٍ[١]: أنَّ ابن عُمر قال: حدَّثتني حَفْصةُ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يصلِّي سَجْدتين[٢] خَفِيْفَتين بعد ما يَطْلَع الفَجْرُ، وكانت ساعةً لا أَدْخُل على النبيِّ ﷺ فيها[٣].

٦٩ ـ عن عائشةَ رضي اللّه عنها قالَتْ: لم يَكن النبيُّ ﷺ على شيءٍ من النَّوافلِ أشدَّ تَعاهُداً منه على رَكْعَتَي الفَجْرِ[٤].

٧٠ ـ وفي لفظٍ لمسلمٍ: «رَكْعَتا الفَجْرِ خيرٌ من الدُّنيا وما فِيها»[٥].

باب الأذان

٧١ ـ عن أنسِ بن مالكٍ رضي اللّه عنه قال: أُمِرَ بلالٌ: أَنْ يَشْفَع الأَذَانَ، ويُوتِرَ الإقامة[٦].

٧٢ ـ عن أبي جُحَيْفةَ، وَهْب بن عبداللّه السُّوائي رضي اللّه عنه، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ ـ وهو في قُبَّةٍ له حَمْراءَ من أَدَم ـ قالَ: فخَرَج بلالٌ بوَضوءٍ فمن نَاضِح ونائلٍ[٧]. قال: فخرج النبيُّ ﷺ[٨] عليه حُلَّة حَمْراءُ[٩]، كأنِّي أنظُر إلى بَيَاض ساقَيْه، قال: فتوضَّأَ، وأذَّنَ بلالٌ. قالَ: فجعلتُ أتَتبع فاهُ ههُنَا وههُنا، يقولُ ـ يميناً وشمالاً ـ

---

(١) في: (ب) زيادة «للبخاري».

(٢) في: (ب) «ركعتين» بدل: «سجدتين».

(٣) رواه البخاري (١١٧٣).

(٤) رواه البخاري (١١٦٩) واللفظ له، ومسلم (٧٢٤/ ٩٤).

(٥) رواه مسلم (٧٢٥/ ٩٦).

(٦) رواه البخاري (٦٠٣) (٦٠٥) و(٦٠٦) و(٦٠٧)، ومسلم (٣٧٨/ ٢) واللفظ له.

(٧) في هامش الأصل: «حاشية: النائل: الذي أخذ من الماء، والناضح: الراش عليه مما أخذ النائل، فالنائل أكثر من الناضح، كذا ذكره صاحب المطالع، وفي شرح مسلم، وابن الجوزي في كشف مشكل الحديث».

(٨) في: (ب) بزيادة الواو «وعليه».

(٩) في: (ب): زيادة: «قال أبو عبيد: الحلل: برود اليمن، والحلة: إزار ورداء لا يسمى حلة حتى تكون ثوبين».

يقول[١]: حيَّ على الصَّلاة، حيّ على الفَلاح، ثم رُكِزَتْ له عَنَزةٌ[٢]، فتقدَّم وصَلَّى[٣] الظُّهْر رَكْعَتَين، [ثمَّ صَلَّى العَصْر رَكْعَتَين][٤]. ثمَّ لم يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَين[٥] حتَّى رَجَع إلى المَدِيْنَة[٦].

٧٣ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما[٧]، عن النبي[٨] ﷺ أنَّه[٩] قال: «إنَّ بلالاً يُؤذن بِلَيلٍ، فَكُلُوا واشْرَبُوا حتَّى تَسْمَعُوا أذان ابن أمِّ مَكْتُوم[١٠]»[١١].

٧٤ ـ عن أبي سعيد الخُدْري رضي الله عنه[١٢] قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا سَمِعتم الْمؤَذِنَ[١٣] فَقُولُوا مِثْلَ ما يقُولُ»[١٤].

---

(١) «يقول» لا توجد في: (ب، ج، د، هـ، ح) وكتبت عليها في الأصل كلمة: صحَّ.

(٢) في: (ب) «عنيزة» بالتصغير.

(٣) في: (أ، د) «فصلى» وكذا عند مسلم.

(٤) الزيادة من (أ، ب، ج، د، هـ، ح).

(٥) في: (هـ) «ركعتين ركعتين» مكرر.

(٦) رواه البخاري (١٨٧)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٤٩)، واللفظ له.

(٧) الزيادة من: (ب، ج، د، هـ).

(٨) في: (ب، ج، د، هـ، ح) «رسول الله» وفي: (د) في نسخة أخرى «النبي».

(٩) «أنه» لا توجد في (أ، د، ح).

(١٠) رواه البخاري (٦١٧)، ومسلم (١٠٩٢/ ٣٧) واللفظ له.

تنبيه: هذا الحديث في: (ب) بعد حديث أبي سعيد الآتي.

(١١) في هامش الأصل: «حاشية: اسم ابن أم مكتوم: عمرو، وقيل: عبد الله، وقيل: عامر، والأول أشهر، ذكره: ابن عبد البر، وابن ماكولا، وابن الجوزي، والحافظ عبد الغني المؤلف في الكمال، والحافظ زكي الدين عبد العظيم في الحواشي، واسم أم مكتوم: عاتكة، وأبوه اسمه: قيس، وذكره ابن حبان البستي أن اسمه: عبد الله بن عمرو، ورجحه، وقال: وقيل: عمرو».

(١٢) قوله: «رضي الله عنه» لا يوجد في: (ب).

(١٣) هكذا في العمدة، وفي الصحيحين: «النداء» بدل «المؤذن».

(١٤) رواه البخاري (٦١١)، ومسلم (٣٨٣/ ١٠) وعندهما زيادة: «المؤذن».

قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٩١): «ادعى ابن وضاح أن قول «المؤذن» مدرج، وأن الحديث انتهى عند قوله: «مثل ما يقول» وتُعقب بأن الإدراج لا يثبت بمجرد الدعوى، وقد اتفقت الروايات في «الصحيحين» و«الموطأ» على إثباتها ولم يصب صاحب العمدة في حذفها».

باب استقبال القبلة

٧٥ ـ عن عبدالله بن عُمَر رضي الله عنهما[١]؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ على ظَهرِ راحِلته، حيثُ كانَ وَجْهُه، يُوْمِئُ برأسِهِ، وكان ابنُ عمر يَفْعَله[٢].

* وفي رواية: كان يُوْتِرُ على بَعِيْره[٣].

* ولمسلم[٤]: غيرَ أنَّه لا يُصلِّي عَلَيها المكتوبةَ.

* وللبخاري: إلا الفَرائِضَ[٥].

٧٦ ـ و[٦]عن عبدالله بن عُمَر رضي الله عنهما قال: بَيْنَما النّاسُ بقُباءَ[٧] في صلاةِ الصُّبحِ إذْ جاءهم آتٍ[٨]، فقالَ: إنَّ النبيَّ ﷺ قد أُنزلَ عليه[٩] الليلةَ قرآنٌ، وقد أُمِرَ: أن يَسْتَقْبِلَ القبلةَ[١٠]، فاسْتَقْبِلُوها. وكانَتْ وُجوهُهُم إلى الشامِ، فاستَدَارُوا إلى الكعبَةِ[١١].

٧٧ ـ عن[١٢] أنس بن سِيْرين رضي الله عنه[١٣] قال: اسْتَقْبلنا أَنسًا حِينَ قَدِمَ من

---

(١) في: (ب، ح) «عنه» بالإفراد.

(٢) رواه البخاري (١١٠٥) واللفظ له، ومسلم (٧٠٠/ ٣١).

(٣) رواه البخاري (٩٩٩)، ومسلم (٧٠٠/ ٣٦)، وعندهما: «البعير» بدون الإضافة.

(٤) برقم (٧٠٠/ ٣٩)، وهي أيضًا للبخاري (١٠٩٨).

(٥) البخاري رقم (١٠٠٠).

(٦) في: (د) بدون الواو.

(٧) في هامش الأصل: «حاشية: قباء تمد وتقصر، وفيه: الصرف وعدمه، وتذكر وتؤنث».

(٨) في هامش الأصل: «حاشية: هو عباد بن بشر».

(٩) «عليه» سقطت من: (ب).

(١٠) في «الصحيحين»: «الكعبة».

(١١) رواه البخاري (٤٠٣)، ومسلم (٥٢٦/ ١٣).

(١٢) في: (ب) بزيادة الواو «وعن».

(١٣) قوله: «رضي الله عنه» لا يوجد في: (ب، هـ، ح).

الشَّام، فَلَقِيناه بعَيْنِ التَّمْرِ[١]، فرأيتُه يُصلِّي على حِمَارٍ ووجْهُه مِن ذَا الجانب - يَعْني: عن يَسَارِ القبلةِ - فقلتُ: رأيتُك تُصلِّي لغَير القِبْلةِ؟ فقال: لولا أنِّي[٢] رأيتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يفْعَله لم أفْعَله[٣][٤].

باب[٥] الصُّفُوف

٧٨ - عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «سَوُّوا صُفوفَكم؛ فإنَّ تَسْويةَ الصفِّ[٦] من تَمَامِ الصَّلاةِ»[٧].

٧٩ - و[٨] عن النُّعْمان بن بَشِير رضي اللّه عنه، قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ: «لتسوُّنَّ صُفُوفَكم أو ليُخالفنَّ اللّه بينَ وجُوهِكم»[٩].

* ولمسلم: كانَ رسولُ اللّه ﷺ يُسوِّي صُفُوفَنا، حتَّى كأنَّما يُسَوِّي بها القِدَاحَ[١٠]،

---

(١) موضع بطريق العراق مما يلي الشام وكانت به وقعة شهيرة في آخر خلافة أبي بكر، استشهد بها جماعة من الصحابة. فتح الباري (٢/ ٥٧٦)، والإعلام لابن الملقن (٢/ ٥٠٦).

(٢) في: (ب) «أن» بدل «أني».

(٣) قال الزركشي في النكت (ص: ٧٩): هذه رواية البخاري، ورواية مسلم «حين قدم الشام» بإسقاط «من»، قال القاضي عياض (الإكمال ٣/ ٢٩): وقيل إنه وهم، وأن الصواب إثباتها كما رواه البخاري، وخالفه النووي (المنهاج ٥/ ٢١١)، وقال: رواية مسلم صحيحة، معناها تلقيناه في رجوعه حين قدم الشام.
وقال ابن حجر في الفتح (٢/ ٥٧٦): ويمكن توجيهه بأن يكون المراد بقوله: حين قدم الشام مجرد ذكر الوقت الذي وقع له فيه ذلك كما تقول: فعلت كذا لما حججت.

(٤) رواه البخاري (١١٠٠)، ومسلم (٧٠٢/ ٤١).

(٥) في: (ب) زيادة: «تسوية».

(٦) في: (هـ): «الصفوف».

(٧) رواه البخاري (٧٢٣)، ومسلم (٤٣٣/ ١٢٤) واللفظ له.

(٨) في: (أ، ج، د) بدون الواو.

(٩) رواه البخاري (٧١٧)، ومسلم (٤٣٦/ ١٢٧).

(١٠) قال ابن الملقن في الإعلام (٢/ ٥٢٠): وهو تمثيل حسن جدًا، فإن السهام يطلب في تسويتها التحذير وحسن الاستقامة، كيلا يطيش عند الرمي، فلا يصيب الغرض، فشبه تسوية الصفوف بها، فالمعنى كان يبالغ في تسويتها، حتى يصير كأنما يقوم بها السهام لشدة استوائها واعتدالها.

حتىٰ رأىٰ أَنْ قد عَقَلْنا[١]، ثمَّ خرج يوماً، فقامَ حتىٰ كادَ أن يُكبِّر، فرأىٰ رجلاً بادياً صَدْرَه[٢]، فقال: «عِبَادَ اللّه! لتسوُّنَّ صُفوفَكم أو لَيخالِفَنَّ اللّهَ بين وُجُوهِكم»[٣].

٨٠ ـ وعن أنس بن مالك [رضي اللّه عنه][٤]: أن جدته مُلَيْكَةَ[٥] دَعَت رسولَ اللّه ﷺ لِطَعامٍ صَنَعَتْه[٦] فأكل[٧] منه، ثمَّ قال: «قُومُوا[٨] فَلأصلِّي[٩] لكم؟» قَال أنسٌ:

---

(١) في: (ح) «حتىٰ إن رأىٰ قد عقلنا»، وعند مسلم: «حتىٰ رأىٰ أنا قد عقلنا»، وفي: (ب، ج، د، هـ) زيادة «عنه»، وكذا عند مسلم.

(٢) عند مسلم زيادة «من الصف».

(٣) رواه مسلم (٤٣٦/ ١٢٨).

(٤) الزيادة من: (ب، ج، د، هـ).

(٥) في هامش الأصل: «حاشية: هي أم أنس والضمير في قوله: وهي جدته عائد إلىٰ ابن أخي أنس، إسحاق ابن عبد اللّه بن أبي طلحة».
وكذا قال الزركشي في النكت (ص: ٨٢) وزاد: فكان ينبغي للمصنف أن يذكر إسحاق ليعود الضمير عليه، فتكون أم أنس، لأن إسحاق ابن أخي أنس لأمه، ولما أسقط المصنف ذكر إسحاق لم يبق للضمير مرجع لغير أنس، نعم، قال غير أبي عمر، إنها جدة أنس أم أمه، وهي جدة لإسحاق أم أبيه، قاله أبو الحسن بن الحصار في تقريب المدارك، وعلىٰ كل حال فكان ينبغي للمصنف إثبات إسحاق ليخرج به من الخلاف، وقد روىٰ النسائي (ح ٧٣٧) من جهة إسحاق بن عبد اللّه: «أن أم سليم سألت رسول اللّه ﷺ أن يأتيها...» الحديث.

(٦) زاد البخاري (٣٨٠): «له».

(٧) في: (ب) زيادة: «رسول اللّه ﷺ».

(٨) في: (ج) زيادة «توضئوا».

(٩) في: (ب) والبخاري: «فلأصلِّ» وفي الفتح كما هنا، قال الحافظ في الفتح (١/ ٤٩٠): كذا في روايتنا بكسر اللام وفتح الياء، وفي رواية الأصيلي بحذف الياء.
قال ابن مالك(شواهد التوضيح: ص ٢٤٣): روي بحذف الياء وثبوتها، مفتوحة وساكنة ووجهه أن اللام عند ثبوت الياء مفتوحة لام كي، والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة واللام ومصحوبها خبره مبتدأ محذوف، والتقدير: قوموا فقيامكم لأصلي لكم، ويجوز علىٰ مذهب الأخفش أن تكون الفاء زائدة واللام متعلقة بقوموا، وعند سكون الياء يحتمل أن تكون اللام أيضًا لام كي وسكنت الياء تخفيفًا أو لام الأمر وثبتت الياء في الجزم إجراء للمعتل مجرىٰ الصحيح، كقراءة قنبل «إنه من يتقي ويصبر» وعند حذف الياء اللام لام الأمر، وأمر المتكلم نفسه بفعل مقرون باللام فصيح قليل في الاستعمال ومنه قوله=

فَقُمتُ إلى حَصِيرٍ لنا قد اسْودَّ مِن طُولِ ما لُبِسَ، فَنَضحتُه بماءٍ فَقَام عليه رسولُ اللّهﷺ، وصَففتُ أَنا واليتيمُ[١] وَرَاءه، والعَجُوزُ[٢] مِن[٣] وَرَائِنا، فَصلَّى لنا رَكْعتينِ، ثمَّ انصرفَ رسولُ اللّهِ[٤]ﷺ[٥].

* ولمسلم: أن رسولَ اللّهِ ﷺ صَلى بِه وبأُمِّه[٦]، فـأَقَامَني عَن يمينِه، وأقَامَ المرأةَ خَلْفَنا[٧].

* اليتيمُ: قيل هو: ضُميرة جدُّ حسين بن عبداللّه بن ضُميرة[٨].

٨١ـ وعن عبد اللّه[٩] بن عباس رضي اللّه عنهما قال: بِتُّ عند خَالَتي ميمونةَ، فقامَ النبيُّﷺ يُصلِّي من الليل، فقمتُ عن يَسَارِه، فأَخَذ برأسِي، فَأَقَامني عَن يمينِه[١٠].

= تعالى: ﴿ولنحمل خطاياكم﴾ قال: ويجوز فتح اللام، ثم ذكر توجيهه، وفيه لغيره بحث اختصرته، لأن الرواية لم ترد به، وقيل: إن في رواية الكشميهني «فأصل» بحذف اللام، وليس هو فيما وقفت عليه من النسخ الصحيحة، وحكى ابن قرقول عن بعض الروايات «فلنصل» بالنون وكسر اللام والجزم، واللام على هذا لام الأمر وكسرها لغة معروفة.

(١) قال الحافظ في الفتح (١/ ٤٩٠): كذا للأكثر، وللمستملي والحموي: «فصففت واليتيم» بغير تأكيد والأول أفصح.

(٢) في هامش الأصل: «حاشية: والعجوز أم سليم أم أنس».

(٣) «من» لا توجد في: (ب).

(٤) قوله: «رسول اللّه ﷺ» لا يوجد في: (ب، ج، د، هـ، ح).

(٥) رواه البخاري (٣٨٠)، ومسلم (٦٥٨/ ٢٢٦) والجملة الأخيرة عندهما تخالف ما هنا إذ لفظهما: «فصلى لنا رسول اللّه ﷺ ركعتين، ثم انصرف».

(٦) في مسلم زيادة: «أو خالته، قال:».

(٧) رواه مسلم (٦٦٠/ ٢٦٩).

(٨) نقله الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٩٠) وزاد: قال ابن الحذاء: كذا سماه عبد الملك بن حبيب ولم يذكره غيره، وأظنه سمعه من حسين بن عبد ا أو من غيره من أهل المدينة، قال: وضميرة هو ابن أبي ضميرة مولى رسول اللّه ﷺ، واختلف في اسم أبي ضميرة فقيل: روح، وقيل غير ذلك.

(٩) «عبد اللّه» لا توجد في: (ج).

(١٠) رواه البخاري (٦٩٩)، ومسلم (٧٦٣/ ١٨١) ضمن حديث طويل.

باب الإمَامَة

٨٢ ـ عن أبي هُرَيرةَ رضي اللّه عنه، عن النبيﷺ قال: « أَمَا يَخْشَى الَّذي يرفعُ رأسَه قَبْل الإمامِ أن يُحوِّلَ[1] اللّهُ رأسَه رأسَ حِمَارٍ ـ أو يَجْعَلَ صُوْرَتَه ـ صُورةَ حِمارٍ »[2][3].

٨٣ ـ وعن أبي هُريرة رضي اللّه عنه، عن النبيﷺ قال: « إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ به. فلا تَخْتَلفوا عَلَيه، فإذا كبَّر فَكَبِروا، وإذا رَكَع فاركَعُوا، وإذا قال: سَمعَ اللّه لمن حَمِده، فقُوْلوا: ربَّنا ولَكَ[4] الحمدُ، وإذا سَجَد فاسجُدُوا، وإذا صلَّى جالِساً فصلُّوا جُلوساً أَجْمَعُون »[5].

٨٤ ـ وعن عائشةَ رضي اللّه عنها قالَتْ: صلَّى[6] رسولُ اللّهِ ﷺ في بَيْتِه ـ وهُو شاكٍ ـ فصلَّى جالساً، وصلَّى وراءَهُ قومٌ قِياماً. فأَشَار إليهم: أَنْ اجلِسوا. فلمَّا انصرَف قالَ: « إنما جُعِلَ الإمامُ ليؤتمَّ به، فإذا ركعَ فاركَعُوا، وإذا[7] رَفَع فارفعُوا،

---

(١) عند البخاري: «يجعل» في الموضعين.

(٢) رواه البخاري (٦٩١) واللفظ له، ومسلم (٤٢٧/ ١١٤).

(٣) قال الزركشي في النكت (ص: ٨٥): رواه البخاري بلفظ «يجعل» فيهما وكذا ذكره الحميدي في جمعه بين الصحيحين (٣/ ١٩٢، ح ٢٤٣٠)، وذكره المجد ابن تيمية في المنتقى (١/ ٦٠٦، ح ١٣٧٧) بلفظ «يحول» فيهما، وعزاه لرواية الجماعة، والمصنف ذكره في الأولى دون الثانية.

(٤) قال الحافظ في الفتح (٢/ ١٧٩) عند شرحه حديث عائشة رقم (٦٨٨): «فقولوا ربنا ولك الحمد» كذا لجميع الرواة في حديث عائشة بإثبات الواو وكذا لهم في حديث أبي هريرة، وأنس إلا في رواية الليث عن الزهري في باب: «إيجاب التكبير» فللكشميهني بحذف الواو، ورجح إثبات الواو بأن فيها معنى زائد لكونها عاطفة على محذوف تقديره: ربنا استجب، أو ربنا أطعناك ولك الحمد، فيشمل على الدعاء والثناء معًا، ورجح قوم حذفها؛ لأن الأصل عدم التقدير فتكون عاطفة على كلام غير تام، والأول أوجه كما قال ابن دقيق العيد، وقال النووي: ثبتت الرواية بإثبات الواو وحذفها، والوجهان جائزان بغير ترجيح.

(٥) رواه البخاري (٧٢٢)، ومسلم (٤١٤/ ٨٦)، وزاد البخاري: «وأقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة».

(٦) في: (ب) «قال رسول اللّه ﷺ» بدل: «قالت: صلى».

(٧) في: (ج) «فإذا».

[وإذا قالَ : سَمعَ اللّهُ لمن حَمِده ، فقولُوا : ربَّنا ولَكَ الحمدُ][1]، وإذا صلَّى جالِساً فصلُّوا جُلوساً أجمعُون»[2].

٨٥ ـ وعن عبداللّه بن يزيد الخَطْمي الأنصاريّ [رضي اللّه عنه][3] قال : حدَّثني البراءُ ـ وهو غيرُ كَذُوب ـ قال : كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ إذا قال : « سَمع اللّهُ لِمَن حَمِده» : لم يَحْنِ[4] أحدٌ مِنَّا [5] ظَهْره حتّى يَقَع رسولُ اللّهِ ﷺ ساجِداً ثمَّ نَقَعُ سُجوداً بَعْده[6][7].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد عند البخاري وهو عند مسلم من حديث عائشة (٤١١/ ٧٧).

(٢) رواه البخاري (٦٨٨)، واللفظ له سوىٰ هذه الزيادة، ومسلم (٤١٢/ ٨٢)، وزيادة لفظ : «أجمعون» عند مسلم فقط.

(٣) الزيادة من : (ب، ج، د، هـ).

(٤) قوله : « لم يحن» معناه : لم يعطف، ومنه : حنيت العود عطفته، ويقال : حنيت وحنوت لغتان حكاهما الجوهري وغيره، وقد روي منهما في صحيح مسلم : «يحنو» و«يحني» والأكثر في اللغة والرواية : بالياء. الإعلام لابن الملقن (٢/ ٥٨٠).

(٥) في الأصل : «منها» ثم كتب في الهامش «لعله : منا» والصواب «منا» كما أثبتناه وكذا في النسخ الأخرىٰ.

(٦) رواه البخاري (٦٩٠)، ومسلم (٤٧٤/ ١٩٨).

(٧) قال الزركشي في النكت (ص : ٨٧ ـ ٨٨) : قوله : «حدثني البراء، وهو غير كذوب . . .» إلىٰ آخره.
ظاهره أن القائل : (وهو غير كذوب) هو عبد اللّه بن يزيد، والضمير للبراء، وليس كذلك، بل قائله أبو إسحاق السبيعي، في عبد اللّه بن يزيد، فإنه الراوي عنه، فكان ينبغي للمصنف أن يقول : عن أبي إسحاق، عن عبد اللّه بن يزيد، وقد سبق نظيره في حديث أنس هكذا قاله الحفاظ : يحيىٰ بن معين (رواية الدوري ٢/ ٣٣٨، ف ٢٥٣٤)، وأبو بكر الخطيب (الفصل للوصل المدرج ١/ ٣٦٧)، والحميدي (الجمع بين الصحيحين ١/ ٤٩٠)، وابن الجوزي (كشف المشكل (٢/ ٢٣٥، في ٧١٤/ ٨٤٦)، وغيرهم، قال يحيىٰ بن معين : لأن البراء صحابي لا يحتاج إلىٰ تزكية، ولا يحسن فيه هذا القول، وأما النووي (المنهاج ٤/ ١٩٠)، فلما حكاه عن يحيىٰ بن معين قال : هذا خطأ، والصواب عند العلماء أن القائل : (وهو غير كذوب) عبد اللّه بن يزيد في البراء، ومعناه تقوية الحديث، وتفخيمه وتمكينه في النفس، لا التزكية ونظيره قول ابن مسعود (رواه البخاري ٣٢٠٨، ومسلم ١/ ٢٦٤٣) : «حدثنا رسول اللّه ﷺ، وهو الصادق المصدوق» وأيضًا فعبد اللّه بن يزيد صحابي أيضًا، فالمحذور الذي تخيله ابن معين في البراء مانعًا، موجود فيه أيضًا وعلىٰ هذا فكلام المصنف مستقيم، لكن لو ذكر أبا إسحاق لكان أحسن، لاحتمال الكلام الوجهين معًا فيخرج من الخلاف، وقد سبقه إلىٰ ذلك الحميدي في الجمع بين الصحيحين (١/ ١٩٠). =

٨٦ ـ وعن أبي هُرَيرة رضي اللّه عنه ؛ أنَّ رسولَ اللّهﷺ قال : « إذا أمَّنَ الإمامُ فأمِّنوا ؛ فإنَّه مَنْ وافَقَ تأمينُه تأمينَ الملائكةِ : غُفِرَ له ما تَقَدم من ذَنْبِه»[١] .

٨٧ ـ عن أبي هُريرة [رضي اللّه عنه][٢]: أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال : « إذا صلَّى أحدُكُم للنَّاس فليُخفِّف ، فإنَّ فِيْهم الضَّعِيْف ، والسَّقِيم[٣]، وذا الحَاجَةِ، وإذا صلَّى أحدُكم لِنَفْسِه فليُطوِّلْ ما شَاءَ »[٤][٥].

٨٨ ـ عن[٦] أبي مَسْعُود الأنصاري [رضي اللّه عنه][٧] قال : جاء رجلٌ[٨] إلى رسولِ اللّه ﷺ، فقالَ : إنِّي لأتأخَّرُ عن صَلاةِ الصُّبْح من أَجْل فُلانٍ ؛ مما يُطِيْل بِنَا[٩]، فما رأيتُ النبيَّ[١٠]ﷺ غَضِب في مَوْعِظةٍ قطُّ أشدَّ[١١] مما غَضِبَ يومئذٍ. فقال : « يا أيُّها

= قلت : وقال الخطابي في الأعلام (١/ ٤٧٥) : قوله «وهو غير كذوب» لا يوجب تهمة في الراوي حتى يحتاج إلى أن ينفي عنه بهذا القول ، إنما يوجب ذلك إثبات حقيقة الصدق له ، لتقع الوثيقة بقوله ، ويتأكد العلم بروايته ، وهذا عادة الصحابة فيما يروونه عن رسول اللّه ﷺ من قول يريدون إيجاب العمل به أو تأكيد العلم فيه كقول أبي هريرة في غير حديث : سمعت خليلي الصادق المصدوق ، وقول عبد اللّه بن مسعود : حدثني الصادق المصدوق . الحديث .

وهذا لا يوجب ظنة كانت فترفع بهذا القول أو تنفي بزيادة هذا الوصف ، إنما هو نوع من الثناء ، وضرب من ضروب التأكيد للشيء إذا اشتدت به العناية من القائل فيؤكده به .

(١) رواه البخاري (٧٨٠)، ومسلم (٤١٠/ ٧٢).

(٢) الزيادة من : (أ، ب، ج، د ، هـ).

(٣) في : (ب) «السقيم والضعيف» بتقديم وتأخير .

(٤) رواه البخاري (٧٠٣)، ومسلم (٤٦٧/ ١٨٣).

(٥) قال الزركشي في النكت (ص : ٩٠) لم يذكر البخاري «ذا الحاجة»، وكذا قال قبله عبد الحق في الجمع بين الصحيحين (١/ ٣٢٣/ ح ٦٤٦).

(٦) في : (ح) بزيادة الواو .

(٧) الزيادة من : (ج، د، هـ).

(٨) في هامش الأصل : «حاشية : هو حرام بن ملحان خال أنس ، وقيل : حزم بن أبي كعب» .

(٩) في : (ج) زيادة «قال» .

(١٠) في : (ب، ج) «رسول اللّه» والمثبت موافق لصحيح مسلم .

(١١) في : (ج) زيادة «غضبًا»، وهي ليست عند مسلم .

النَّاسُ ! إنَّ مِنْكم مُنَفِّرين ، فـأيُّكم أمَّ الناسَ فَلْيُوجِزْ[١] ، فـإنَّ مَنْ وَرَائه الكَبِيـر ، والصَّغِيْر ، وذَا الحَاجَةِ»[٢][٣] .

باب صفة صلاة النبي ﷺ

٨٩ ـ عن أبي هُريرة [رضي اللّه عنه][٤] قال : كان رسولُ اللّه[٥]ﷺ إذا كـبَّر في الصَّلاةِ سَكَت هُنَيْهةً[٦] قَبْل أَنْ يقرأ ، فقلتُ : يا رسولَ اللّه! بأبي أنتَ وأمِّـي رأيت[٧] سُكوتَكَ بين التَّكْبير والقِراءةِ، ما تَقولُ ؟ قالَ : «أقـولُ : اللَّهـمَّ بَاعِد بَيْني وبَيْن خَطَايَاي كَمَا بَاعَدْت بين المَشْرق والمَغْرِب ، اللَّهمَّ نَقِّني مِنْ خَطَايايَ كـمـا يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ ، اللَّهمَّ اغْسِلني مِنْ خَطَايايَ بالثَّلْج ، والماءِ ، والبَرَدِ[٨]»[٩] .

٩٠ ـ عن عـائشـةَ رضي اللّه عنهـا قـالت : كـانَ رسـولُ اللّهﷺ يَسْتَفْتِح الصَّلاةَ

---

(١) في حديث رقم (٧١٥٩) : «فليوجز» وفي حديث رقم (٧٠٢) : «فليتجوز» .

(٢) رواه البخاري (٧١٥٩)، ومسلم (٤٦٦/ ١٨٢)، واللفظ له، سوىٰ «الصغير» فإنه عندهما بلفظ : «الضعيف» .

(٣) قال الزركشي في النكت (ص : ٩٠) حديث أبي هريرة : «من أم الناس فليوجز» هي رواية مسلم، وقال البخاري : « فليتجوز» .

قلت : في البخاري برقم (٧١٥٩) : «فليوجز»، وفي حديث رقم (٧٠٢) : «فليتجوز» .

(٤) الزيادة من : (ب، ج، د، هـ) .

(٥) في : (ب، ح) «النبي» بدل : «رسول اللّه» .

(٦) كذا في : (ج، د) وفي هامش الأصل : «هنيئة» في البخاري، بل قال النووي في المنهاج (٥/ ٩٦)، من همزها فقد أخطأ .

قال الزركشي في النكت (ص : ٩١) وخالفه القرطبي في المفهم (٢/ ٢١٦)، فضبطها بضم الهاء، وبالتصغير وهمزة مفتوحة .

(٧) في : (ب، ج) «أرأيت» .

(٨) في (الأصل، ح) : «البارد» والتصويب من : (ب، ج، د، هـ، ح)، والصحيحين . ومن قوله : «وفي لفظ لمسلم» من حديث : (٤) إلىٰ هنا، سقط من (أ) .

(٩) رواه البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨/ ١٤٧) واللفظ له .

بالتَّكْبير، والقراءَةَ بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. وكَانَ إذا ركَع، لم يُشْخِصْ رأسَه، ولم يُصَوِّبْه، ولكن بَيْن ذلك، وكانَ إذا رَفَع رأسَه مِنْ الرُّكوعِ، لم يَسْجُد حتَّىٰ يَسْتَوِي قائماً، وكانَ إذا[1] رَفَع رأسَه مِنَ السَّجْدَةِ، لم يَسْجُد حتَّىٰ يَسْتَوِي قاعداً. وكانَ يقولُ في كلِّ ركْعَتَيْن التَّحيةَ، وكان يَفْرِشُ رِجله اليُسْرىٰ، ويَنْصِب رِجْلَه اليُمْنىٰ. وكان يَنْهىٰ عن عُقْبَةِ الشَّيْطَان ويَنْهىٰ أن يَفْتَرِش الرَّجلُ ذِرَاعَيه افتراشَ السَّبُع، وكان يَخْتِم الصَّلاةَ بالتَّسْلِيم[2][3].

٩١ ـ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَرْفَعُ يَدَيه حَذْو مَنْكِبَيْه إذا افتَتَح الصَّلاةَ، وإذا كبَّرَ للرُّكوع، وإذا رَفَع رأسَه من الرُّكوع رَفَعَهُما كَذلكَ[4]، وقالَ: «سَمع اللَّهُ لمن حَمِده، ربَّنَا ولكَ الحمدُ». وكانَ لا يَفْعلُ ذلكَ في السُّجودِ[5].

٩٢ ـ عن[6] عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمرتُ أَنْ أسجُدَ علىٰ سَبْعةِ أعظُمٍ، علىٰ الجبهةِ ـ وأَشَار بِيده إلىٰ[7] أَنْفِه ـ واليَدين، والرُّكْبتين، وأَطْرافَ القَدَمين»[8].

٩٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلىٰ الصَّلاةِ،

---

(١) في: (ج) «وإذا رفع» بدل: «وكان إذا رفع».

(٢) رواه مسلم (٤٩٨/ ٢٤٠)، وفي هامش الأصل: «حديث عائشة من أفراد مسلم».

(٣) قال ابن دقيق العيد في الإحكام (١/ ٢٣١): سها المصنف في إيراده في هذا الإمكان، فإنه مما انفرد به مسلم عن البخاري.

(٤) عند البخاري زيادة: «أيضًا».

(٥) رواه البخاري (٧٣٥) واللفظ له، ومسلم (٣٩٠/ ٢٢).

(٦) في: (ب) بزيادة الواو «وعن».

(٧) في الصحيحين «علىٰ» وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٩٦): «وقع في العمدة بلفظ «إلىٰ» وهي في بعض النسخ من رواية كريمة».

(٨) رواه البخاري (٨١٢) واللفظ له، ومسلم (٤٩٠/ ٢٣٠) وزادا: «ولا نكفت الثياب ولا الشعر».

يُكبِّر حينَ يَقومُ، ثمَّ يكبِّرُ حينَ يَرْكع، ثمَّ يقولُ: «سَمعَ اللّه لمنْ حَمِدَه»، حينَ يَرْفعُ صُلْبَه[١] من الرَّكعة ثمَّ يقولُ ـ وهوَ قائمٌ ـ: «ربَّنا ولكَ الحمدُ» ثمَّ يكبِّرُ حين يَهْوِي، ثمَّ يكبِّرُ حينَ يَرْفَع رأسَه، ثمَّ يُكبِّرُ حينَ يَسْجُد، ثمَّ يكبِّرُ حينَ يَرْفَعُ رأسَه، ثمَّ يَفْعَلُ ذلكَ في صَلاتِه كلِّها حتَّى يَقْضِيها، ويُكبِّرُ حينَ يقومُ من الثِّنتينِ بَعد الجُلوسِ[٢].

٩٤ ـ عن مُطَرِّف بن عبد اللّه[٣] قال: صَلَّيتُ خلفَ علي بن أبي طالبٍ[٤] أَنَا وعِمران بن حُصَين[٥]، فكانَ إذا سَجَد كبَّر، وإذا رَفَع رأسه كبَّرَ، وإذا نَهضَ من الرَّكعتينِ كبَّرَ، فلمَّا قَضى الصَّلاةُ أخذَ بِيَدي عِمران بن حُصين، فقالَ: قَدْ ذكَّرَني[٦] هذا صلاةَ محمدٍ ﷺ، أو قالَ: صلَّى بِنا صلاةَ محمدٍ ﷺ[٧].

٩٥ ـ عن البَرَاء بن عَازِب رضي اللّه عنهما[٨] قال: رَمَقتُ الصَّلاَة مَع مُحمدٍ ﷺ، فَوَجدتُ قيامَه، فَركْعَته، فاعتِدَاله بَعد رُكوعِه، فسَجْدَته، فجلْسَتَه بين السَّجْدتينِ، فسَجْدَته، فَجَلْسَته ما بينَ التَّسليم والانْصِراف: قَريبًا من السَّواءِ[٩].

* وفي رواية البخاري: مَاخَلا القيامَ والقُعودَ قريبًا من السَّواءِ.

٩٦ ـ عن ثَابتِ البُنَاني، عن أنسِ بن مالكٍ [رضي اللّه عنه][١٠] قالَ: إنِّي لا آلُو[١١]

---

(١) في: (ج) «رأسه» بدل: «صلبه».

(٢) رواه البخاري (٧٨٩) واللفظ له، ومسلم (٣٩٢/٢٨).

(٣) في: (هـ) زيادة «رضي اللّه عنه».

(٤) في: (ب، هـ) زيادة «رضي اللّه عنه».

(٥) في: (هـ) «صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه».

(٦) في: (ب) «أذكرني» بدل «قد ذكرني».

(٧) رواه البخاري (٧٨٦) واللفظ له، ومسلم (٣٩٣/ ٣٣)، وقوله: «أو قال صلى بنا صلاة محمد ﷺ» سقط من: (ج).

(٨) في: (ج، د) «عنه» بالإفراد.

(٩) رواه البخاري (٧٩٢)، ومسلم (٤٧١/ ١٩٣) واللفظ له.

(١٠) الزيادة من: (ج، د، هـ) وفيها «عنهما».

(١١) في هامش الأصل: «حاشية: معناه لا أقصر».

أنْ أُصلِّي بكُم كما رأيتُ رسولَ اللّهﷺ يُصلِّي بنا، قال ـ ثابتٌ ـ: فكانَ أنسٌ يَصْنَع شيئًا لا أراكُمْ تَصنَعونه، كانَ إذا رَفَع رأسَه من الرُّكوعِ، انتَصبَ قائمًا، حتَّى يقولَ القائلُ: قد نَسِي، وإذا رَفَع رأسَه[١] مِن السَّجدةِ مكَثَ[٢]، حتَّى يقول القائلُ: قَدْ نَسِي[٣].

٩٧ ـ عن أنس بن مالكٍ [رضي اللّه عنه][٤] قالَ: ما صليتُ وراءَ إمامٍ قطُّ أخفَّ صلاةً ولا أتمَّ صلاةً من النبيِّ ﷺ[٥].

٩٨ ـ عن أبي قلابة ـ عبداللّه بن زيد ـ الجَرْمي البَصْري قال: جاءنا مالكُ بن الحُويرث في مَسْجِدنا هذا[٦]، قال[٧]: إنِّي لأصلِّي بكُم وما أريدُ الصَّلاةَ، أصلِّي كيفَ رأيتُ رسولَ اللّهﷺ يُصلِّي، فقلتُ لأبي قلابة: كيف كان يُصلِّي؟ قالَ: مِثل صلاةِ شَيْخنا[٨] هذا، و[٩] كان يَجْلِسُ إذا رَفَع رأسَه من السُّجودِ قَبْل أن يَنْهَض[١٠][١١].

(١) في الأصل: «وإذا رفع في السجدة»، والتصويب من (أ، ب، ج، د، هـ)، والصحيحين، وقوله: «رأسه» سقط من: (ح).

(٢) في: (ج) زيادة «قاعدًا».

(٣) رواه البخاري (٨٢١)، ومسلم (٤٧٢/ ١٩٥)، واللفظ له.

(٤) الزيادة من: (ب، ج، د).

(٥) رواه البخاري (٧٠٨) واللفظ له، ومسلم (٤٦٩/ ١٩٠)، وزاد البخاري: «وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف: مخافة أن تفتن أمه».

(٦) في: (ح) هنا زيادة: «شيخنا هو أبو زيد عمرو بن سلمة الجرمي».

(٧) في الأصل «فقال»، والتصويب من (أ، ب، ج، د، هـ، ح) وصحيح البخاري.

(٨) في هامش (أ) «شيخنا: هو أبو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي»، وفي: (ج) زيادة: «وأراد بشيخهم أبا يزيد عمرو بن سلمة الجرمي».

قلت: وهذا مصرح به عند البخاري في رواية برقم (٨٢٤).

وفي هامش الأصل: «حاشية: يعني عمرو بن سلمة، ويكنى أبا يزيد، ويقال: يزيد، قال عبد الغني بن سعيد، وكناه مسلم (١/ ١٥٨، رقم ٤٥٥) أبو بريد ولم نسمعه من أحد إلا بالزاي، ومسلم أعلم.

(٩) في: (ب) بدون الواو، وعند البخاري «وكان شيخنا يجلس».

(١٠) عند البخاري زيادة «في الركعة الأولى».

(١١) رواه البخاري (٦٧٧) وليس هو عند مسلم، قال الزركشي في النكت (ص: ٩٧): هو من أفراد البخاري، قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين (١/ ٣٣٤، ح ٦٨٥/ ٧): لم يخرج مسلم هذا =

٩٩ ـ عن عبدالله بن مَالك[١] ابن بُحَيْنَة رضي الله عنه؛ قال[٢]: إنَّ النبيﷺ كانَ إذا صلَّى فرَّج بين يَدَيه، حتَّى يَبْدُو بَياضِ إبطَيْه[٣].

١٠٠ ـ وعن أبي مَسْلَمة ـ سعيد بن يزيد[٤] ـ قال: سألتُ أنسَ بن مالك رضي الله عنه: أكانَ النبيﷺ يُصلِّي في نَعْلَيه؟ قالَ: نَعَمْ[٥].

١٠١ ـ عن أبي قَتَادة الأنصاريّ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ اللهﷺ كانَ يُصلِّي وهُو حَامِلٌ[٦] أُمامةَ بنتَ زينبَ بنتِ رسولِ اللهﷺ، ولأبي العَاصِ بن الرَّبيع[٧] ابن عبدِ

= الحديث، وسهاالمصنف في إيراده من المتفق عليه، وقد نبه على هذا ابن دقيق العيد (الإحكام ١/ ٢٤٨) أيضًا، قال: فإن البخاري أخرجه من طرق (ح ٦٧٧، و٨٠٢، و٨١٨، و٨٢٤) منها رواية وهيب (ح٨٢٤) فأكثر ألفاظ هذه الرواية التي ذكرها المصنف في رواية وهيب، وفي آخرها في كتاب البخاري، «وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية، جلس واعتمد على الأرض، ثم قام» وفي رواية خالد، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث الليثي «أنه رأى النبي ﷺ يصلي، فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدًا».

قال ابن الملقن في الإعلام (١٢٢٣): هذا الحديث من أفراد البخاري فهو خارج عن شرط المصنف.

وقال الحافظ في الفتح (٢/ ١٦٤): «أخرج صاحب العمدة هذا الحديث، وليس هو عند مسلم من حديث مالك بن الحويرث».

(١) في هامش الأصل «حاشية: مالك أبوه وبحينة أمه، وينون مالك في الكتابة كما تقول: عبد الله بن أبي بن سلول».

(٢) «قال» لا توجد في: (ب، هـ).

(٣) رواه البخاري (٣٩٠)، ومسلم (٤٩٥/ ٢٣٥).

(٤) في هامش الأصل: في نسخة «زيد»، وفي: (ح) «سلمة» بدل: «مسلمة».

(٥) رواه البخاري (٣٨٦)، ومسلم (٥٥٥/ ٦٠).

(٦) في هامش الأصل: «حاشية: جاء في مسند الإمام أحمد بإسناد جوَّده ابن مهدي أن أبا قتادة سئل في أي الصلوات حمل أمامة، فقال: في صلاة الفجر».

(٧) لفظ البخاري: «ربيعة»، قال الحافظ في الفتح (١/ ٥٩١): كذا رواه الجمهور عن مالك، ورواه يحيى بن بكير، ومعن بن عيسى، وأبو مصعب وغيرهم، عن مالك، فقالوا: «ابن الربيع» وهو الصواب.

قال ابن الملقن في الإعلام (٣/ ١٥١): وأما قول المصنف: «ولأبي العاص بن الربيع» دون نسبة أمامة إليه، وإنما نسبها إلى أمها تنبيهًا على أن الولد إنما ينسب إلى أشرف أبويه دينًا ونسبًا، لأنه عليه السلام لما حملها كان أبوها مشركًا، وكانت أمها هاجرت فنسبها إليها دونه، وبين بعبارة لطيفة أنها لأبي العاص بن الربيع تحريًا للأدب في نسبتها، نبه على ذلك الشيخ علاء الدين بن العطار ـ رحمه الله ـ.

شَمْس، فإذا سَجَد وَضْعها، وإذا قَام حَمَلَها[١].

١٠٢ ـ عن أنس بن مالك [رضي اللّه عنه][٢]: عن النبيﷺ قال: «اعْتَدِلُوا في السُّجُودِ، ولا يَبْسُط[٣] أحدُكم ذراعَيْه انبِسَاطَ الكَلْبِ»[٤].

باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود

١٠٣ ـ عن أبي هُريرة رضي اللّه عنه؛ أنَّ رسولَ اللّهﷺ دَخل المسجدَ، فَدَخل رجلٌ[٥] فَصلَّى، ثمَّ جاءَ فسلَّم علىٰ النبيﷺ، فقالَ: «ارجعْ فصلِّ؛ فإنَّك لم تُصلِّ»، فَرجَع فصلَّىٰ كما صلَّىٰ، ثمَّ جاءَ فسلَّم علىٰ النبيﷺ، فقال[٦]: «ارجع فَصلِّ؛

(١) رواه البخاري (٥١٦)، واللفظ له، ومسلم (٥٤٣/ ٤١).

(٢) الزيادة من (ب، ج، د، هـ).

(٣) قال الحافظ في الفتح (٢٠/ ٢٠٣): في أكثر روايات البخاري ـ بنون ساكنة قبل الموحدة. «يعني: ولا ينبسط» وللحموي: «يتبسط» بمثناة بعد موحدة، وفي راية ابن عساكر بموحدة ساكنة فقط، وعليها اقتصر صاحب العمدة.

قلت: عند الحميدي في الجمع (٢/ ٥٦٣، ح ١٩٢٢)، وعبد الحق في الجمع (١/ ٣٣٣، ح ٦٧٩)، باللفظ الذي أورده صاحب العمدة، وزاد عبد الحق: وفي رواية: «ولا يتبسط».

(٤) رواه البخاري (٨٢٢)، ومسلم (٤٩٣/ ٢٣٣).

(٥) في هامش الأصل: «الرجل المسيء في صلاته، اسمه: خلاد بن الربيع بن رافع الزرقي، حكاه ابن بشكوال. (الغوامض والمبهمات ٢/ ٥٩١)».

قلت: صرح به أحمد، وابن أبي شيبة، وبه جزم الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/ ٣٣٩)، وقال: فخرج من هذا أن خلاداً هو المسيء صلاته، وأن رفاعة أخاه هو الذي روىٰ الحديث، فإن كان خلاد استشهد ببدر فالقصة كانت قبل بدر، فنقلها رفاعة، واللّه أعلم.

(٦) عند البخاري، ومسلم زيادة: «فردّ النبيﷺ، عليه السلام» وكذا في رواية ابن نمير عند البخاري في كتاب الاستئذان (٦٢٥١): «قال: وعليك السلام».

قال الحافظ في الفتح (٢/ ٢٧٨): وفي هذا تعقب علىٰ ابن المنير حيث قال فيه: إن الموعظة في وقت الحاجة أهم من رد السلام، ولأنه لعله لم يرد عليه السلام تأديبًا علىٰ جهله فيؤخذ منه التأديب بالهجر وترك السلام.

قال ابن حجر: والذي وقفنا عليه من نسخ الصحيحين ثبوت الرد في هذا الموضع وغيره، إلا الذي في الأيمان والنذور، وقد ساق الحديث صاحب العمدة بلفظ الباب، إلا أنه حذف منه: «فرد النبيﷺ» فلعل ابن المنير اعتمد علىٰ النسخة التي اعتمد عليها صاحب العمدة.

فـإنَّكَ لـم تُصلِّ» ـ ثلاثًا ـ فـقـالَ: والَّذي بَعَثَك بالحقِ[١] ما أُحسنُ غَيره، فعلِّمني. قـال: «إذا قُمتَ إلىٰ الصَّلاة فكبِّر، ثمَّ اقـرأ مـا تَيَسَّر مَعَك من القُرآن، ثمَّ اركَع حـتَّىٰ تطْمَئِنَّ راكعًا، ثمَّ ارفع حتَّىٰ تعْتَدل قائمًا، ثمَّ اسجُدْ حتَّىٰ تطْمَئِن ساجدًا، ثمَّ ارفع حتىٰ تَطْمَئِن جالسًا، وافعل ذلك في صَلاتِكَ كُلِّها»[٢].

باب القراءة في الصلاة

١٠٤ ـ عن عُبادة بن الصَّامتِ رضي اللّه عنه؛ أنَّ رسولَ اللّه[٣]ﷺ قال: «لا صَلاةَ لِمَنْ لم يَقْرأ بِفاتحةِ الكِتابِ»[٤].

١٠٥ ـ و[٥] عن أبي قَتَادة الأنصاري رضي اللّه عنه قال: كان النبي[٦]ﷺ يقرأُ في الرَّكْعـتينِ الأُوْلَيين[٧] من صَلاة الظُّهر بِفاتحةِ الكِتابِ وسُورتين يُطوِّلُ في الأُولىٰ، ويُقصِّرُ في الثَّانيةِ، يُسمع الآيةَ أَحْيانًا، وكان يَقْرأ في العَصْرِ بفاتحةِ الكتابِ وسُورتينِ، يُطوِّل في الأُولىٰ، ويُقصِّرُ في الثَّانيةِ، وكان يُطوِّل في الرَّكعة الأولىٰ مِن صلاةِ الصُّبح، ويُقصِّر في الثَّانية، وفي الرَّكعتين الأُخريَيْنِ[٨] بأمِّ الكتَاب[٩].

١٠٦ ـ عن جُبَير بن مُطْعم رضي اللّه عنه قال: سمعتُ النبيﷺ يَقرأُ في المغربِ

---

(١) في هامش (أ): في نسخة «نبيًا».

(٢) رواه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧/ ٤٥).

(٣) في: (ب) «النبي».

(٤) رواه البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤/ ٣٤).

(٥) في: (ج، د، هـ) بدون الواو.

(٦) في: (ح) «رسول اللّه» بدل «النبي».

(٧) في: (ح) «الأولتين».

(٨) في: (الأصل، أ، ب، ج، ح) «الأخرتين»، وفي: (هـ) «الأخيرتين» والمثبت موافق لما في: (د)، وصحيح مسلم.

(٩) رواه البخاري (٧٥٩)، ومسلم (٤٥١/ ١٥٤).

بالطُّورِ[١].

١٠٧ ـ عن البَراء بن عَازب[٢]؛ أنّ النبيﷺ كانَ في سَفَر، فصلَّىٰ العِشاء الآخرة، فَقرأ في إِحْدىٰ الرَّكْعتين بالتِّين والزَّيْتون، فَمَا سمعتُ أحدًا أَحْسنَ صوتًا ـ أو قِرَاءةً ـ مِنْه[٣].

١٠٨ ـ عن عائشةَ رضي اللّه عنها؛ أنَّ رسولَ اللّهﷺ بعثَ رجلاً علىٰ سريَّة، فكانَ[٤] يَقْرأُ لأَصْحابه في صَلاتهم، فيَخْتم بـ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلَّما رَجَعوا ذكرُوا[٥] ذَلكَ لِرَسولِ اللّهِ ﷺ[٦]، فقالَ[٧]: «سَلُوهُ، لأيِّ شيءٍ يَصْنعُ ذلك»؟ فَسألوه؟ فقالَ: لأنَّها صفةُ الرحمنِ عزّ وجل[٨]، فأنا أحبُّ أنْ أقرأَ بِها، فقالَ رسولُ اللّهﷺ: «أخبِروهُ أنَّ اللّه تعالىٰ[٩] يُحبُّه»[١٠].

١٠٩ ـ عن جابر رضي اللّه عنه[١١]؛ أنَّ النبيﷺ قال لمعاذٍ: «فلولا صلَّيتَ بـ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾؛ فإنَّه يُصَلِّي وَرَاءَك الكَبِيرُ[١٢]، والضَّعيفُ، وذُو الحَاجة»[١٣].

---

(١) رواه البخاري (٧٦٥)، ومسلم (٤٦٣/ ١٧٤).

(٢) في: (هـ) زيادة: «رضي اللّه عنه».

(٣) رواه البخاري (٧٦٩)، ومسلم (٤٦٤/ ١٧٧)، وقوله: «أو قراءة» سقط من: (ج).

(٤) في: (أ، ح) «وكان».

(٥) عند مسلم «ذكر» بالإفراد.

(٦) في: (ب) «للنبي».

(٧) في: (ج، د، هـ) زيادة «رسول اللّه ﷺ».

(٨) قوله «عز وجل» لا يوجد في: (ح).

(٩) قوله «تعالىٰ»: لا يوجد عندهما، وكذا في: (ج).

(١٠) رواه البخاري (٧٣٧٥)، ومسلم (٨١٣/ ٢٦٣)، واللفظ له.

(١١) قوله: «رضي اللّه عنه» لا يوجد في: (أ، ب، ح)، وفي: (ج، د، ح) زيادة: «ابن عبد اللّه».

(١٢) في: (هـ) زيادة «الصغير»، وكذا في هامش الأصل في نسخة أخرىٰ.

(١٣) رواه البخاري (٧٠٥)، ومسلم (٤٦٥/ ١٧٩).

باب ترك الجهر[١] بـ بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرَّحِيم

١١٠ ـ عن أنس بن مالكٍ رضي اللّه عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ، وأبا بكرٍ وعمرَ رضي اللّه عنهما: كَانُوا يَفْتتحُون[٢] الصَّلاةَ بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٣].

* وفي رواية: صَلَّيتُ مع أبي بكرٍ وعُمرَ وعثمان[٤]، فلم أَسْمع أحدًا منهم يقرأُ: ﴿بِسْمِ[٥] اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾[٦].

* ولمسلم: صليتُ خلفَ النبيِّ ﷺ، وأبي بكرٍ وعُمر وعُثمانَ[٧]، فكانُوا[٨] يَسْتَفْتِحونَ[٩] بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، لا يَذْكُرونَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في أوَّلِ قراءةٍ ولا آخرِها[١٠].

* * *

(١) في هامش الأصل: «حاشية: ودليل الجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم؛ لأنها أثبتت في المصحف بإجماع الصحابة، وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ إذا قرأتم الحمد، فاقرؤا بسم اللّه الرحمن الرحيم، إنها أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني، وبسم اللّه الرحمن الرحيم إحدىٰ آياتها، رواه الدارقطني، وقال: رجال إسناده ثقات كلهم».

(٢) في هامش: (أ): في نسخة: «يستفتحون»، و«الصلاة» لا توجد في: (ح).

(٣) رواه البخاري (٧٤٣).

(٤) في: (ب) زيادة: «رضي اللّه عنهم».

(٥) في: (هـ): «ببسم اللّه».

(٦) رواه مسلم (٣٩٩/ ٥٠) وفيه زيادة: «مع رسول اللّه ﷺ».

(٧) في: (ب) زيادة: «رضي اللّه عنهم».

(٨) في: (ب) «كانوا».

(٩) في: (هـ، ح) زيادة «الصلاة».

(١٠) رواه مسلم (٣٩٩/ ٥٢) وفيه: «ولا في آخرها» بزيادة: «في»، وكذا في: (ب، هـ).

باب سجود السهو

١١١ ـ عن محمد بن سيرين، عن أبي هُريرة رضي اللّهُ عنه[١] قال[٢]: صلَّىٰ بِنَا رسولُ اللّه ﷺ إحْدىٰ صَلاتَي العَشِي[٣] ـ قال ابنُ سِيرين: وسمَّاها أبو هُريرة، ولكن نسيتُ أنا ـ قالَ: فصلَّىٰ بنا رَكْعَتَين، ثمَّ سلَّم، فقامَ إلىٰ خَشبةٍ معروضةٍ في المسجدِ، فاتَّكأَ عليها كأنَّه غَضبان، ووَضَعَ يَدَه اليُمنىٰ علىٰ اليُسرىٰ، وشبَّك بينَ أصَابِعه[٤] وخرجت السَّرعانُ من أبوابِ المسجدِ، فقالوا: قُصِرت[٥] الصَّلاةُ؟ وفي القوم أبو بكر و عُمَر: فَهَابا أنْ يُكلِّماه ـ وفي القوم رجلٌ في يديه طُولٌ ـ يُقال له: ذُو اليدين[٦] ـ فَقَالَ[٧]: يا رسولَ اللّه! أنَسيتَ أم قُصرتِ الصَّلاةُ؟ قال[٨]: «لم أنسَ ولم تُقْصَرْ» فقالَ: «أكَما يقولُ ذُو اليَدَيْنِ؟» فقالوا: نَعم. فتقدَّمَ فصلَّىٰ[٩] ما تركَ، ثمَّ سَلَّم، ثمَّ كبرَّ وسَجَد مثلَ سجُوده، أو أطْولَ، ثمَّ رفَعَ رأسَه فكبَّر، ثمَّ كبَّر وسجدَ مثلَ سجوده أو أطولَ، ثمَّ رفَع رأسَه وكبَّر[١٠].

---

(١) قوله: «رضي اللّه عنه» لا يوجد في: (ح).

(٢) في هامش (أ): «قيل إن الحميدي (الجمع بين الصحيحين ٣/ ١٨٢، ح ٢٤١٢) ذكر حديث أبي هريرة هذا في قسم المتفق عليه بألفاظ مختلفة ليس في شيء منها ما يوافق اللفظ الذي أورده المصنف، فليتأمل ذلك».

(٣) في هامش الأصل: «حاشية»: «العشاء» في بعض نسخ البخاري، قال القاضي عياض: «وهو وهم». وكذا فيها أيضًا: «حاشية: جاء في مسند الإمام أحمد أنها العصر، وكذلك في الموطأ، وجاء في رواية أنه سلم من ثلاث».

(٤) عند البخاري زيادة: «ووضع خده الأيمن علىٰ ظهر كفه اليسرىٰ».

(٥) في: (ب، ح) «أقصرت».

(٦) في هامش الأصل: «حاشية: اسمه الخرباق، وهو في الأصل: المشي السريع».

(٧) في: (أ، د، ح) «قال» وكذا في البخاري.

(٨) في: (ب) «فقال».

(٩) في: (ح) «وصلىٰ».

(١٠) في: (ب) «فكبر».

فرُبَّما سألُوه: ثمَّ سلَّم[١]؟ فُنبِّئتُ أنَّ عِمران بن حُصين قالَ: ثمَّ سلَّم[٢].

١١٢ ـ عن عبد اللّه ابن بُحينة ـ وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ ـ أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى بهم الظُّهر، فقامَ في الرَّكعتين الأوْليين[٣]، ولم يَجْلِس، فقامَ النَّاسُ معه، حتَّى إذا قَضَى الصَّلاة، وانتظرَ النَّاسُ تَسْلِيمه كبَّر ـ وهُو جَالسٌ ـ فسَجَد سَجْدَتَينِ، قبلَ أن يُسلِّم، ثمَّ سلَّم[٤][٥].

باب المُرور بين يَدي المُصلِّي

١١٣ ـ عن[٦] أبي جُهيم[٧] بن الحارث بن الصَّمَّة الأنصاري رضي اللّه عنهما قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «لو يَعْلم المارُّ بينَ يَدي المُصلِّي ماذَا عَليه [مِن الإثم][٨] لكَانَ أن يَقِفَ أربعينَ، خيرٌ[٩] له من أنْ يمرَّ بينَ يديهِ».

---

(١) عند البخاري زيادة: «فيقول».

(٢) رواه البخاري (٤٨٢) واللفظ له، ومسلم (٥٧٣/ ٩٧).

(٣) في: (ب، ح) «الأولتين».

(٤) رواه البخاري (٨٢٩) واللفظ له، ومسلم (٥٧٠/ ٨٥).

(٥) قال الزركشي في النكت (ص: ١٠٧): رواية مسلم بالفاء «فلم يجلس» وبها استدل القاضي عياض (الإكمال ٢/ ٥١١) على أنه لم يرجع إلى الجلوس بعد التنبيه له.

(٦) في: (ب) بزيادة الواو «وعن» وفيها أيضًا بسقوط «ابن» بعد «أبي جهيم».

(٧) في هامش الأصل: «حاشية: اسمه عبد اللّه».

(٨) هذه الزيادة في هامش الأصل، وكتبت أنها في نسخة أخرى، ثم كتب عليها صح.
قال الزركشي في النكت (ص: ١٠٨): هكذا وقع في نسخ العمدة، أعني ذكر «من الإثم»، وليس في الصحيحين ذلك، لكن قيل: إنه وقعت في بعض طرق البخاري من رواية أبي الهيثم، ذكره عبد الحق في الجمع بين الصحيحين (١/ ٣٤٠، ح ٦٩٨/ ١٢).

(٩) في جميع النسخ «خيرًا».
في هامش الأصل: «في البخاري: «خيرًا» كلاهما صحيح».
قال ابن العربي في عارضة الأحوذي (٢/ ١١٣، ح ٨٨٣): هو بالنصب على أنه الخبر، ويروى بالضم على أنه اسم كان.

قال أبو النَّضر[١]: لا أدْري؟ قال[٢]: أربعينَ يومًا، أو شهرًا، أو سنة[٣].

١١٤ ـ عن أبي سعيد الخُدْري رضي اللّه عنه، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إذا صلَّى أحدُكُم إلى شيءٍ يَسْتُره من النَّاس، فأَرَاد أحدٌ أنْ يجتازَ بين يَدَيه، فليَدْفَعه، فإنْ أبى فليُقاتِلْه؛ فإنَّما هُو شَيْطانٌ»[٤].

١١٥ ـ عن عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما قالَ: أقبلتُ راكبًا على حِمارٍ أتانٍ[٥] ـ وأنا يومئذٍ قد ناهزتُ الاحتِلاَم ـ ورسولُ اللّهِ ﷺ يُصلِّي بالنَّاس بمنى إلى غَيْر جِدارٍ ـ فمررتُ بين يَدي بَعض الصَّفِ، فنَزَلْتُ، فأرسلتُ الأتانَ ترْتَع، ودخلتُ في الصَّفِ، فلم يُنْكِر ذلك عليَّ أحدٌ[٦].

١١٦ ـ عن عائشة رضي اللّه عنها قالتْ: كُنتُ أنامُ بين يدي رسولِ اللّه ﷺ ورِجْلاي[٧] في قِبلته، فإذا سَجدَ غَمَزَني، فَقَبَضتُ رِجليَّ، وإذا[٨] قامَ بَسَطْتُهما،[٩] والبيوتُ يومئذٍ ليسْ فيها مَصابيحُ[١٠].

---

(١) في هامش الأصل: «حاشية: أبو النضر هذا، هو سالم مولى عبيد اللّه، وليس في الصحيحين سواه، وأبي النضر: هاشم بن القاسم».

(٢) في: (هـ) «أقال».

(٣) رواه البخاري (٥١٠)، ومسلم (٥٠٧/ ٢٦١) بدون قوله: «من الإثم» إذ أن هذا اللفظ ليس من الحديث، قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٨٥): «عيب ذلك على صاحب العمدة في إيهامه أنها في الصحيحين».

(٤) رواه البخاري (٥٠٩) واللفظ له، ومسلم (٥٠٥/ ٢٥٨).

(٥) قال الزركشي في النكت (ص: ١٠٩): «على حمار أتان» هي رواية البخاري، ولمسلم روايتان: إحداهما: أتان (٥٠٤/ ٢٥٤)، والأخرى: حمار (٥٠٤/ ٢٥٥).

(٦) رواه البخاري (٧٦)، ومسلم (٥٠٤/ ٢٥٤).

(٧) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ٤٩٢): كذا بالتثنية للأكثر، وكذا في قوله: «بسطهما»، وللمستملي والحموي «رجلي» بالإفراد، وكذا «بسطها».

(٨) في: (أ، ج، د، ح) «فإذا» وهو موافق للبخاري، والمثبت موافق لمسلم.

(٩) في البخاري ومسلم زيادة «قالت».

(١٠) رواه البخاري (٣٨٢)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٢).

باب جامع

١١٧ ـ عن أبي قَتَادة[١] [بن رِبْعي][٢] الأنْصَاري رضي اللّه عنه قالَ: قالَ النبيُّ[٣] ﷺ: «إذا دخلَ أحدُكم المسجدَ[٤]، فلا يَجْلِس حتَّىٰ يُصلِّي رَكْعتينِ»[٥].

١١٨ ـ عن[٦] زيد بن أرْقَم[٧] قال: كنَّا نتكلَّمُ في الصَّلاة، يُكلِّمُ الرجلُ صاحِبَه، وهو إلىٰ جَنْبِه في الصَّلاةِ، حتَّىٰ نزلتْ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾[٨] فأُمرنا بالسُّكوتِ، ونُهِينا عَنِ الكلامِ[٩][١٠].

١١٩ ـ عن عبد اللّه بن عُمَر، وأبي هريرة [رضي اللّه عنهما][١١]، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قالَ: «إذا اشتدَّ الحرُّ فأبرِدُوا عَنِ الصَّلاة؛ فإنَّ شِدَّةَ الحرِّ من فَيْح جَهنَّم»[١٢].

١٢٠ ـ عن أنسِ بن مالكٍ رضي اللّه عنه؛ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ نَسِي صلاةً

---

(١) في: (ج، هـ) زيادة «الحارث».

(٢) لا توجد في الأصل، الزيادة من (أ، ب، ج، د، هـ، ح).

(٣) في: (ب، ج، د، هـ، ح) «رسول اللّه».

(٤) في: (ح) «مسجدًا».

(٥) رواه البخاري (١١٦٣) واللفظ له، ومسلم (٧١٤/ ٦٩).

(٦) في: (ب) بزيادة الواو «وعن».

(٧) في: (هـ) زيادة «رضي اللّه عنه».

(٨) البقرة: ٢٣٨.

(٩) قال الزركشي في النكت (ص١١٢): لم يقل البخاري «ونهينا عن الكلام»، وإنما هي من أفراد مسلم، وقال ابن حجر في الفتح (٣/ ٧٥): زاد مسلم في روايته «ونهينا عن الكلام» ولم يقع في البخاري، وذكرها صاحب العمدة، ولم ينبه أحد من شراحها عليه.

(١٠) رواه البخاري (١٢٠٠)، ومسلم (٥٣٩/ ٣٥).

(١١) الزيادة من: (د، هـ)، وفي: (ب، ج، ح) بعد قوله: «ابن عمر».

(١٢) رواه البخاري (٥٣٣، ٥٣٤) واللفظ له، ومسلم (٦١٥/ ١٨٠).

فليُصلِّها[١] إذا ذكرها، لا كَفارة لها إلا ذَلِك[٢] ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي[٣]﴾[٤].

* ولمسلم: «من نَسِي صلاةً، أو نَامَ عَنْها[٥] فكفَّارتُها: أنْ يُصلِّيها إذا ذَكَرهَا»[٦].

١٢١ ـ عن جَابر بن عبدالله[٧]؛ أنَّ مُعاذَ بن جبلٍ رضي الله عنهم كان يُصلِّي معَ [رسولِ اللهِ][٨] ﷺ عِشاء الآخرةِ، ثمَّ يرجعُ إلىٰ قوْمِه فيُصلِّي بهم تلك الصَّلاة[٩].

١٢٢ ـ عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه[١٠] قال: كُنَّا نصلِّي مع رسولِ الله ﷺ في شدَّةِ الحرِّ، فإذا لمْ يستطعِ أحدُنا أن يُمكِّن جَبْهَته في[١١] الأرضِ، بَسَطَ ثوْبَه، فَسَجدَ عليه[١٢].

---

(١) هذا لفظ مسلم، وعند البخاري بلفظ: «فليصل»، قال الحافظ في الفتح (٢/ ٧١): كذا وقع في جميع الروايات بحذف المفعول، ورواه مسلم عن هداب بن خالد عن همام بلفظ: «فليصلها» وهو أبين للمراد.

(٢) في هامش الأصل: في نسخة «ذاك» وكتب عليها: صحّ.

(٣) طه: ١٤.

(٤) رواه البخاري (٥٩٧)، ومسلم (٦٨٤/ ٣١٤).

(٥) سقط من (ج) من قوله: «فليصلها... إلىٰ هنا».

(٦) رواه مسلم (٦٨٤/ ٣١٥).

(٧) في: (الأصل، ج، هـ، ح) هنا زيادة: «رضي الله عنهما»، وفي الثاني سوىٰ الأصل: «رضي الله عنه» وفي: (د) في الموضعين «عنه» بالإفراد، ولا توجد في: (ب) في الموضعين، والمثبت من: (أ).

(٨) في الأصل: «النبي» ثم كتب عليها في نسخة «رسول الله»، والمثبت من: (أ، ب، ج، د، هـ، ح) ومن مسلم.

(٩) رواه البخاري (٧٠٠)، ومسلم (٤٦٥/ ١٨٠)، واللفظ له، إلا قوله: «عشاء الآخرة» لأن عنده بلفظ: «العشاء الآخرة».

(١٠) قوله: «رضي الله عنه» لا يوجد في: (أ، ح).

(١١) في: (ب، ج، هـ) «من» بدل «في» وفي الأصل كتب فوق «في» صحّ.

(١٢) رواه البخاري (١٢٠٨)، ومسلم (٦٢٠/ ١٩١).

١٢٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه[١] قالَ: قالَ رسولُ اللّه[٢] ﷺ: «لا يُصلِّي[٣] أحدُكُم في الثَّوبِ الواحِدِ، لَيْسَ على عاتِقِهِ مِنْه شيءٌ»[٤].

١٢٤ ـ عن جابر بن عبد اللّه[رضي اللّه عنهما][٥]، عن النبي ﷺ[٦] قال: «مَنْ أكلَ ثُومًا أو بَصلاً[٧]، فليَعْتَزِلنا، و[٨] ليعْتَزِل مَسجِدَنا وليقعُدْ في بيتِهِ». وأُتِي بِقِدْرٍ[٩] فيه[١٠] خُضْرواتٌ من بُقُولٍ، فَوجَد لها ريحًا، فسأَلَ؟ فأُخبر بما فِيها من البُقولِ، فقالَ: «قرِّبُوها» إلى بعض أصحابِهِ[١١]، فلمَّا رآه كَرِه أكْلَهَا، قالَ: «كُلْ؛ فإنِّي أُناجي مَنْ

---

(١) قوله: «رضي اللّه عنه» لا يوجد في: (أ، ح).

(٢) في: (أ، د، هـ) «النبي» وكذا عند البخاري.

(٣) قال ابن حجر في الفتح (١/ ٤٧١): قال ابن الأثير: كذا هو في الصحيحين بإثبات الياء، ووجهه أن «لا» نافية، وهو خبر بمعنى النهي، قلت: رواه الدارقطني في غرائب مالك من طريق الشافعي عن مالك بلفظ: «لا يصل» بغير ياء، ومن طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن مالك: «لا يصلين» بزيادة نون التأكيد، ورواه الإسماعيلي من طريق الثوري، عن أبي الزناد بلفظ: «نهى رسول اللّه ﷺ».

(٤) رواه البخاري (٣٥٩)، ومسلم (٥١٦/ ٢٧٧)، وليس عند البخاري لفظ: «منه» وعندهما: «عاتقيه» بدل: «عاتقه»، وفي هامش (أ): «قيل في رواية مسلم: على عاتقيه».

(٥) الزيادة من: (ج، د)، وفيهما: «عنه» والتصويب من: (هـ).

(٦) في: (ح) زيادة «أنه».

(٧) في: (ح) زيادة: «أو كراثًا».

(٨) في الصحيحين: «أو» بدل «الواو»، في هامش الأصل: في نسخة: «أو ليعتزل».

(٩) في هامش الأصل: في نسخة «ببدر»، وفي هامش (أ): «قوله: «وأتي بقدر» بالقاف، وفي رواية للبخاري (ح ٧٣٥٩): «ببدر» بالباء، وقال: قال ابن وهب: يعني: طبقًا. قال ابن الصلاح: وهي أصح في المعنى، والأولى هي الأكثر، قال الأزهري: قول ابن وهب صحيح، وأحسبه سمي بدرًا، لأنه مدور، واللّه أعلم».

(١٠) في: (ب، ج، هـ) «فيها» في هامش الأصل: «حاشية: القدر يذكر ويؤنث ويجوز أن يكون الضمير في قوله: «فيه خضرات» عائد إلى الطعام الذي في القدر».
قال ابن حجر في الفتح (٢/ ٣٤٢): فالتقدير: أتي بقدر من طعام فيه خضرات، ولهذا لما أعاد الضمير على القدر أعاده بالتأنيث، حيث قال: «فأخبر بما فيها»، وحيث قال: «قربوها».

(١١) في الأصل فوق لفظ: «أصحابه» كتب في نسخة «أصحابي». =

لاتُناجِي»[١].

* وعن جابرٍ[٢]، أن النبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ أكلَ البَصلَ والثُّومَ والكُرَّاث، فلا يَقْربنَّ مسْجِدَنا؛ فإنَّ الملائكة تَتَأذّىٰ مما يتأذَّىٰ منه بنُو[٣] آدمَ»[٤].

باب التَّشَهُّد

١٢٥ ـ عن عبد اللّه بن مَسعود [رضي اللّه عنه][٥] قال: علَّمني رسولُ اللّه ﷺ التَّشَهُّد ـ[٦] كَفِّي بين كفَّيه ـ كما يُعلّمني[٧] السُّورة من القُرآنِ: «التَّحياتُ للّه، والصَّلواتُ والطَّيِّبات، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللّه وبركاتُه، السَّلام علينا وعلىٰ عِباد اللّه الصَّالحين، أشهدُ أن لا إله إلا اللّه، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه»[٨].

* وفي لفظٍ: «إذا قَعَد أحدُكم في الصَّلاةِ فليقُل: التَّحياتُ للّه..» وذكره[٩].

= قال الكرماني في شرحه فيه النقل بالمعنىٰ (أي قوله: أصحاب) إذ الرسول ﷺ لم يقله بهذا اللفظ، بل قال: قربوها إلىٰ فلان مثلاً، أو فيه حذف أي قال: قربوها مشيرًا أو أشار إلىٰ بعض أصحابه.
قال ابن حجر في الفتح (٢/ ٣٤٢) عقب كلام الكرماني، قلت: والمراد بالبعض أبو أيوب الأنصاري، ففي صحيح مسلم من حديث أبي أيوب في قصة نزول النبي ﷺ.. ثم ذكره.

(١) رواه البخاري (٨٥٥)، ومسلم (٥٦٤/ ٧٣).

(٢) في: (هـ)، زيادة: «رضي اللّه عنه»، وفي: (د) في نسخة أخرىٰ زيادة «ابن عبد اللّه رضي الله عنه».

(٣) في هامش الأصل في نسخة، وكذا في هامش: (ج) «الإنسان» وفي هامش: (أ) في نسخة «إنسان»، وفي: (د) «الإنسان بنو آدم».

(٤) هذه الرواية لمسلم (٥٦٤/ ٧٤).

(٥) الزيادة من: (أ، ب، ج، د، هـ، ح).

(٦) في: (ج) بزيادة الواو.

(٧) في: (ح) «علمني».

(٨) رواه البخاري (٦٢٦٥)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٩)، وزاد البخاري: «وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام. يعني: علىٰ النبي ﷺ».

(٩) رواه البخاري (٦٣٢٨).

* وفيه: «فإنَّكم إذا فَعلْتم ذلكَ، فقد سَلَّمتُم على كلِّ عبدٍ لِلّه صالحٍ[١] في السَّماءِ والأرضِ»[٢].

* وفيه: «فليَتَخيَّر مِنَ المَسْألة ما شَاءَ»[٣].

١٢٦ ـ عَن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى[٤] قال: لَقِيني كَعْبُ بن عُجْرَةَ[٥]، فقال: ألا أُهدي لك هديةً؟ إنَّ النبيَّ ﷺ خرج علينا، فقُلنا: يا رسولَ اللّه! قَدْ عَلِمنا كيف نُسَلِّم عليكَ، فكيف نُصلِّي عليْك؟ قالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمدٍ وعلى آلِ مُحمدٍ، كما صَلَّيتَ[٦] على آلِ إبْرَاهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ، اللهُمَّ[٧] بَارِك على مُحمدٍ وعلى آل مُحَمدٍ، كَمَا بَاركتَ على آلِ إبراهيمَ[٨] إنَّكَ حميدٌ مَجيدٌ»[٩].

١٢٧ ـ عن أبي هُريرة رضي اللّه عنه قال: كانَ رسولُ اللّه ﷺ يدعُو[١٠]: «اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك من عَذابِ القَبْر، ومن عذابِ النَّار، ومن فِتنةِ المَحيا والمَماتِ، ومن فِتنةِ المسيحِ الدَّجالِ»[١١].

---

(١) في: (ج) «صالح للّه».

(٢) رواه البخاري (١٢٠٢).

(٣) رواه البخاري (٦٣٢٨)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٥) واللفظ له، وفيه: «ثم يتخير» بدل: «فليتخير».

(٤) في هامش الأصل: «حاشية: اختلف في اسم أبي ليلى، فقيل: يسار بن نمير، وقيل: ابن بلال، وقيل: داود بن بلال، ولقبه: أيسر، له صحبة رضي اللّه عنه، مات غرقًا بنهر في البصرة الجماجم سنة ثلاث وثمانين».

(٥) في: (هـ) زيادة «رضي اللّه عنه».

(٦) في: (ج، هـ) «كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم».

(٧) في: (د) بزيادة الواو، وفي الأصل في نسخة أخرى.

(٨) في: (ج) «كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم».

(٩) رواه البخاري (٦٣٥٧)، ومسلم (٤٠٦/ ٦٦).

(١٠) في (هـ)، وفي: (د) في نسخة أخرى زيادة: «في صلاته».

(١١) رواه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨/ ١٣٠).

* وفي لفظ لمسلم[١]: «إذا تشهَّد أحدُكم[٢] فليستَعِذْ باللّه من أربَع، يقولُ: اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك من عذابِ جهنَّم. . .» ثمَّ ذكر نحوه[٣].

١٢٨ ـ عن عَبْد اللّه بن عَمْرو بن العَاصي[٤]، عن أبي بكر الصَّديق[٥] رضي اللّه عنهم[٦] أنَّه قال لرسول اللّه ﷺ: علِّمني دُعاءً أَدْعُو به في صَلاتِي، قال[٧]: «قُل: اللَّهُمَّ إنِّي ظلمتُ نفسي ظُلمًا كثيرًا، ولا يغفرُ الذُّنوب إلا أنتَ، فاغْفِر لِي مَغفرةً من عِنْدك، وارحَمْنِي إنَّك أنتَ الغَفُور الرَّحيم»[٨].

١٢٩ ـ عن عائشةَ رضي اللّه عنها قالتْ: ما صلَّى النبيُّ[٩] ﷺ صلاةً ـ بعدَ أنْ[١٠] أُنزلت[١١] عليه: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ـ إلا يقولُ فيها: «سُبحانَك اللَّهمَّ ربَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهمَّ اغفِرْ لِي»[١٢].

---

(١) هكذا قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين (١/ ٣٩٢، ٨٢٦/ ١٤)، إنه من أفراد مسلم ولم يخرج البخاري هذا الحديث، قال الزركشي في النكت (ص: ١١٩): وأما النووي: فعزاه في شرح المهذب (المجموع ٣/ ٤٦٨)، والأذكار (ص: ١٠٦، باب الدعاء بعد التشهد الأخير) إلى البخاري أيضًا، وكأنه أراد أصل الحديث.

(٢) في: (ج) زيادة «في الصلاة».

(٣) رواه مسلم (٥٨٨/ ١٢٨).

(٤) في: (أ، ب، د، هـ، ح) «العاص».

(٥) في هامش الأصل «حاشية: اسمه عبد اللّه بن عثمان».

(٦) في: (الأصل، أ، ب، ج، هـ) «عنه» بالإفراد، والتصويب من: (د).

(٧) في هامش الأصل في نسخة «فقال».

(٨) رواه البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥/ ٤٨).

(٩) في: (هـ) «رسول اللّه»، وفي الأصل كتب «رسول اللّه» ثم كتب عليها «النبي» والمثبت موافق للبخاري.

(١٠) في: (ج) «إذ».

(١١) في: (ب) «نزلت» وكذا في البخاري.

(١٢) رواه البخاري (٤٩٦٧)، ومسلم (٤٨٤/ ٢١٩).

* وفي لفظ: كانَ رسولُ اللّه ﷺ يُكثرُ أنْ يقول في رُكوعِهِ وسُجوده: «سبحانَك اللَّهمَّ ربَّنا وبحمدِكَ، اللَّهمَّ اغفِرْ لِي»[١].

باب الوتر

١٣٠ ـ عن عبد اللّه بن عُمر رضي اللّه عنهما[٢] قال: سألَ رجلٌ النبيَّ ﷺ ـ وهُو على المِنبر ـ ما تَرَىٰ في صلاةِ اللَّيل؟ قال: «مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فإذا خَشِي الصُّبحَ صلَّىٰ وَاحِدةً، فأوتَرتْ له ما صلَّىٰ» وأنَّه كانَ يقولُ: «اجْعَلوا آخرَ صلاتِكُم باللَّيلِ وتْرًا»[٣].

١٣١ ـ عن عائشة رضي اللّه عنها قالتْ: مِنْ كُلِّ اللَّيل قد أَوْتَر رسولُ اللّه ﷺ؛ من أوَّل[٤] اللَّيلِ، وأوْسَطِه، وآخِرِه، فانتَهىٰ وتْرُه إلىٰ السَّحَرِ[٥].

١٣٢ ـ عن عائشةَ رضي اللّه عنها قالت: كانَ رسولُ اللّه ﷺ يُصلِّي مِنَ اللَّيلِ ثلاثَ عَشْرَةَ ركعةً، يُوتِرُ من ذلك بِخَمْسٍ، لا يجْلِسُ في شيءٍ إلا في آخِرِها[٦][٧].

* * *

(١) رواه البخاري (٨١٧)، و(٤٩٦٨)، ومسلم (٤٨٤/ ٢١٧)، وزادا: «يتأول القرآن».

(٢) في (أ، ج، د، ح): «عنه» بالإفراد.

(٣) رواه البخاري (٤٧٢)، ومسلم (٧٤٩/ ١٤٥) واللفظ للبخاري وزاد في آخره: «فإن النبي ﷺ أمر به».

(٤) في (د): «أوله».

(٥) رواه البخاري (٩٩٦)، ومسلم (٧٤٥/ ١٣٦) واللفظ له.

(٦) رواه مسلم (٧٣٧/ ١٢٣).

(٧) قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين (١/ ٤٨٨، ح١٠٦٥/ ٢): إن البخاري لم يخرج هذا الحديث، وأما الحميدي في جمعه (٤/ ٣٨، ح٣١٦٠) فجعله من المتفق عليه، قال الزركشي في النكت (ص: ١٢٣): والأول أولىٰ.

باب الذِّكر عَقِيب الصَّلاةِ

١٣٣ ـ عن عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما[١]؛ أنَّ رفعَ الصَّوتِ بالذِّكر حِينَ يَنْصرِفُ النَّاسُ من المكتُوبة كانَ علىٰ عَهْدِ رسولِ اللّه ﷺ.

قال ابن عباس: كُنتُ أعلمُ إذا انصرَفُوا بِذَلك، إذا سَمِعتُه[٢].

* وفي لفظ: ما كُنَّا نعرفُ انقضاءَ صلاةِ رسولِ اللّه ﷺ إلا بالتَّكْبيرِ[٣].

١٣٤ ـ عن وَرَّاد مولىٰ المُغيرة بن شُعبة[٤] قال: أمْلىٰ عليَّ المُغيرةُ بن شُعبة في كتابٍ إلىٰ مُعاويةَ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ في دُبر كلِّ صلاةٍ مكتوبة: «لا إله إلا اللّه وَحْدَه لاشَرِيكَ له، له المُلكُ وله الحَمْدُ، وهُو علىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانع لما أعطيتَ ولا مُعْطِي لما منعْتَ، ولا يَنْفعُ ذا الجدِّ[٥] منك الجَدُّ»[٦].

ثمَّ وفدتُ بعدُ علىٰ معاويةَ، فَسَمعتُه يأمر النَّاسَ بذلك[٧].

* وفي لفظٍ: و[٨] كانَ ينهَىٰ عن قيلٍ وقالٍ[٩]، وإضاعةِ المالِ، وكثرةِ السُّؤالِ[١٠].

* وكانَ يَنْهىٰ عن عُقوقِ الأُمَّهاتِ، ووأدِ البناتِ، ومَنْعٍ وهَاتِ[١١].

---

(١) في الأصل «عنه» والتصويب من: (أ، ب، ج، د، هـ، ح).

(٢) رواه البخاري (٨٤١)، ومسلم (٥٨٣/ ١٢٢).

(٣) رواه مسلم (٥٨٣/ ١٢١)، وفي (ح): «وفي لفظ: «إلا التكبير».

(٤) في (هـ) زيادة: «رضي اللّه عنه».

(٥) في هامش الأصل: «حاشية: الجد ـ بفتح الجيم ـ الغنىٰ».

(٦) رواه البخاري (٨٤٤)، ومسلم (٥٩٣/ ١٣٧).

(٧) رواه البخاري (٦٦١٥)، وزاد في آخره: «القول».

(٨) في الأصل بدون الواو، وهي من: (أ، ب، ج، د، هـ، ح).

(٩) في هامش (أ): «ويروىٰ عن قيل وقال: يعني النهي عن قيل كذا، وقاله كذا مما لا يصح ولا نعلم حقيقته، واللّه أعلم».

(١٠) رواه البخاري (٦٤٧٣)، ومسلم (٥٩٣/ ١٤).

(١١) رواه البخاري (٧٢٩٢)، ومسلم (٣/ ١٣٤١، ح٥٩٣/ ١٢).

١٣٥ ـ عن[١] سُمَيٍّ ـ مولىٰ أبي بكرٍ[٢] بن عبد الرحمن بن الحارث بن هِشَام ـ عن أبي صَالِح السَّمَّان[٣]، عن أبي هُريرة رضي اللّه عنه[٤]؛ أنَّ فُقراءَ المُهاجرين[٥] أَتَوا رسولَ اللّهِ ﷺ. فقالُوا: قد[٦] ذَهَبَ أهلُ الدُّثُورِ[٧] بالدَّرجاتِ العُلىٰ والنَّعيم المُقيم، فقال[٨]: «وما ذاكَ؟» قالُوا[٩]: يُصلُّون كما نُصلِّي، ويَصُومُونَ كما نَصُوم، ويَتَصدقُّون ولا نَتصدَّقُ، ويُعْتِقون ولا نُعْتِق، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «أفلا أُعلِّمكم شيئًا تُدركونَ بـه مَن سَبَقَكم، وتَسْبِقـون [به][١٠] مَن بَعْدكم، ولا يكونُ أحدٌ أفضلَ مِنكم، إلا مَنْ صنعَ مِثلَ ما صَنعتُم؟» قالُوا: بلىٰ، يا رسولَ اللّهِ، قال: «تُسبِّحونَ وتُكبِّرون وتَحْمِدونَ دُبرَ كُلِّ صلاةٍ[١١] ثلاثًا وثَلاثينَ مَرَّةً».

قـــال أبـو صَـالـح[١٢]: فَرَجَـــع فُقَـــراءُ المهـاجِـرينَ [إلىٰ

---

(١) في (أ، ج، د، هـ، ح) بزيادة الواو «وعن».

(٢) في هامش الأصل: «حاشية: أبو بكر اسمه وكنيته: أبو عبد الرحمن، كان لكثرة صلاته يقال له: راهب قريش. نزهة الألباب (١/ ٣٢٢).

(٣) في هامش الأصل: «حاشية: أبي صالح السمان اسمه: ذكوان».

(٤) في (هـ): «عنهم» بلفظ الجمع.

(٥) في الأصل: «المسلمين» ثم صوّب فوقها.

(٦) «قد» لا توجد عند مسلم، وهي عند البخاري (٦٣٢٩).

(٧) في هامش الأصل: «حاشية: الدثور: جمع دثر، وهو المال الكثير».

(٨) في: (ب) «قال».

(٩) في: (ج) «قال»، وفي: (د) «فقالوا».

(١٠) الزيادة من: (أ، ب، ج، د) وهي عند مسلم.

(١١) في: (د) زيادة «مكتوبة» وكتب فوقها: صح.

(١٢) في هامش: (أ) «قال الحميدي في كتابه (الجمع بين الصحيحين ٣/ ١٥٧، ح ٢٣٨٣/ ١١٦): ليس عند البخاري قول أبي صالح: فرجع فقراء المهاجرين، وما قالوا، وما قال لهم رسول اللّه ﷺ وعنده بعد قوله: وتسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وتكبر أربعًا وثلاثين، فرجعت إليه فقال: تقول: سبحان اللّه، والحمد للّه، واللّه أكبر، حتىٰ يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون».

قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣٢٩): وعلىٰ رواية مسلم اقتصر صاحب العمدة، لكن لم يوصل مسلم =

رسولِ اللّهِ ﷺ][1] فقالُوا[2]: سَمع إخوانُنا أهلُ الأموالِ بما فَعَلنا، فَفَعَلُوا مِثلَه، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «ذَلك فَضْلُ اللّهِ يُؤتيه مَن يشاءُ»[3].

قال سُمَيٌّ: فحدَّثْتُ بعض أهلي هذا الحديثَ، فقالَ: وَهِمتَ، إنَّما قالَ لكَ: «تُسَبِّحُ اللّهَ ثلاثًا وثلاثين، وتَحْمَدُ اللّهَ ثلاثًا وثلاثينَ، وتُكبِّر اللّهَ ثلاثًا وثلاثينَ».

فَرَجعتُ[4] إلىٰ أبي صالح، فقلتُ له ذلك[5]، فقالَ: اللّهُ أكبرُ وسُبحان اللّهِ والحمدُ للّه، حتّىٰ تَبلُغ مِن جَميعهنَّ ثلاثًا وثلاثينَ[6].

١٣٦ ـ عن عائشة رضي اللّه عنها[7]؛ أنَّ النبيَّ ﷺ صلّىٰ في خَميصةٍ لها أعلامٌ، فَنَظر إلىٰ أَعْلامِها نَظْرةً، فلَّما انصرَف قالَ: «اذهبُوا بِخَميصَتي هذه إلىٰ أبي جَهْمٍ[8]،

= هذه الزيادة، فإنه أخرج الحديث عن قتيبة، عن الليث، عن ابن عجلان، ثم قال: زاد غير قتيبة في هذا الحديث، عن الليث فذكرها، والغير المذكور يحتمل أن يكون شعيب بن الليث، أو سعيد بن أبي مريم، فقد أخرجه أبو عوانة في مستخرجه عن الربيع بن سليمان، عن شعيب، وأخرجه الجوزقي والبيهقي من طريق سعيد، وتبين بهذا أن في رواية عبيد اللّه بن عمر عن سمي في حديث الباب إدراجًا، وقد روىٰ ابن حبان هذا الحديث من طريق المعتمر بن سليمان بالإسناد المذكور فلم يذكر قوله: «فاختلفنا».

(١) الزيادة من (أ، ب، ج، د، هـ، ح) وهي عند مسلم.

(٢) في: (ج، د، هـ) زيادة: «يا رسول اللّه»، وفي: (ج) «فقال».

(٣) عند مسلم بعد هذا زيادة: «وزاد غير قتيبة في هذا الحديث، عن الليث، عن ابن عجلان».

(٤) في: (الأصل، ج، هـ) قبل هذا زيادة «قال» وهي ليست عند مسلم.

(٥) في: (هـ) «فذكرت ذلك له»، وكذا في هامش الأصل في نسخة أخرىٰ.

(٦) رواه البخاري (٨٤٣)، ومسلم (٥٩٥/ ١٤٢).

(٧) قوله: «رضي اللّه عنها» لا يوجد في: (أ، ح).

(٨) في هامش الأصل: «حاشية: هذا أبو جهم، ويقال له أبو الجهم الذي خطب فاطمة بنت قيس، اسمه: عامر، وقيل: عبيد بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد اللّه بن عَبيد ـ بفتح العين ـ العدوي، كان من سادات قريش وهو أحد الأربعة الذين دفنوا عثمان، وشهد بناء الكعبة في الجاهلية وبناءها في زمن ابن الزبير، وقيل: إنه مات في آخر خلافة معاوية، والأول أظهر، فإنه روي عنه أنه قال: عملت في الكعبة مرتين، مرة بقوة غلام نفاع، ومرة بقوة شيخ فان، والأربعة الذين كانت قريش تحتكم إليهم في النسب بعد الصديق: أبو جهم هذا، ومخرمة بن نوفل، وعقيل بن أبي طالب، وحويطب بن عبد العزىٰ، واللّه أعلم.

وائتُوني بأَنْبجَانيّةِ أبي جَهْمٍ؛ فإنّها ألْهَتني آنفًا عن صَلاتِي»[١].

* الخَمِيْصَةُ[٢]: كِساءٌ مُرَبَّعٌ له أعلامٌ.

* والأَنْبَجَانِيَّة: كِساءٌ غَليظٌ.

باب الجمع بين الصَّلاتين في السَّفر

١٣٧ ـ عن عبد اللّه بن عَباسٍ رضي اللّه عنهما قال: كانَ رسولُ اللّهﷺ يَجْمعُ[٣] بينَ صَلاةِ الظُّهْرِ والعَصْرِ، إذا كانَ على ظَهْر سَيرٍ[٤]، ويَجْمعُ بينَ المَغْربِ والعِشَاء[٥][٦].

* * *

(١) رواه البخاري (٣٧٣) واللفظ له، ومسلم (٥٥٦/ ٦١).

(٢) في: (هـ) زيادة: «قال رضي اللّه عنه».

(٣) في: (د، هـ) زيادة «في السفر»، وكذا عند ابن دقيق العيد في الإحكام (١/ ٣٢٧).

(٤) قال الحافظ في الفتح (٢/ ٥٨٠): كذا للأكثر بالإضافة، وفي رواية الكشميهني «على ظهر» بالتنوين.

(٥) رواه البخاري (١١٠٧) تعليقًا، وليس الحديث عند مسلم بهذا اللفظ.

(٦) قال الزركشي في النكت (ص: ١٣١): هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، كما قاله عبد الحق في الجمع بين الصحيحين (١/ ٤٧١، ح ١٠٠٩/ ٧)، نبه عليه ابن دقيق العيد (الإحكام ١/ ٣٢٧)، وأطلق المصنف إخراجه عنهما، نظرًا إلى أصل الحديث على عادة المحدثين، فإن مسلمًا (ح ٧٠٥/ ٤٩) أخرج من رواية ابن عباس الجمع بين الصلاتين في الجملة، من غير اعتبار لفظ بعينه، وهو المتفق عليه، ثم ينبغي التنبيه على أن البخاري علقه ولم يصل سنده، فإنه قال: وقال إبراهيم بن طهمان: عن حسين، عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره. والبخاري لم يدرك إبراهيم بن طهمان، ففي إطلاقه أنه رواه، مشاحة قوية، والعجب من ابن الأثير في شرح المسند حيث ادعى أن مسلمًا أخرجه، وساق سنده الذي فيه التصريح، وذلك في عرض سطر.

باب قصر الصلاة في السَّفَر

١٣٨ ـ عن عبد الله بن عُمر [رضي الله عنهما][(١)] قال: صَحِبتُ رسولَ اللهﷺ فكانَ لا يَزِيدُ فِي السَّفَر على رَكْعَتَين، وأبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ كَذلك[(٢)(٣)].

باب [صلاة][(٤)] الجمعة

١٣٩ ـ عن سَهْل[(٥)] بن سَعْد السَّاعِديّ[(٦)] رضي الله عنهما قال[(٧)] رأيتُ رسولَ الله

(١) الزيادة من: (ج، د، هـ).

(٢) رواه البخاري (١١٠٢)، واللفظ له، ومسلم (٦٨٩/٨) مطولاً، وفي: (ج) زيادة: «رضي الله عنهم»، في الأصل بعد هذا: «آخر الجزء الأول، وأول الثاني».

(٣) قال الشيخ تقي الدين (الإحكام ١/ ٣٢٩): هذا لفظ رواية البخاري، ولفظ رواية مسلم أكثر وأزيد، ولم يبين تلك الزيادة.
وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين (١/ ٤٦١، ح ٩٧٩): روى مسلم (ح ٦٨٩/٨) عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال: «صحبت ابن عمر في طريق مكة قال: فصلى لنا الظهر ركعتين ثم أقبل، وأقبلنا معه حتى جاء رحله، وجلس وجلسنا معه، فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى، فرأى ناسًا قيامًا فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون. قال: لو كنت مسبحًا أتممتُ صلاتي، يا ابن أخي إني صحبت رسول الله ﷺ في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله عز وجل، وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وقد قال الله عز وجل: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].
قال عبد الحق (الجمع بين الصحيحين ١/ ٤٦٢): خرجه البخاري من قوله: «صحبت رسول الله...» إلى آخره، والصحيح أن عثمان أتم في آخر أمره.

(٤) الزيادة من: (ج).

(٥) في هامش (أ): «وقع في بعض النسخ تقديم حديث سهل إلى أول الباب، ووقع في أول الحديث: أن نفرًا تماروا في المنبر من أي عود هو، فقال سهل بن سعد من طرفاء الغابة، ولقد رأيت... إلى آخره».
في (أ، د، ح) تقديم حديث ابن عمر (١٤١) على حديث سهل هذا، والمثبت موافق أيضًا لترتيب ابن دقيق العيد، وابن الملقن.

(٦) قال ابن الملقن في الإعلام (٤/ ١١٣): هذا الحديث كذا هو في محفوظنا، وكذا أورده الفاكهي في شرحه، وأورده الشيخ تقي الدين، وتبعه ابن العطار، بلفظ: عن سهل بن سعد، قال: رأيت رسول الله ﷺ قام على المنبر... ولم يذكراه كما أسلفنا وتوبعا على ذلك. وزاد: كان المناسب للمصنف ـ رحمه الله ـ ذكر هذا الحديث في باب الإمامة، ووجه دخوله في هذا الباب من وجهين: الأول: ذكر شأن المنبر فيه.
الثاني: أن فعله ﷺ للصلاة على الوجه المذكور وتعليله إنما كان ليأتموا به، وليتعلموا صلاته، وهذا المقصود في الجملة أبلغ منه في غيرها من الصلوات، إذ لا فرق في الحكم.

(٧) في: (أ، ب، ج، د) زيادة: «أن نفرًا» في: (ج، د) زيادة «من أصحاب النبي ﷺ تماروا في المنبر من أي عود هو؟ فقال سهل بن سعد: من طرفاء الغابة، ولقد».

ﷺ قَامَ عَلَيْه[١]، فكَبَّر، وكبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَه، وَهُو علىٰ المِنْبَر . ثَمَّ رَفَع[٢]، فَنَزَل القَهْقَرىٰ حتَّىٰ سَجَد في أَصْلِ المِنْبَر، [ثمَّ عَادَ حتَّىٰ فَرَغ من آخِر صَلاتِه][٣]، ثمَّ أَقْبَلَ علىٰ النَّاسِ، فقالَ : « أيُّها[٤] النَّاسُ! إنِّما صنعتُ هَذا لِتَأتَمُّوا بِي، ولِتَعلَّمُوا صَلاتِي»[٥].

* وفي لفظٍ : صلَّىٰ عَلَيْها ، ثمَّ كَبَّر عَلَيْها، ثمَّ رَكَع وَهُو عَلَيْها، ثُمَّ نَزَل القَهْقَرىٰ[٦].

١٤٠ ـ عن أبي هُرَيرة رضي اللّه عنه قال : كانَ النبيُّ[٧]ﷺ يَقْرأُ في صَلاةِ الفَجْرِ يومَ الجُمعَة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَة ، و : ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإنسَانِ﴾[٨].

١٤١ ـ عن عبد اللّه بن عُمَر رضي اللّه عنهما ؛ أَنَّ رسولَ اللّهﷺ قال : « مَنْ جَاءَ مِنْكُم الجُمعَةَ فليَغْتَسِل »[٩].

١٤٢ ـ وعنه قال : كانَ النبيُّﷺ يَخْطُب خُطْبَتَين ـ وَهُو قائمٌ ـ يَفْصِلُ بَيْنَهما بِجُلُوسٍ[١٠].

---

(١) في : (ج، هـ) «علىٰ المنبر» بدل : «عليه».

(٢) في : (هـ، ح)، وفي هامش الأصل «رجع»، بدل «رفع» وكتب عليها : صح.

(٣) قال الصنعاني في الحاشية (٣/ ١٠٨) : هذا من أفراد مسلم، وليس عند البخاري كما قاله الزركشي، أي قوله : «ثم عاد حتىٰ فرغ من آخر صلاته»، ولا توجد في : (ح).

(٤) في : (هـ) «يا أيها».

(٥) رواه البخاري (٩١٧)، ومسلم (٥٤٤/ ٤٤) واللفظ له.

(٦) رواه البخاري (٩١٧)، وفيه : «وكبر وهو عليها».

(٧) في : (ب) «رسول اللّه».

(٨) رواه البخاري (٨٩١)، ومسلم (٨٧٩/ ٦٤) واللفظ له.

(٩) رواه البخاري (٨٩٤)، ومسلم (٨٤٤/ ٢).

في : (أ، د، ح) حديث ابن عمر هذا، قبل حديث سهل بن سعد في أول الباب.

(١٠) قال ابن دقيق العيد (الإحكام ١/ ٣٣٤) : لم أقف عليه بهذا اللفظ في الصحيحين، فمن أراد تصحيحه فعليه إبرازه.

قال الزركشي في النكت (ص : ١٣٥) لفظ الصحيحين (البخاري ٩٢٠، ومسلم ٨٦١/ ٣٣) من حديث ابن عمر : « كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة قائماً، ثم يجلس، ثم يقوم كما يفعلون اليوم». =

١٤٣ ـ عن جَابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما[١] قالَ : جاء رجلٌ[٢] والنبيُّ ﷺ يَخْطُب النَّاسَ يومَ الجُمْعةِ ، فقالَ : «صَلَّيتَ[٣] يافُلان؟» قال : لا . قالَ : « قُمْ فاركَعْ رَكْعَتين »[٤] .

وفي روايةٍ : « فَصَلِّ رَكْعَتين »[٥] .

١٤٤ ـ عن أبي هُرَيرة رضي اللّه عنه[٦] ؛ أَنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال : «إذا قُلتَ لِصَاحِبَك : أَنْصِت ـ يومَ الجُمْعةِ ، والإمامُ يَخْطُبُ ـ فَقَدْ لَغَوْتَ »[٧] .

١٤٥ ـ وعَنْه ؛ أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قالَ : «مَنِ اغْتَسَل يومَ الجُمْعَة[٨] ، ثمَّ رَاحَ[٩] ،

= وفي لفظ (البخاري ٩٢٨) «كان النبي ﷺ يخطب خطبتين يقعد بينهما» وعليه اقتصر الحميدي في جمعه (٢/ ٢٠٠)، ورواه النسائي (ح١٤١٦)، بلفظ : «كان رسول اللّه يخطب خطبتين قائمًا، وكان يفصل بينهما بجلوس» .

وقد ذكر ابن العطار في شرحه هذا الحديث من رواية جابر ثم قال : إنه جابر بن سمرة، كما هو مبين في صحيح مسلم، ثم ساق ترجمته، وهو عجيب لم يقع في العمدة من روايته، ولا يمكن ذلك لأنه من أفراد مسلم .

قال الحافظ في الفتح (٢/ ٤٠٦) : وغفل صاحب العمدة فعزا هذا اللفظ للصحيحين .

(١) قوله : «رضي اللّه عنهما» لا يوجد في : (أ) .

(٢) في هامش (أ) : «هذا الرجل هو سليك بن عمرو الغطفاني»، وفي هامش الأصل : «حاشية : الرجل اسمه : سُليك، وقيل : نعمان بن قوقل» .

(٣) في الصحيحين : «أصليت»، وفي : (ب) «هل صليت» .

(٤) رواه البخاري (٩٣٠)، ومسلم (٨٧٥/ ٥٤) .

(٥) رواه البخاري (٩٣١)، ومسلم (٨٧٥/ ٥٥) .

(٦) قوله : «رضي اللّه عنه» لا يوجد في : (أ، ب، ح) .

(٧) رواه البخاري (٩٣٤)، ومسلم (٨٥١/ ١١)، واللفظ له .

(٨) في هامش (أ) : «في حديث أبي هريرة هذا : من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، وذكره»، ولم يذكر المصنف غسل الجنابة، يقصد زيادة قوله : «غسل الجنابة» وهي عندهما .

(٩) في : (ب، هـ)، وفي هامش الأصل، وفي : (د) في نسخة أخرىٰ زيادة «في الساعة الأولىٰ» .

فكأنَّما قَرَّب بَدَنَةً . ومَنْ رَاحَ في السَّاعةِ الثَّانيةِ ، فكأنَّما قَرَّب بَقَرةً، ومَنْ رَاحَ في السَّاعةِ الثَّالثةِ ، فكأنَّما قَرَّب كَبْشاً أَقْرَنَ ، ومَنْ رَاحَ في السَّاعة الرَّابعةِ ، فكأنَّما قَرَّبَ دَجَاجةً . ومَنْ رَاح في السَّاعةِ الخَامِسَة فكأنَّما قَرَّب بَيْضَةً ، فإذا خَرَج الإمامُ حَضَرتِ المَلائكةُ يَسْتَمِعونَ الذِّكْرَ»[١] .

١٤٦ ـ عن سَلَمَة بن الأَكْوَع[٢] ـ وكانَ من أَصْحاب الشَّجَرةِ ـ قالَ: كُنَّا نُصلِّي مَعَ النبيِّ[٣]ﷺ الجُمْعَة ، ثمَّ نَنْصرِف ، وَلَيْسَ لِلْحِيْطانِ ظلٌّ نَسْتَظِلُّ بِهِ[٤] .

* وفي روايةٍ[٥] : كنا نُجَمِّعُ مَعَ رسولُ اللّهﷺ إذا زَالَتِ الشَّمْسُ ، ثمَّ نَرْجع ، فَنَتتبعُ الفَيْءَ[٦] .

باب [صلاة][٧] العيدين

١٤٧ ـ عن عبد اللّه بن عُمَر رضي اللّه عنهما[٨] قالَ : كَانَ النبيُّﷺ وأبو بكرٍ وعمرُ[٩] يُصَلُّونَ العِيْدَيْن قَبْلَ الخُطْبَةِ[١٠] .

١٤٨ ـ عن البَرَاءِ بن عَازِب رضي اللّه عنه[١١] قال : خَطَبَنا النبيُّﷺ يومَ

---

(١) رواه البخاري (٨٨١)، ومسلم (٨٥٠/ ١٠).

(٢) في : (د) زيادة «رضي اللّه عنه».

(٣) في : (هـ) «رسول اللّه».

(٤) رواه البخاري (٤١٦٨)، ومسلم (٨٦٠/ ٣٢).

(٥) في : (أ، ب، ج، د، هـ، ح) «لفظ» بدل : «رواية».

(٦) رواه مسلم (٨٦٠/ ٣١).

(٧) الزيادة من : (ج).

(٨) قوله : «رضي اللّه عنهما» لا يوجد في : (أ، ح).

(٩) في : (هـ) زيادة «رضي اللّه عنهما».

(١٠) رواه البخاري (٩٦٣)، ومسلم (٨٨٨/ ٨).

(١١) في : (الأصل، أ، ب، ج، د، ح) «عنه» بالإفراد، والتصويب من : (هـ).

الأَضْحَىٰ بعدَ الصَّلاةِ . فقالَ : « مَنْ صلَّىٰ صَلاتَنا ، ونَسَكَ نُسُكَنا ، فَقَدْ أصابَ النُّسكَ . ومَنْ نَسكَ قبلَ الصَّلاةِ فَلا نُسك لَه» .

فقال أبو بُرْدة[1] بن نِيارٍ ـ خال البراء بن عازب ـ يارسولَ اللّه [2]! إنِّي نَسَكتُ شَاتِي قبلَ الصَّلاةِ، وعرفتُ أنَّ اليَومَ يومُ أكلٍ وشُربٍ ، وأحببتُ أَنْ تَكونَ شَاتِي أوَّلَ ما يُذْبَح فِي بيْتي ، فَذَبَحتُ شَاتِي ، وتَغدَّيتُ قبلَ أَنْ آتِي الصَّلاةَ. قالَ: «شاتُك شاةُ لحمٍ» . قال: يارسولَ اللّه ! فإنَّ عِنْدَنا عَنَاقاً[3]، هي أحبُّ اليَّ مِنْ شَاتَين ، أفتَجْزِي عنِّي؟ قالَ: «نَعَمْ . ولَن تَجْزِي عَنْ أحدٍ[4] بَعْدكَ»[5] .

١٤٩ ـ عن جُنْدُب بن عبد اللّه البَجَلي رضي اللّه عنه قال : صلَّىٰ النبيﷺ يومَ النَّحْر ، ثمَّ خطَب ، ثمَّ ذَبَح ، وقالَ : « من ذَبَح قبلَ أَنْ يُصلِّي ، فَلْيَذْبَح أُخْرَىٰ مَكانَها. ومَنْ لَمْ يَذْبَح ، فليَذْبَح : باسمِ اللّه»[6] .

١٥٠ ـ عن جابرٍ[7] قال : شَهِدتُ مع النبيﷺ يَوْمَ العِيْد ، فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبْلَ الخُطْبَة بِلا أَذانٍ ولا إقامةٍ ، ثمَّ قامَ مُتوكِئاً علىٰ بِلالٍ ، فأَمَر بتَقْوىٰ اللّه عز وجل[8] ، وحَثَّ علىٰ طَاعَته ، ووَعَظ النَّاسَ وذَكَّرهم ، ثمَّ مَضَىٰ حتَّىٰ أَتىٰ النِّساءَ فوَعظَهُنَّ وذَكرهُنَّ ، وقال[9] : « تَصدَّقْن فإنَّكنَّ أَكثرُ حَطَبِ جهنَّمَ » فقَامَت امرأةٌ من سِطَةِ[10]

(١) في : (ج) زيادة «هانئ»، وفي هامش الأصل «حاشية» : أبو بردة هانئ بن نيار» .

(٢) في : (ج) زيادة «صلىٰ اللّه عليه وسلم» .

(٣) عند البخاري زيادة : «لنا جذعة»، وفي : (ح) «عندي» بدل «عندنا» .

(٤) في : (ب) «أحداً» بدل : «عن أحد» .

(٥) رواه البخاري (٩٥٥)، ومسلم (١٩٦١/ ٤) .

(٦) رواه البخاري (٩٨٥)، واللفظ له، ومسلم (١٩٦٠/ ١) .

(٧) في : (ج، د، هـ) زيادة : «ابن عبد اللّه رضي اللّه عنه» وفي : (هـ) «عنهما» .

(٨) قوله : «عز وجل» لا يوجد في : (أ، ج، د، هـ) .

(٩) في : (هـ) زيادة «يا معشر النساء» .

(١٠) في : (ب) «وسط» بدل : «سطة» .

النِّساءِ ، سَفْعاءُ الخدَّين[١] . فقالَتْ : لِمَ يا رسولَ الله ؟ قالَ[٢] : «لأنَّكُنَّ تُكْثِرْن الشَّكاةَ[٣] ، وتَكْفُرْن العَشِيْر » . [قال][٤] : فجَعَلْن يَتصدَّقْن مِنْ حُلِيِّهن ، يُلْقِينَ في ثَوْبِ بِلالٍ مِنْ أَقْرِطَتِهنَّ وخَوَاتِيمِهنَّ[٥] .

١٥١ ـ عن أمِّ عَطِيَّة ـ نُسَيْبَةَ الأنصاريَّة[٦] ـ قالَتْ : أَمَرَنا ـ تَعْنِي : [النبيَّ][٧] ﷺ ـ أَنْ نُخْرِجَ في العِيْدَيْن العَوَاتِقَ وذَوَاتِ الخُدُوْر ، وأَمَر الحُيَّض أَنْ يَعْتَزِلْنَ مُصَلَّى المُسْلِمِيْن[٨] .

ـ وفي لفظٍ : كُنَّا نُؤْمَرُ : أَنْ نَخْرُج يومَ العيدِ ، حتَّى نُخْرِج البِكْرَ[٩] مِنْ خِدْرِها ،[١٠] حتَّى نُخْرِج الحُيَّض[١١] ، فيُكبِّرنَ بتَكْبِيْرِهم ، ويَدْعُون بدعَائِهم ، يَرجُونَ بَرَكَةَ ذلك اليوم ، وطُهْرَتَه[١٢] .

* * *

(١) في هامش الأصل : «حاشية : السفعاء : المتغيرة الخدين ، تكون تخالف سائر اللون الذي لها ، والمراد هنا : ترك الزينة ، وسواد خديها شغلاً بتربية أولادها» .

(٢) في : (د) «فقال» .

(٣) في هامش الأصل : «الشكاة : الذم والعيب» .

(٤) الزيادة من : (أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، ح) .

(٥) رواه البخاري (٩٥٨) ، ومسلم (٨٨٥/ ٤) واللفظ له .

(٦) في : (هـ) زيادة «رضي الله عنها» ، و«قالت» لا توجد في : (ح) .

(٧) في الأصل : «رسول الله» ، والمثبت من : (أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، ح) ومن صحيح مسلم .

(٨) رواه البخاري (٣٢٤) ، ومسلم (٨٩٠/ ١٠) واللفظ له .

(٩) «البكر» سقطت من : (ج) .

(١٠) في : (هـ) بزيادة الواو «وحتى» .

(١١) في الصحيحين زيادة : «فيكن خلف الناس» .

(١٢) رواه البخاري (٩٧١) واللفظ له ، ومسلم (٨٩٠/ ١١) .

باب صلاة الكسوف

١٥٢ ـ عن عائشةَ رضي اللّه عنها؛ أَنَّ الشَّمسَ خَسَفَتْ[١] على عَهدِ رسولِ اللّه ﷺ. فبَعَث مُنَادِياً يُنَادِي: الصَّلاةُ جامعةً. فاجْتَمَعُوا، [وتَقدَّم][٢] فكَبَّرَ، وصلَّى أَرْبَع رَكَعاتٍ[٣] في رَكْعَتَين وأَرْبعَ سَجَداتٍ[٤].

١٥٣ ـ عن أبي مَسْعود[٥] ـ عُقْبة بن عَمْرو ـ الأنصاريّ البَدْرِيِّ رضي اللّه عنه قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «إنَّ الشَّمْس والقَمَر آيتان من آياتِ اللّه، يُخَوِّفُ اللّه بِهما عِبادَه، وإنَّهما لا يَنْكَسِفان لِمَوْت أحدٍ مِنَ النَّاسِ[٦]، فإذا رَأيتُم مِنْها شَيئاً فصَلُّوا وَادْعُوا، حتَّى يَنْكَشِف ما بِكُم»[٧].

١٥٤ ـ عن عائشة رضي اللّه عنها[٨] قالت: خَسَفت الشَّمسُ في عَهْدِ رسولِ اللّه ﷺ فصَلَّى رسولُ اللّه ﷺ بالنَّاسِ،[٩] فأَطَال القِيامَ[١٠]، ثمَّ رَكَع، فأَطَال الرُّكوعَ، ثمَّ قام فأَطَال القِيَام ـ وهو دُونَ القِيَام الأَولِ ـ ثمَّ رَكَع، فأَطَال الرُّكوعَ ـ وهو دُون الرُّكوعِ

---

(١) في: (ج) وفي نسخة أخرىٰ في: (د) «كسفت».

(٢) في: (الأصل، د) «فتقدم»، والمثبت من: (أ، ب، ج، هـ، ح) ومن صحيح مسلم.

(٣) في: (أ) «تكبيرات» وتكررت في: (ج) وسقطت «أربع» من: (ب).

(٤) رواه البخاري (١٠٦٦)، ومسلم (٩٠١/ ٤) واللفظ له.

(٥) في هامش الأصل: «حاشية: أبو مسعود البدري، لأنه شهد بدراً عند البخاري، وعند غيره لأنه سكنها ولم يشهد الغزاة، ولفظ حديثه هنا لمسلم، ولفظ البخاري: إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس، ولكنهما آيتان من آيات اللّه فإذا رأيتموهما فقوموا فصلوا، ذكره الحافظ ضياء الدين المقدسي رحمه اللّه تعالىٰ».

(٦) في: (ج) زيادة «ولا لحياته».

(٧) رواه البخاري (١٠٤١)، ومسلم (٩١١/ ٢١) واللفظ له.

(٨) في: (ب، و، ح، هـ) زيادة «أنها».

(٩) في: (ج، د) زيادة «فقام».

(١٠) في هامش الأصل في نسخة زيادة «فقام قيامًا طويلاً».

الأوَّل ـ ثمَّ سَجَد فـأَطَـال السُّجود . ثـمَّ فَعَل في الـرَّكْعَة الأُخْرَىٰ مِثْل مَا فَعَل في[١] الأُوْلىٰ، ثمَّ انصرَف وقَدْ تَجلَّت الشَّمسُ ، فخَطَب النَّاس . فحَمِدَ اللّه وأَثْنىٰ عَليه ، ثمَّ قالَ :

« إنَّ الشَّمْس والقَمَر آيَتـانِ من آياتِ اللّه[٢] . لا يَخْسِفانِ لموتِ أحدٍ ولا لِحياتِه ، فإذا رَأيتُم ذلكَ فادْعُوا اللّه ، وكبِّروا، وصَلُّوا، وتصدَّقُوا» .

ثمَّ قـالَ : « يا أُمَّةَ محمدٍ ! واللّه ما مِنْ أحدٍ أغيرُ مِنَ اللّه[٣]، أَنْ يَزْنِي عبـدُهُ ، أو تَزْنِيَ أمتُهُ . يا أمَّةَ محمدٍ !واللّه لو تَعْلمَون ما أعلمُ لَضَحِكْتُم قَليلاً، ولبَكيتُم كَثِيراً»[٤] .

* وفي لفظٍ : فاسْتَكْمَل أربعَ رَكَعاتٍ[٥] وأربَعَ سَجَداتٍ[٦] .

١٥٥ ـ و[٧] عن أبي مُوْسَىٰ[٨] قالَ : خَسَفَت الشَّمْس في زَمانِ رسول اللّهﷺ ، فقامَ فَزِعاً يَخْشَىٰ أَنْ تَكُون السَّاعةُ ، حتَّىٰ أَتَىٰ المَسْجِد . فقامَ فصلَّىٰ بأَطْولِ قيامٍ ورُكُوع وسُجودٍ ، ما رَأيْتُه يَفْعَلُه في صَلاةٍ قَطُّ[٩]، ثمَّ قالَ: « إنَّ هذه الآياتِ التَّي يُرْسِلها اللّه[١٠] لا تَكُون لِمَوْت أحدٍ ولا لِحَياتِه . ولكنَّ اللّه عز وجل يُرْسِلُها يُخوِّف بِها عِبَادَه ، فإذا رَأيتُم مِنْها شَيئًا، فافْزَعُوا إلىٰ ذِكرِ اللّه ، ودُعائِه، واستِغْفارِه»[١١] .

---

(١) في (الأصل، هـ) زيادة «الركعة»، وهي ليست عند البخاري .

(٢) في : (هـ) زيادة «عز وجل، يخوف اللّه بهما عباده وإنهما» .

(٣) في : (هـ) زيادة «تعالىٰ» .

(٤) رواه البخاري (١٠٤٤) واللفظ له، ومسلم (٩٠١/ ١) .

(٥) في : (د) زيادة «في ركعتين» وهي ليست عند مسلم .

(٦) رواه البخاري (١٠٤٦)، ومسلم (٩٠١/ ٣) واللفظ له .

(٧) في : (أ، ج، ذ، هـ، ح) بدون الواو .

(٨) في : (هـ) زيادة «رضي اللّه عنه» .

(٩) في : (ب) «في صلاته»، وفي : (ح) «الصلاة» .

(١٠) في : (ج) زيادة «تعالىٰ»، وفي : (هـ) «عز وجل» .

(١١) رواه البخاري (١٠٥٩)، ومسلم (٩١٢/ ٢٤) واللفظ له .

باب [صلاة][1] الاستسقاء

١٥٦ ـ عن عبد الله بن زَيْد بن عاصم المازِني [رضي الله عنه][2] قال : خَرَج النبيُّ ﷺ يَسْتَسْقي، فتَوَجَّه إلى القِبْلَة يَدْعُو، وحوَّل رِدَاءَه ، ثمَّ صَلَّى رَكْعَتَين ، جَهَر فِيهما بالقِرَاءة[3][4].

* وفي لفظ : إلى المُصَلَّى[5].

١٥٧ ـ و[6] عن أنسِ بن مالكٍ [رضي الله عنه][7] ؛ أَنَّ رَجُلاً دَخَل المَسْجِدَ يومَ جُمُعةٍ مِنْ بابٍ كانَ نَحْو دارِ القَضَاءِ[8]، ورسولُ اللهِ ﷺ قائمٌ يَخْطُب. فاستَقْبلَ رسولَ اللهِ ﷺ قَائماً، ثمَّ قالَ: يا رسولَ اللّه ! هَلَكتِ الأموالُ، وانْقَطَعتِ السُّبلُ ، فادْعُ اللّه يُغِثْنَا[9]، قالَ: فَرَفَع رسولُ اللهِ ﷺ يَدَيْه، ثم قالَ:

« اللَّهمَّ أغِثْنا ، اللَّهمَّ أغِثْنا ، اللَّهمَّ أغِثْنا » قالَ أنسٌ : فلا[10] واللّه ، ما نَرَىٰ في السَّماءِ مِنْ سَحَابٍ ولا قَزَعةٍ ، وما بَيْنَنا وبَيْن سَلْعٍ مِن بَيْتٍ ولا دَارٍ، قالَ: فَطَلَعت من وَرَائِه سَحَابةٌ مِثْلُ التُّرْسِ ، فلمَّا تَوسَّطَت السَّماءَ انْتَشرَت، ثمَّ أَمْطرَتْ، قالَ : فلا

---

(١) الزيادة من : (ج، هـ) وفي نسخة أخرىٰ في : (د).

(٢) الزيادة من : (ج، د، هـ).

(٣) رواه البخاري (١٠٢٤)، واللفظ له، ومسلم (٨٩٤/ ٤)، وليس عند مسلم قوله : «جهر فيهما بالقراءة».

(٤) قال الزركشي في النكت (ص: ١٥٠): «قوله: جهر فيهما بالقراءة» من أفراد البخاري كما قاله النووي في شرح مسلم (٦/ ١٨٨)»، وانظر أيضًا: الجمع بين الصحيحين لعبد الحق (١/ ٥٩٩، ح ١٣٢٣).

(٥) رواه البخاري (١٠١٢)، ومسلم (٨٩٤/ ١).

(٦) في: (أ، ب، ج، د، هـ، ح) بدون الواو.

(٧) الزيادة من: (ج، د، هـ).

(٨) في هامش الأصل: «حاشية: سميت دار القضاء، لأنها كانت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، فلما استشهد كان عليه دين، فبيعت في قضاء دينه، فلذلك سميت دار القضاء، نقله الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، عن محمد بن الحسين بن زبالة وغيره، وذكر أنه ذكره في كتابه: «كتاب المدينة» والله أعلم.

(٩) في هامش الأصل في نسخة «يغيثنا» بالياء وكتب عليها: صح.

(١٠) في: (أ، ب، ج، د، ح) «ولا والله» وكذا في صحيح مسلم.

واللّه، ما رَأَيْنا الشَّمسَ سَبْتاً.

قالَ: ثمَّ دَخَل رجلٌ مِن ذلكَ البابِ في الجُمُعةِ المُقْبِلة، ورسولُ اللّهﷺ قائمٌ يَخْطُب، فاستَقْبَله قائماً، فقالَ: يارسولَ اللّه! هَلَكتِ الأموالُ، وانقَطَعت السُّبُل، فادْعُ اللّه يُمْسِكْها عنَّا، قالَ: فرَفَع رسولُ اللّهﷺ يَدَيْه. ثمَّ قالَ: «اللَّهمَّ حَوالَيْنا ولا عَلَيْنا، اللَّهمَّ على الآكامِ والظِّرَابِ، وبُطُونِ الأَوْدِيةِ، ومَنَابِتِ الشَّجرِ» قالَ: فأقْلَعتْ. وخَرَجنا نَمْشِي في الشَّمْسِ.

قالَ شريكٌ: فسألتُ أنسَ بن مالكٍ: أهُوَ الرَّجلُ الأوَّلُ؟ قالَ: لا أَدْرِي[1].

* الظِّراب[2]: الجِبَال الصِّغار[3].

باب صلاة الخوف

١٥٨ ـ عن عبد اللّه بن عُمَر بن الخَطَّاب رضي اللّه عنهما قالَ: صلَّى رسولُ اللّه ﷺ صَلاةَ الخَوْفِ في بَعْضِ أيَّامه[4]، فقامتْ طائفةٌ مَعَه، وطائفةٌ بإزاءِ العدوِّ، فصلَّى بالَّذين مَعَه ركعةً، ثمَّ ذَهَبوا. وجاءَ الآخرُونَ، فصلَّى بِهِمْ رَكْعةً[5]، وقَضَت الطَّائفَتَانِ ركعةً ركعةً[6].

١٥٩ ـ عن يَزِيد بن رُومَان، عن صَالح بن خوَّات بن جُبَيْر، عمَّن صلَّى معَ رسولِ اللّه ﷺ صَلاةَ ذَاتِ[7] الرِّقَاعِ[8]؛ صلاةَ الخَوْفِ، أنَّ طائفةً صفَّتْ مَعَه، وطائفةٌ

(١) رواه البخاري (١٠١٤)، ومسلم (٨/٨٩٧)، واللفظ له.

(٢) قبل هذا في: (هـ) «قال رضي اللّه عنه».

(٣) في هامش الأصل في نسخة زيادة: «واحدها ظرب».

(٤) في: (ج، هـ) زيادة «التي لقي فيها العدو».

(٥) من قوله: «ثم ذهبوا... إلى قوله: بهم ركعة» سقط من: (ج).

(٦) رواه البخاري (٩٤٢)، ومسلم (٣٠٦/٣٨٩) واللفظ له.

(٧) في الصحيحين «يوم ذات» بزيادة «يوم».

(٨) في هامش الأصل: «حاشية: الرقاع بكسر الراء، سميت ذات الرقاع، لأن أقدامهم نقبت من المشي، فلفوا عليها الخرق، وقيل: الرقاع كانت في ألويتهم، وقيل: اسم لشجرة سميت بها الغزوة، وقيل: اسم لجبل بنجد، واللّه أعلم».

وُجَاه[١] العدوِّ. فصلَّىٰ بالَّذِيْن مَعَه ركعةً، ثمَّ ثَبَت قائماً، وأتمُّوا لأَنْفُسِهم، ثمَّ انْصَرَفُوا فصَفُّوا[٢] وُجاهَ العدوِّ. وجاءت الطَّائفة الأُخْرَىٰ، فصَلَّىٰ بِهم الرَّكْعةَ الَّتي بَقِيت، ثمَّ ثَبَت جَالِساً، وأتمُّوا لأنفُسِهم، ثمَّ سلَّم بِهِمْ[٣].

* الَّذي صلَّىٰ مع النبيِّ ﷺ[٤] هو: سَهْل[٥] بن أبي حَثْمة[٦].

---

(١) في: (ب) في الموضعين «تجاه» بدل: «وجاه».

(٢) في: (هـ) «وصفوا».

(٣) رواه البخاري (٤١٢٩)، ومسلم (٨٤٢/ ٣١٠) واللفظ له.

(٤) في: (أ، ب، د، هـ، ح) «رسول الله».

(٥) في هامش الأصل: «كنية سهل أبو يحيىٰ، وقيل: أبو محمد، توفي رسول الله ﷺ وعمره ثمان سنين، واسم أبي حثمة: عبد الله، وقيل: عامر بن ساعدة».

(٦) في: (هـ) زيادة: «رضي الله عنه».

قال الحافظ في الفتح (٧/ ٤٢٢): قيل: إن اسم هذا المبهم: سهل بن أبي حثمة، لأن القاسم بن محمد روىٰ حديث صلاة الخوف عن صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة، وهذا هو الظاهر من رواية البخاري، ولكن الراجح أنه أبوه خوات بن جبير، لأن أبا أويس روىٰ هذا الحديث عن يزيد بن رومانَ شيخ مالكٍ فيه، فقال: عن صالح بن خوات، عن أبيه، أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة من طريقه، وكذلك أخرجه البيهقي من طريق عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن صالح بن خوات، عن أبيه، وجزم النووي في تهذيبه بأنه خوات بن جبير، وقال: إنه محقق من رواية مسلم وغيره، قلت: وسبقه لذلك الغزالي فقال: إن صلاة ذات الرقاع في رواية خوات بن جبير، وقال الرافعي في شرح الوجيز اشتهر هذا في كتب الفقه، والمنقول في كتب الحديث رواية صالح بن خوات، عن سهل بن أبي حثمة، وعمن صلىٰ مع النبي ﷺ، قال: فلعل المبهم هو خوات والد صالح، قلت: وكأنه لم يقف علىٰ رواية خوات التي ذكرتها، وبالله التوفيق.

ويحتمل أن صالحاً سمعه من أبيه، ومن سهل بن أبي حثمة، فلذلك يبهمه تارة ويعينه أخرىٰ، إلا أن تعيين كونها كانت ذات الرقاع إنما هو في روايته عن أبيه، وليس في رواية صالح، عن سهل أنه صلاها مع النبي ﷺ، وينفع هذا فيما سنذكره قريباً من استبعاد أن يكون سهل بن أبي حثمة كان في سن من يخرج في تلك الغزاة، فإنه لايلزم من ذلك أن لا يرويها، فتكون روايته إياها مرسل صحابي، فبهذا يقوىٰ تفسير الذي صلىٰ مع النبي ﷺ بخوات، والله أعلم.

١٦٠ ـ عن جَابِر بن عبد اللّه الأنصاريِّ رضي اللّه عنهما[١] قال : شَهِدتُ مع رسولِ اللّهﷺ صلاةَ الخَوْفِ ، فصَفَفْنا صفَّين[٢] خَلْفَ رسولِ اللّهﷺ والعُدوُّ بَيْنَنا وبينَ القِبْلةِ وكبَّر[٣] النبيُّﷺ ، وكبَّرنا جَميعاً ، ثمَّ رَكَع فركَعْنا[٤] جَميعاً ، ثمَّ رَفَع رأسَه من الرُّكوعِ ورفَعْنا[٥] جَميعاً ، ثمَّ انْحَدرَ بالسُّجودِ والصَّفُّ الذي يَليه ، وقامَ الصَّفُّ المؤَخَّرُ في نَحْرِ العدوِّ ، فلمَّا قَضَى النبيُّﷺ السُّجودَ ، وقامَ الصَّفُّ الذي يَليه ، انْحَدر الصَّفُّ المؤخَرُ بالسُّجودِ وقَامُوا ، ثمَّ تقدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ وتأخَّرَ الصَّفُّ المُقدَّم ، ثمَّ رَكَع النبيُّﷺ ورَكَعْنا جَميعاً ، ثمَّ رَفَع رأسَه من الرُّكوعِ فرَفَعْنا[٦] جَميعاً ، ثمَّ انْحَدَر بالسُّجودِ والصَّفُّ الذي يَليه ـ الَّذي كان مُؤَخراً في الرَّكعةِ الأُولىٰ ـ فقام[٧] الصف المؤخَّرُ في نَحْرِ[٨] العدوِّ ، فلمَّا قَضَىٰ النبيُّﷺ السُّجودَ والصَّفُّ الذي يَليه ، انْحَدَر الصفُّ المؤخَّرُ بالسُّجودِ ، فسَجَدوا ، ثمَّ سلَّم النبيُّﷺ ، وسلَّمنا جَميعاً .

قال جابرٌ : كما يَصْنَعُ حَرَسُكُم هَؤلاءِ بأُمَرَائِهم .

ذكره[٩] مُسلمٌ بتمامه[١٠] .

---

(١) قوله : «رضي اللّه عنهما» لا يوجد في : (أ، ب، ح).

(٢) عند مسلم زيادة : «صف» .

(٣) في : (ج، د) «فكبر» وكذا عند مسلم .

(٤) في : (أ، ب، هـ، ح) «فركعنا» وكذا عند مسلم .

(٥) في هامش الأصل : في نسخة «فرفعنا» وكتب عليها : صح .

(٦) في : (ج، د) «ورفعنا» وكذا عند مسلم .

(٧) في : (ج، د) «وقام» وكذا عند مسلم .

(٨) في : (أ، ب، ح) «نحور» وكذا عند مسلم .

(٩) في : (أ، ج، د) «ذكر» .

(١٠) رواه مسلم (٨٤٠/ ٣٠٧).

قال الزركشي في النكت (ص : ١٥٥) : قوله : أخرجه مسلم بتمامه، وأخرج البخاري طرفًا منه وأنه صلىٰ مع النبي ﷺ في الغزوة السابعة، غزوة ذات الرقاع فيه وهمان :

أحدهما : أن البخاري لم يخرجه ولا شيئاً منه فإن مسلماً أخرجه من حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء ، عن جابر ، ولم يخرج البخاري لعبد الملك شيئاً ، وإنما أخرج البخاري من حديث يحيىٰ بن =

وذَكَر البُخـــاريُّ طرفـــاً مَنْه، وأَنَّه صلَّى صـــلاة الخَوْفِ مع النبيِّ ﷺ في الغَزْوَة السَّابعةِ؛ غزوةِ ذاتِ الرِّقاعِ[1].

* * *

= أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر في غزوة ذات الرقاع، وليس فيه صفة الصلاة، وذات الرقاع مخالفة لهذه الكيفية، فتبين أنه ليس طرفاً منه، وإنما حمله على ذلك كونه من حديث جابر في الجملة.

الوهم الثاني: قوله: «في الغزوة السابعة؛ غزوة ذات الرقاع، وذات الرقاع ليست سابعة» ولفظ البخاري: «في غزوة السابعة» بحذف الألف واللام من: «غزوة» والمراد في غزوة السنة السابعة، وقصد البخاري الاستشهاد به على أن ذات الرقاع بعد خيبر (البخاري ٧/ ٤١٦، كتاب المغازي، باب ١٣)، وهذا ظاهر على رأي البخاري، فإنه يقول: إنها بعد خيبر، فلا إشكال في كونها في السنة السابعة، لكن جمهور أهل السير خالفوه.

(١) رواه البخاري (٤١٢٥)، وفيه: «غزوة السابعة» بالإضافة.

كتاب الجنائز

١٦١ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه قال : نَعَىٰ النبيُّ ﷺ النَّجاشيَ[١] في اليَوْمِ الَّذي ماتَ فِيه ، وخَرَجَ بِهم إلىٰ المُصلَّىٰ فصفَّ[٢] بهم ، وكبَّر أربعاً[٣] .

١٦٢ ـ وعن جابرٍ[٤] ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّىٰ علىٰ النَّجاشي[٥] . فكنتُ في الصَّف الثَّاني ، أو الثَّالث[٦] .

١٦٣ ـ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ؛ أنَّ رسولَ الله[٧] ﷺ صلَّىٰ علىٰ قبرٍ بعدَ ما دُفِنَ ، فكبَّر عليه أربعاً[٨] .

١٦٤ ـ عن[٩] عائشةَ رضي الله عنها ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ[١٠] يَمانية بيضٍ[١١] ، ليس فيها قَميصٌ ولا عمامةٌ[١٢] .

١٦٥ ـ عن[١٣] أمِّ عَطية الأنصارية[١٤] قالت : دخلَ عَلينا رسولُ اللهِ ﷺ ، حِينَ

---

(١) في هامش الأصل : «النجاشي : بفتح النون وبالجيم والشين المعجمتين ، وتشديد النون ، وهو ملك الحبشة ، واسمها : أصحمة ، بفتح الهمزة وإسكان الصاد ، وفتح الحاء المهملتين ، وقيل : صحمة ومعناه بالعربية : عطية ، ذكره ابن قتيبة ، والله أعلم» .

(٢) في : (هـ) «وصف» .

(٣) رواه البخاري (١٢٤٥) ، ومسلم (٩٥١/ ٦٢) .

(٤) في : (د ، هـ) زيادة «ابن عبد الله رضي الله عنه» ، وفي : (هـ) «تعالىٰ عنهما» .

(٥) في : (د) في نسخة أخرىٰ «في اليوم الذي مات فيه» .

(٦) رواه البخاري (١٣١٧) ، وليس هو عند مسلم بهذا اللفظ ، انظر (٩٥٢/ ٦٦) .

(٧) في : (ج) «النبي» .

(٨) رواه مسلم (٩٥٤/ ٦٨) وليس هو عند البخاري بهذا اللفظ .

(٩) في : (أ ، هـ) بزيادة الواو «وعن» .

(١٠) في هامش (أ) : «اللفظ الذي أورده الحميدي (الجمع بين الصحيحين ٤/ ١٠٨ ، ح ٣٢٢٠) في ثلاثة أثواب بيض : سحولية من كرسف ، ليس فيها قميص ولا عمامة» ، ولم يذكر ما أورده المؤلف في المتفق عليه .

(١١) في الصحيحين زيادة : «سحولية عن كرسف» ، وفي : (د) في نسخة أخرىٰ زيادة : «سحولية» .

(١٢) رواه البخاري (١٢٦٤) ، ومسلم (٩٤١/ ٤٥) .

(١٣) في : (ج) بزيادة الواو «وعن» .

(١٤) في : (هـ) زيادة : «رضي الله عنها» .

تُوفِّيت ابنتُه [١]. فقال: « اغْسِلْنَها ثلاثاً ، أو خمساً[٢]، أو أكثرَ مِنْ ذلك ـ إنْ رأيتُنَّ ذلكَ ـ بماء وسِدْر ، واجعلنَ في الآخرةَ[٣] كافُوراً ـ أو شيئاً من كَافُورٍ ـ فإذا فَرَغتُنَّ فآذِنني». فلمَّا فَرَغْنا آذنَّاه ، فأعطانا حِقْوَهُ. فقال : « أَشْعِرْنَها بِه[٤]». يعني : إِزَاره[٥] .

* وفي رواية : « أو سَبْعاً »[٦] .

* وقال : « ابدَأْن بمَيَامِنها ، ومواضعِ الوُضُوءِ »[٧].

* وأنَّ أم عَطِية قالت : وجَعَلْنا رَأْسَها ثلاثةَ قُرُونٍ[٨].

١٦٦ ـ عن عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما قال : بَيْنَما رجلٌ واقِف بعَرَفةَ ، إذ وَقَع عن راحِلَته فوقَصَتْهُ ـ أو قال : فأوقَصَتْه ـ فقالَ رسولُ اللّه ﷺ : «اغسلُوه بماء وسِدْرٍ، وكفِّنُوه في ثَوْبين ، ولا تُحَنِّطُوه، ولا تُخمِّروا رَأْسَه ؛ فإنه يُبْعَث يومَ القيامةِ مُلَبِّيًا »[٩] .

* وفي رواية : « ولا تُخَمِّروا وَجْهَه ، ولا رَأْسَه »[١٠].

---

(١) في : (ج، د) زيادة «زينب» وهي ليست في الصحيحين، وفي هامش الأصل : «حاشية : هي زينب، وقيل : أم كلثوم، والأول أصح، واللّه أعلم».

(٢) في : (ب) زيادة «أو سبعًا».

(٣) في : (الأصل، ج، هـ، ح) «الأخيرة» والتصويب من : (أ، ب، د) وكذا ورد عند البخاري في جميع الروايات، وعند مسلم.

(٤) في : (ج) زيادة : «إياه».

(٥) رواه البخاري (١٢٥٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٣٦).

(٦) رواه البخاري (١٢٥٩)، ومسلم (٩٣٩/ ٣٩).

(٧) رواه البخاري (١٢٥٥)، ومسلم (٩٣٩/ ٤٢، و٤٣)، و: «منها» لا توجد في : (أ، د، ح).

(٨) رواه البخاري (١٢٥٩)، ومسلم (٩٣٩/ ٣٩).

(٩) رواه البخاري (١٢٦٥)، و مسلم (١٢٠٦/ ٩٣).

(١٠) رواه مسلم (١٢٠٥/ ٩٨) بتقديم وتأخير، وقال الزركشي في النكت (ص : ١٨٣) : هذه رواية مسلم، فكان ينبغي التنبيه عليه.

قال ابن حجر في الفتح (٤/ ٥٤) : قال البيهقي (السنن الكبرىٰ ٣/ ٣٩٤) : ذكر الوجه غريب، وهو وهم من بعض رواته، وفي كل ذلك نظر، فإن الحديث ظاهره الصحة، ولفظه عند مسلم من طريق إسرائيل، عن منصور، وأبي الزبير كلاهما عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكر الحديث. =

* الوَقص[١]: كَسْرُ العُنُق.

١٦٧ ـ عن أمِّ عَطِيـة الأنصـارية[٢] قـالت: نُهِينَا عن اتِّبـاعِ الجَنَـائِز ولم يُعْزَمْ عَلَيْنَا[٣].

١٦٨ ـ عن أبي هُرَيرة رضي الله عنه، عن النبيﷺ قـال: «أَسْرِعُوا بالجَنَازَة؛ فـإنْ[٤] تَكُ صالحةً فَخيرٌ تُقَدِّمُونها إليه، وإن تَكُ سِوَىٰ[٥] ذلك فـشرٌّ تَضَعُونَه عن رِقَابِكُم»[٦].

١٦٩ ـ عن سَمُرة بن جُنْدُب رضي الله عنه قال: صَلَّيتُ وَراءَ النبيﷺ علىٰ امرأةٍ

= قال منصور: ولا تغطوا وجهه، وقال أبو الزبير: ولا تكشفوا وجهه، وأخرجه النسائي من طريق عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، بلفظ: ولا تخمروا وجهه ولا رأسه، وأخرجه مسلم أيضًا من حديث شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، بلفظ: ولا يمس طيبًا خارج رأسه، قال شعبة: ثم قال: حدثني به بعد ذلك فقال: خارج رأسه ووجهه، انتهىٰ. وهذه الرواية تتعلق بالتطيب لا بالكشف والتغطية، وشعبة أحفظ من كل من روىٰ هذا الحديث، فلعل بعض رواته انتقل ذهنه من التطيب إلىٰ التغطية.

وقال أهل الظاهر: يجوز للمحرم الحي تغطية وجهه، ولا يجوز للمحرم الذي يموت عملاً بالظاهر في الموضعين، وقال آخرون: هي واقعة عين لا عموم لها فيها، لأنه علل ذلك بقوله: لأنه يبعث يوم القيامة ملبيًا، وهذا الأمر لا يتحقق وجوده في غيره، فيكون خاصًا بذلك الرجل، ولو استمر إحرامه لأمر بقضاء مناسكه ـ وسيأتي ترجمة المصنف بنفي ذلك ـ، وقال أبو الحسن بن القصار: لو أريد تعميم هذا الحكم في كل محرم لقال: فإن المحرم، كما جاء: أن الشهيد يبعث وجرحه يثعب دمًا.

وقال النووي: يتأول هذا الحديث علىٰ أن النهي عن تغطية وجهه ليس لكون المحرم لا يجوز تغطية وجهه بل هو صيانة للرأس، فإنهم لو غطوا وجهه لم يؤمن أن يغطي رأسه.

(١) في: (هـ) قبل هذا «قال رحمه الله».

(٢) في: (هـ) زيادة «رضي الله عنهما».

(٣) رواه البخاري (١٢٧٨)، ومسلم (٩٣٨/ ٣٥).

(٤) في: (ب) «وإن»، وفي هامش الأصل في نسخة «تكن».

(٥) في هامش الأصل: «لفظ الحميدي (الجمع بين الصحيحين ٣/ ٣٤١، ح ٢٢١٣): «وإن يك غير ذلك».

(٦) رواه البخاري (١٣١٥) واللفظ له، ومسلم (٩٤٤/ ٥٠).

ماتَتْ في نِفَاسِها ، فَقَام وَسْطَها[١] .

١٧٠ ـ عن أبي مُوسىٰ ـ عبد اللّه بن قَيْس ـ رضي اللّه عنه ؛ أنَّ رسولَ اللّهﷺ برئ من الصَالِقَة ، والحَالِقَة ، والشَّاقَّة[٢] .

* الصَّالِقَة[٣] : الَّتي تَرْفَعَ صَوتَها عِنْد المُصِيْبَة[٤] .

١٧١ ـ عن عائشةَ رضي اللّه عنها[٥] قالَتْ : لَمَّا اشْتَكىٰ النبيﷺ ذَكَر[٦] بَعْضُ نِسائه كَنِيسة رَأَيْنَها بأرضِ الحَبَشَة ، يُقَال لَها : مَارِية[٧] ـ وكانت أمُّ سلمةَ وأمُّ حبيبةَ[٨] أَتَتا أرضَ الحَبَشة ، ـ فَذَكَرتا من حُسْنِها وتَصَاويرَ فِيها ، فرَفَع[٩] رأسَه فقالَ : « أولئكَ[١٠] إذا ماتَ فِيْهم الرَّجُلُ الصَالِحُ بَنوا علىٰ قَبْرِه مَسْجِداً ، ثمَّ صوَّرُوا فِيه تِلْك الصُّوْرَة[١١] ،

---

(١) رواه البخاري (١٣٣١ ، ١٣٣٢)، ومسلم (٩٦٤/ ٨٧)، ومسلم (٨٦٤/ ٨٧) والمرأة هي : «أم كعب» كما وقع عند مسلم، ضبطت «وسَطها» في الأصل : بفتح السين، وفي هامش الأصل أيضًا «وسْطها» . بسكون السين، وهي في نسخة أخرىٰ .

(٢) رواه البخاري (١٢٩٦) معلقًا، ومسلم (١٠٤/ ١٦٧) في حديث طويل .

(٣) في : (هـ) قبل هذا «قال رحمه اللّه» .

(٤) قال ابن الملقن في الإعلام (٤/ ٤٨٤) : فسرها المصنف، لكن تقييده برفع الصوت بالمصيبة صحيح في أنه المراد بهذا الحديث لا مطلقًا، فإن الصلق شدة رفع الصوت .
والحالقة : التي تحلق رأسها عند المصيبة .
والشاقة : التي تشق ثوبها . الأعلام للخطابي (١/ ٦٨٨) .

(٥) قوله : «رضي اللّه عنها» لا يوجد في : (أ، ح) .

(٦) في البخاري : «ذكرت» .

(٧) «مارية» بكسر الراء، وفتح الياء المثناة تحت مخففة الكنيسة المذكورة، وممن نص علىٰ تخفيف الياء صاحب المشارق (١/ ٣٩٧)، قال ابن العطار في شرحه : «مارية» ـ بكسر الراء، وفتح المثناة ـ تحت الخفيفة الكسر والفتح فيهما . الإعلام لابن الملقن (٤/ ٤٨٩) .

(٨) في البخاري زيادة : «رضي اللّه عنهما»، وفي هامش الأصل : «حاشية : أم سلمة اسمها : هند، وأم حبيبة، اسمها : رملة» .

(٩) في : (هـ) زيادة : «النبي ﷺ» .

(١٠) في : (ج) زيادة «الذين» .

(١١) في هامش الأصل : «كذا في البخاري، وصوابه : الصور» كتب عليها : صح .

أُولئكَ شِرَارُ الخَلْقِ عندَ اللّه »[١].

١٧٢ ـ وعنها قالت: قالَ رسولُ اللّهﷺ ـ في مَرَضه الذي لم يُقم [منه][٢]: «لَعَن اللّه اليهودَ والنَّصارىٰ؛ اتَّخذوا[٣] قُبور أنبيائِهم مساجدَ»، قالت: ولولا ذلك أُبْرِزَ[٤] قَبرهُ، غيرَ أنَّه خُشِي[٥] أن يُتَّخذَ مَسجداً[٦].

١٧٣ ـ عن عبد اللّه بنَ مَسْعود رضي اللّه عنه، عن النبيﷺ قال: « لَيْس مِنَّا مَن ضَرَب الخُدُودَ، وشقَّ الجُيُوبَ، ودَعا بِدَعْوىٰ الجَاهِليَّة »[٧].

١٧٤ ـ عن أبي هُرَيرة [رضي اللّه عنه][٨] قال: قال رسولُ اللّه[٩]ﷺ «مَن شَهِدَ الجِنازةَ حتَّىٰ يُصلَّىٰ[١٠] عَلَيها، فلَه قِيراطٌ، ومن شَهِدَها حتىٰ تُدْفَنَ فلَه قِيْرَاطان» قِيْل:

---

(١) رواه البخاري (١٣٤١) واللفظ له، ومسلم (٥٢٨/ ١٦).

(٢) «منه» لا توجد في الأصل، وفي هامش الأصل في نسخة زيادة «منه»، وأثبتناها، وهي أيضًا في: (أ، ب، ج، د، هـ، ح) وعند مسلم.

(٣) «اتّخذ» افتعل من: تخذ، وهو تارة يتعدىٰ إلىٰ مفعول واحد كقوله: اتخذت داراً، وتارة إلىٰ مفعولين كما في هذا الحديث، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ الإعلام لابن الملقن (٤/ ٥١٢).

(٤) في: (أ، ب، ج، د، هـ، ح) «لأبرز» وكذا عند البخاري، والمثبت موافق لما عند مسلم.

(٥) في: (ج) «يخشىٰ».

(٦) رواه البخاري (١٣٣٠)، ومسلم (٥٢٩/ ١٩) واللفظ له.

(٧) رواه البخاري (١٢٩٤)، ومسلم (١٠٣/ ١٦٥).

(٨) الزيادة من: (أ، ب، ج، د، هـ، ح).

(٩) في: (ج) «النبي».

(١٠) قال الزركشي في النكت (ص: ١٦٥): وجدته بخط بعض الضابطين في مسلم بكسر اللام ويقويه إسقاط «عليها» في بعض طرق البخاري (ح ١٣٢٥)، ويجوز فتح اللام وهو أحسن وأعم.
وقال الحافظ في الفتح (٣/ ١٩٦ـ١٩٧): زاد الكشميهني عليه (يصلىٰ عليه)، واللام للأكثر مفتوحة، وفي بعض الروايات بكسرها، ورواية الفتح محمولة عليها، فإن حصول القيراط متوقف علىٰ وجود الصلاة من الذي يحصل له كما تقدم تقريره، وللبيهقي من طريق محمد بن علي الصائغ، عن أحمد بن شبيب شيخ البخاري فيه، بلفظ: «حتىٰ يصلي عليها» وكذا هو عند مسلم من طريق ابن وهب، عن يونس.

وما القِيراطانِ ؟ قال : « مِثْلُ الجَبَلَيْن العَظِيْمَين»[١] .

* ولمسلمٍ : « أَصْغَرُهُما مِثْلُ[٢] أُحُدٍ»[٣] .

* * *

(١) رواه البخاري (١٣٢٥)، ومسلم (٩٤٥/ ٥٢).

(٢) في: (ج) زيادة «جبل» وهي ليست عند مسلم.

(٣) رواه مسلم (٩٤٥/ ٥٣).

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ ومُحبِّيه

١ ـ بابُ اتِّباع سنَّة رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وسلَّم

١ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حدثنا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أبي هُريرةَ، قالَ: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «ما أَمَرْتُكُم بِهِ فَخُذوهُ، وَما نَهيتُكُم عنهُ فانتَهوا». [«إرواء الغليل» (١٥٥ و ٣١٤)، «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٨٥٠): ق].

٢ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاح، قَالَ: أخبرنا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «ذَرُوني[1] ما تَرَكتُكم[2]، فإنَّما هَلَكَ مَن كانَ قبلَكُم بسؤالِهم واختِلافِهم على أنبيائِهم، فإذا أَمَرتُكم بشيءٍ فخُذوا منه ما استطَعتُم، وإذا نَهيتُكُم عَن شيءٍ فانتَهوا». [المصدران المتقدمان. ق].

٣ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَن أبي هُريرَة، قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «مَن أطاعَني فَقَد أطاعَ اللَّهَ، ومَن عَصاني فَقَد عَصى اللَّهَ ـ عزَّ وجَلَّ ـ». [«إرواء الغليل» (٣٩٤): ق].

٤ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ ٱلْمُبَارَك، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَر، قَالَ: كانَ ابنُ عُمَر إذا سَمعَ مِن رَسولِ اللَّهِ ﷺ حَديثاً لَم يَعْدُهُ[3]، وَلَم يُقَصِّر دُونَه.

٥ ـ (حسن) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ (القَاسِمْ بْنِ) سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَفْطَسُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عن أبي الدَّرداء، قال: خرج علينا رسولُ اللَّه ﷺ ونحنُ نَذكرُ الفَقرَ ونتخوَّفُه[4]، فقال: «ٱلفقر[5] تخافون؟ والذي نَفسي بيَدِه لَتُصَبَّنَّ عَليكُم الدُّنيا صبًّا حتَّى لا يُزيغَ قَلبَ أَحَدِكُم إزاغةً إلاّ هِيَهْ[6]، وَأَيمُ اللَّهِ؛ لَقَد تَرَكتُكُم على مِثلِ البَيضاءِ[7]، لَيلُها وَنَهارُها سَواءٌ» قال أبو الدَّرداء: صَدَقَ ـ واللَّهِ ـ رَسولُ اللَّهِ ﷺ، تَرَكَنا ـ واللَّهِ ـ على مِثلِ البَيضاءِ، لَيلُها ونَهارُها سَواءٌ. [«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٦٨٨)، «ظلال الجنَّة في تخريج أحاديث كتاب

---

(١) «ذروني»؛ أي: اتركوني من السؤال.

(٢) «ما تركتكم»؛ أي: مدّة ما تركتكم.

(٣) «لم يَعْدُهُ»؛ أي: لم يتجاوَز بالزيادة على قَدْر الوارد في الحديث والإفراط فيه، ولم يُقصِّر في التَّقصير دونَه.

(٤) «نتخوَّفه»؛ أي: نظهر الخوف.

(٥) «ٱلفقر»: بمد الهمزة على الاستفهام.

(٦) «إلاّ هِيَهْ»: هي: ضمير الدنيا، والهاء في آخره للسكت؛ أي: لا يُميل قلبَ أحدكم إلاّ الدنيا.

(٧) «على مثل البيضاء»؛ المعنى: على قلوب بيضاء نقيّة عن الميل إلى الباطل، لا يُميلها عن الإقبالِ على اللَّه تعالى السَّرَّاء والضَّرَّاء، أو: المنهج الواضح النقيّ.

السنّة» (٤٧)].

٦ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «لا تَزالُ طائفةٌ مِن أمَّتي مَنصورينَ، لا يَضُرُّهم مَن خَذلهُم حتَّى تَقومَ السَّاعة». [«الصحيحة» (١/ ٣/ ١٣٥)، «تخريج فضائل الشام» (٥)].

٧ ـ (حسن صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الأَسْوَدِ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عن أبي هريرة؛ أن رسول اللّه ﷺ قال: «لا تزالُ طائفةٌ[1] من أمَّتي قوَّامةً على أمرِ اللّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ، لا يَضُرُّها مَن خالَفها» [«الصحيحة» (١٩٦٢)، «تخريج الفضائل» (٦)].

٨ ـ (حسن) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الخَوْلانيّ ـ وكانَ قَد صلَّى القِبلتَين مَع رسولِ اللّه ﷺ ـ قال: سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ: «لا يَزالُ اللّهُ يَغرِسُ في هذا الدِّين غَرساً يَستعملُهُم في طاعتِه». [«الصحيحة» (٢٤٤٢)].

٩ ـ (صحيح) حدّثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قالَ: قامَ مُعاوية ـ رضي اللّه عنه ـ خطيباً فقال: أينَ علماؤكم؟ أينَ عُلماؤكُم؟ سَمِعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقولُ: «لا تَقومُ السَّاعةُ إلاّ وطائفةٌ مِن أُمَّتي ظاهِرُونَ[2] على النَّاسِ، لا يُبالونَ مَن خَذَلهُم وَلا مَن نَصَرهُم». [«الصحيحة» (١١٦٥ و ١٩٥٨ و ١٩٧١)].

١٠ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيّ، عَن ثَوبان؛ أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «لا تَزالُ طائفةٌ مِن أمَّتي عَلى الحقِّ مَنصورينَ، لا يضرُّهم مَن خالفهُم حتَّى يأتِيَ أمرُ اللّهِ[3] عزَّ وجلَّ». [«الصحيحة» (١٩٥٧): م].

١١ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَالِداً يَذْكُرُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن جابرِ بن عبداللّه قال: **كنَّا عندَ النَّبيِّ ﷺ**، فخطَّ خطّاً، وخطَّ خطَّين عن يمينه، وخطَّ خطّين عَن يسارِه، ثمَّ وَضعَ يَدَهُ في الخطِّ الأوسَطِ فقال: «هذا سبيلُ اللّه»، ثمَّ تَلا هذه الآية: ﴿وأنَّ هذا صِراطي مُستقيمًا فاتَّبِعوهُ وَلا تتَّبِعوا السُّبُلَ فتفرَّقَ بكُم عَن سَبيلِه﴾ [الأنعام: ١٥٣]. [«ظلال الجنة» (١٦)].

٢ ـ بابُ تعظيم حديث رسول اللّه ﷺ والتغليظ على مَنْ عارضه

١٢ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ جَابِرٍ، عَن المِقدام بن مَعْدِيكَرِب الكِنديِّ؛ أن رسول اللّه ﷺ قال: «يُوشِكُ الرَّجُل مُتَّكئاً عَلى

---

(١) «طائفة»: الطائفة: الجماعة من الناس، والتنكير للتقليل، أو التعظيم، لعظم قَدْرِهم ووفورِ فَضلهم.
قال أحمد بن حنبل في هذه الطائفة: إن لم يكونوا هم أهلَ الحديث فلا أدري مَن هم؟!.

(٢) «ظاهرون»؛ أي: غالبون.

(٣) «أمر اللّه»: قال النووي ثم ابن حجر: المراد بأمر اللّه هُبوبُ تلك الرِّيح التي تقبض روح كلّ مؤمن. أقول: أو هو حكمٌ آخر يحكمُ اللهُ به.

أريكَتِه يُحدِّث بحديثٍ مِن حديثي فيقولُ: بيننا وبَينكُم كِتابُ اللّهِ عزَّ وجلَّ، فما وَجَدنا فيه مِن حَلالٍ استحَللناه، وما وَجَدنا فيه مِن حرامٍ حرَّمناهُ! أَلَا وإنَّ ما حرَّم رَسولُ اللَّهِ ﷺ مِثلُ ما حرَّم اللَّهُ». [«تخريج المشكاة» (١٦٣)].

١٣ ـ (صحيح) حدّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، في بَيْتِهِ ـ أنا سَأَلْتُهُ ـ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ـ ثُمَّ مَرَّ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ: أَوْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ـ عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي رافِعٍ؛ أَنَّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «لَا أُلفِيَنَّ[1] أَحَدَكُم مُتَّكِئاً على أريكَتِه، يأتيه الأمرُ ممَّا أَمَرتُ به أو نَهيتُ عنهُ، فيقولُ: لا أدري، ما وَجَدنا في كتابِ اللّهِ اتَّبعناه». [«تخريج المشكاة» (١٦٢)].

١٤ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيه، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن عائشة؛ أنَّ رسول اللّه ﷺ قال: «مَن أحدَثَ في أَمرِنا[2] هذا ما لَيسَ منهُ، فَهُوَ رَدٌّ». [«غاية المرام» (٥)، «إرواء الغليل» (٨٨): ق].

١٥ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحِ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَن ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَبْدَ اللّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللّه ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ[3] الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ الْمَاءَ[4] يَمُرّ، فَأَبَى عَلَيْهِ؛ فَاخْتَصَمَا عِنْدَ رَسُولِ اللّه ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «اِسْقِ يَا زُبَيْرُ! ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلى جَارِكَ». فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّه! أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟! فَتَلَوَّنَ[5] وَجْهُ رَسُولِ اللّه ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُبَيْرُ! اسْقِ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلى الْجَدْرِ[6]». قَالَ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللّه، إِنِّي لأَحْسِبُ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُم ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [النساء: ٦٥]. [ق].

١٦ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ[7] اللّه أَنْ يُصَلِّينَ في المسجدِ». فَقَالَ ابْنٌ لَهُ: إِنَّا لَنَمْنَعُهُنَّ، قَالَ: فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً، وَقَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللّه ﷺ وَتَقُولُ: إِنَّا لَنَمْنَعُهُنَّ!؟. [«الإرواء» (٥١٥)، «غاية المرام» (٢٠٦)، «تخريج المختارة» (١٨٣)، «التعليق على ابن خزيمة» (١٦٨٤)، «صحيح أبي داود» (٥٧٥)].

١٧ ـ (صحيح) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّاب

---

(١) «لا أُلفينّ»: صيغة المتكلِّم المؤكَّدة بالنون الثقيلة، من ألفيت الشيء: وجدتُه وظاهره نهي النبي ﷺ نفسَه عن أن يجدهم على هذه الحالة، والمراد نهيهم عن أن يكونوا على هذه الحالة.

(٢) «في أَمرِنا»: أي: في شأننا، فالأَمرُ واحدُ (الأُمور). «فهو رَدّ»: أي مردود.

(٣) «شِراج الحرة»: الشراج جمع شَرْجة، وهي مسايل الماء. والحرَّة: أرض ذات حجارة سود.

(٤) «سرّح الماء»؛ أي: أطلقه بعد احتباسه.

(٥) «فتلوّن»؛ أي: تغير وظهر فيه آثار الغضب.

(٦) «الجَدْر»: هو الجدار، قيل: المراد به ما رفع حول المزرعة كالجدار، وقيل: أصول الشجر.

(٧) «إماء الله»؛ أي: النساء.

الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن عبداللَّهِ بن مُغَفَّل؛ أنَّه كان جالساً إلى جنبِهِ ابنُ أخٍ لهُ، فَخذفَ[1]، فنهاهُ، وقالَ: إنَّ رسولَ اللّه ﷺ نَهى عنها، وقال: «إنَّها لا تَصيد صيداً ولا تَنْكَأُ[2] عدوّاً، وإنّها تكسرُ السنَّ وتفقأُ[3] العينَ». قالَ: فعاد ابنُ أَخيه يَخْذِفُ، فقال: أُحدِّثك أنّ رسولَ اللّه ﷺ نهى عنها، ثمّ عُدتَ تَخْذِفُ؟ لا أكلِّمكَ أبدًا. [«غاية المرام» (٥١): ق].

١٨ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ، عَنْ إِسْحاقَ بْنِ قَبيصةَ؛ عَنْ أَبيهِ؛ أنّ عُبادةَ بنَ الصامت الأنصاريَّ ـ النقيب[4] صاحبَ رسولِ اللّهِ ﷺ ـ غزا مَعَ معاويةَ أرضَ الروم، فنظرَ إلى النّاس، وهم يتبايعونَ كِسَر الذهبِ[5] بالدنانير، وكِسَرَ الفِضةِ بالدراهم، فقال: يا أيها الناسُ، إنّكم تَأكلونَ الربا، سمعتُ رسولَ اللّه ﷺ يقول: «لا تَبْتاعوا الذهبَ بالذهبِ إلا مثلاً بمثلٍ، لا زيادةَ بينهما ولا نَظِرَةَ[6]». فقال له معاويةُ: يا أبا الوليدِ! لا أرى الرِّبا في هذا إلَّا ما كانَ من نَظِرَةٍ، فقالَ عبادةُ: أُحدِّثكَ عن رسولِ اللّه ﷺ وتحدِّثني عنْ رأْيكَ؟! لئن أخرجني اللّهُ لا أُساكنُكَ بأرضٍ لك عليَّ فيها إمْرةٌ[7]. فلمَّا قَفَلَ لحق بالمدينةِ، فقالَ له عمرُ بنُ الخطابِ: ما أَقدمكَ يا أبا الوليدِ؟ فقَصَّ عليه القصَّةَ، وما قالَ من مساكنتِهِ، فقالَ: ارجعْ يا أبا الوليدِ! إلى أرضكَ! فقبَّحَ[8] اللّه أرْضًا لستَ فيها وأمثالُكَ، وكَتبَ إلى معاويةَ: لا إمْرةَ لكَ عليهِ، واحملِ النَّاسَ على ما قالَ؛ فإنَّه هو الآمِرُ. [«أحاديث البيوع»].

١٩ ـ (ضعيف منقطع) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْخَلَّادِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَوْنَ بْنُ عَبْدِ اللّه، عن عبداللّه بن مسعودٍ، قال: إذا حدَّثتكم عن رسولِ اللّه ﷺ فظُنُّوا برسولِ اللّهِ ﷺ الّذي هُوَ أَهناهُ وأَهداهُ وأتقاه[9]. [يغني عنه الحديثُ التالي].

٢٠ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ قال: إذا حُدِّثتُم عن رسولِ اللّه ﷺ حديثًا فظُنُّوا بهِ الّذي هو أهناهُ وأهداهُ وأتقاهُ

٢١ ـ (ضعيف جدًا) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قالَ: «لا أعرفَنَّ ما يُحَدَّثُ[10] أَحدُكم عنِّي الحَديثَ وهُوَ مُتَّكِىءٌ على

---

(١) «فخذف»: هو الحصاة والنواة، يأخذها بين السبابتين ويرمي بها.

(٢) «تَنْكَأُ»: من: نكأتُ العدو أنكؤُهم نكاية، إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل.

(٣) «تفقأ»: تشقّ.

(٤) «النقيب»؛ أي: نقيب الأنصار ليلة العقبة.

(٥) «كِسَر الذهب»: قِطع الذهب.

(٦) «نَظِرة»؛ أي: انتظار.

(٧) «إمرة»؛ أي: حكومة.

(٨) «فقبَّحَ» قبّحه اللّه، أي: نحّاه عن الخير، فهو مقبوح.

(٩) «أهناه وأهداه وأتقاه»: اسم تفضيل من هنأ الطعام، إذا ساغ، أو جاء بلا تعب ولم يعقبه بلاء. وأتقى: اسم تفضيل من الاتقاء.

(١٠) «ما يُحدَّث»: أي: أن يُحدَّث. ورواية الآجُرِّي في «الشريعة» (ص٥٠): «لا أَعْرِفَنَّ أَحَداً منكم أَتاهُ عنِّي..».

أريكَتِه فيقولُ[1]: اقْرأْ قُرآناً[2]! ما قيلَ من قَولٍ[3] حَسنٍ فَأنا قلتُهُ». [«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١٠٨٤)].

٢٢ ـ (حسـ حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (ح) وَحَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، أنَّ أبا هريرةَ قالَ لرَجلٍ: يا ابنَ أخي! إذا حَدَّثْتُكَ عَنْ رَسولِ اللّه ﷺ حَديثاً فلا تَضرِبْ له الأمثالَ. [ويأتي أتم منه رقم (٤٨٥)].

* (صحيح) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللّهِ الكرابيسيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، مِثلَ حَدِيثِ عَلِيٍّ رضي اللّهُ عَنْهُ. [وهو مكرر الحديث (٢٠)].

٣ ـ باب التَّوَقِّي في الحديث عن رسول اللّه ﷺ

٢٣ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ الْبَطِينُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عن عَمرِو بنِ ميمونٍ قال: ما أَخْطَأني ابنُ مسعودٍ[4] عَشيَّةَ خميسٍ إلا أتيتُه فيهِ[5]، قال: فما سمعتُه يقولُ بشيءٍ[6] قَطّ: قالَ رسولُ الله ﷺ، فلمَّا كانَ ذات عَشيَّةٍ[7] قال: قالَ رسولُ الله ﷺ، قال: فَنكسَ، قالَ: فَنظرتُ إليه وهُوَ قائمٌ مُحَلَّلَةٌ أَزْرارُ قميصِه، قد اغْرَوْرَقَتْ[8] عيناه، وانتفخَتْ أوداجهُ، قال: أو دونَ ذلكَ، أو فوقَ ذلكَ، أو قَريباً من ذلكَ، أو شبيهاً بذلكَ.

٢٤ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، قالَ: كان أنس بنُ مالكٍ إذا حدَّثَ عن رسول اللّه ﷺ حديثاً ففَرَغَ منْهُ، قالَ: أو كما قالَ[9] رسولُ اللّه ﷺ

٢٥ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ. (ح) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عن عبدِالرحمنِ بن أبي ليلى قالَ: قلنا لزيدِ بنِ أرقمَ: حَدِّثْنا عن رسولِ اللّهِ ﷺ، قالَ: كَبِرْنا ونسينا. والحديثُ عن رسولِ اللّه ﷺ شديدٌ.

٢٦ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنْ شُعْبَةَ، عن عبدِاللّه بنِ أبي

---

(١) «فيقول»: أي في ردّه.

(٢) «اقرأ قرآنا»: أي يقول للراوي: اقرأ قرآنًا حتى نعرف به صدق هذا الحديث من كذبه.

(٣) «ما قيل من قول»: هذا من قوله ﷺ المرويّ؛ ذكره ردًّا على المتكىء، بأنَّ ردّ المتكىء لقوله ﷺ مردود عليه.

(٤) «ما أخطأني ابن مسعود»؛ أي: ما فاتني لقاؤه إلا أتيته.

(٥) «إلا أتيته فيه»؛ أي: لا يفوته الملاقاة حال إتيانه إياه.

(٦) «بشيء»؛ أي: في شيء.

(٧) «ذات عشية»؛ أي: كان الزمان ذات عشية.

(٨) «اغرورقت»؛ أي: دمعتا؛ كأنهما غرقتا في دمعهما.

(٩) «أو كما قال»: تنبيهاً على أنّ ما ذكره نقل بالمعنى، وأما اللفظ فيحتمل أن يكون هو اللفظ المذكور، ويحتمل أن يكون لفظاً آخر.

السَّفرِ، قال: سمعتُ الشَّعبيَّ يقولُ: جالستُ ابنَ عمرَ سنةً فما سَمِعْتُهُ يحدِّثُ عن رسولِ اللّه ﷺ شيئاً.

٢٧ ـ (صحيح) حدّثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُس، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاس يَقُولُ: إنا كنّا نحفظُ الحديثَ[١]، والحديثُ يُحفظُ[٢] عن رسولِ اللّه ﷺ، فأمَّا إذا رَكِبْتُمُ الصعْبَ والذَّلولَ[٣] فَهَيْهات[٤]. [رواه مسلمٌ في مقدّمة «صحيحه»].

٢٨ ـ (صحيح بإسناد الحاكم، ووافقه الذهبي) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن قَرَظَةَ بن كعبٍ؛ قال: بَعَثَنا عمرُ بنُ الخطابِ إلى الكوفةِ وشيَّعَنا، فمشى مَعَنَا إلى مَوضِعٍ يُقالُ لهُ: صِرَارٌ[٥]، فقال: أتدرون لمَ مشيتُ مَعَكم؟ قال: قلنا: لحقِّ صحبةِ رسولِ اللّه ﷺ ولحقِّ الأَنصار، قال: لكني مشيتُ معكم لحديثٍ أردت أن أُحدِّثَكمْ به، فأردت أنْ تحفظوه لِممشايَ مَعَكم؛ إنَّكم تقْدمُونَ على قومٍ للقرآنِ في صدورِهم هزيزٌ[٦] كَهزيزِ المِرْجَلِ[٧]، فإذا رأوكم مَدُّوا إليكم أعناقَهم[٨]، وقالوا: أصحابُ محمدٍ ﷺ، فأقِلُّوا الروايةَ عنْ رسولِ اللّه ﷺ ثُمَّ أنا شَريكُكُمْ.

٢٩ ـ (صحيح وكذا قال البوصيري) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن السَّائب بن يزيد قال: صحبتُ سعدَ بنَ مالكٍ من المدينةِ إلى مكةَ، فما سمعتُهُ يحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ بحديثٍ واحدٍ.

٤ ـ باب التغليظ في تعمُّد الكذب على رسول الله ﷺ

٣٠ ـ (صحيح، بل متواتر) حدّثنا أَبُو بَكْر بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسى، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عبدالله بن مسعود، عَنْ أَبِيهِ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «منْ كَذبَ عليَّ مُتَعمِّدًا[٩] فلْيَتَبَوَّأْ مقعدَه من النارِ[١٠]». [«الروض النضير» (٧٠٧ و ٨٨٥)، «الصحيحة» (١٣٨٣)].

٣١ ـ (صحيح) حدّثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسى، قَالا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عن عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «لا تَكذِبوا عليَّ؛ فَإِنَّ الكَذِبَ عليَّ يُولِجُ[١١]

---

(١) «إنا كنا نحفظ الحديث»؛ أي: نأخذه عن الناس ونحفظه اعتماداً على صدقهم.

(٢) «والحديث يُحفظ» أي: هو حقيق بأن يعتنى به.

(٣) «ركبتم الصعب والذلول»: إشارة إلى الإفراط والتفريط في النقل، بحيث ما بقي الاعتماد على نقلهم.

(٤) «فهيهات»؛ أي: بَعُدَ أخذهم والحفظ اعتماداً عليهم.

(٥) «صِرار»: موضع قرب المدينة.

(٦) «هزيز»: صوت.

(٧) «المرجل»: إناء يُغلَى فيه الماء، وله صوت عند غليان الماء فيه.

(٨) «مدُّوا إليكم أعناقهم»؛ أي: للأخذ عنكم، وتسليماً للأمر إليكم، وتحكيمًا لكم، فأقلُّوا الرواية.

(٩) «متعمدًا» أي: قاصدًا الكذب عليَّ لغرض من الأغراض لا أنه وقع فيه خطأ أو سهواً.

(١٠) «فليتبوأ مقعده من النار» أي: فليتخذ منزله منها.

(١١) «يُولج»؛ أي: يُدخل كل من تلبس به، ولو بالدلالة عليه، والرضا به، والرواية.

النارَ». [ق].

٣٢ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْح الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عن أنس ابنِ مالك قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «منْ كَذَبَ عليَّ ـ حَسِبْتُهُ[1] قالَ: متعمِّدًا ـ، فَلْيتبَوَّأ مقعدَه من النار». [«الروض» (٧٠٧): ق].

٣٣ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «من كذَبَ عليَّ متعمدًا فليتبَوَّأْ مقعدَهُ من النَّار». [«الروض» أيضاً].

٣٤ ـ (حسن صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «من تَقَوَّلَ[2] عليَّ ما لم أقلْ فليتَبَوَّأْ مقعدَه منَ النارِ». [«الروض» أيضًا، «المشكاة» (٥٩٤٠)].

٣٥ ـ (حسن) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى التَّيْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ، عن أبي قَتَادَةَ قالَ: سمعتُ رَسولَ اللّه ﷺ يقولُ على هذا المنبر: «إِيَّاكمْ وَكَثْرَةَ الحَديثِ عنِّي! فمنْ قالَ عليَّ فليَقُلْ حقّاً أو صدقاً، ومن تَقَوَّلَ عليَّ ما لم أقل فليتَبَوَّأ مقْعَدَه من النارِ». [«الصحيحة» (١٧٥٣)].

٣٦ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قالا: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قالَ: قلتُ للزُّبَيْرِ بنِ العوَّام: ما لي لا أسمعُكَ تُحدِّثُ عن رسُولِ اللّه ﷺ كما أسمعُ ابنَ مسعودٍ وفلانًا وفلانًا؟! قال: أَمَا إني لم أُفارقْه منذُ أسلمتُ، ولكنِّي سمعتُ منه كَلِمَةً، يقولُ: «منْ كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ من النارِ». [«الروض» أيضاً].

٣٧ ـ (صحيح) حدّثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عن أبي سعيد قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «من كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فليتبوَّأْ مقعدَه من النَّار». [«الروض» أيضاً].

٥ ـ باب مَن حدَّث عن رسول الله ﷺ حديثاً وهو يُرى أنَّه كَذِبٌ

٣٨ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عنْ عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «منْ حَدَّثَ عنِّي حديثاً وهُوَ يُرَى[3] أنَّه كَذِبٌ فهُوَ أحدُ الكَاذِبَيْنِ[4]». [م].

٣٩ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

---

(١) «حسبته»: من الحسبان بمعنى الظن.

(٢) «تقوّل»: يدل على أن التكلف يغني عن قيد التّعمد.

(٣) يُرَى: يُظَنُّ، أو: يَرَى: يعتقد.

(٤) «أحد الكاذبَيْن» المراد أن الراوي له يشارك الواضع في الإثم.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «منْ حدَّثَ عنِّي حديثاً وهُوَ يُرَى أَنَّه كَذِبٌ فَهُوَ أحدُ الكَاذِبَيْنِ». [م].

٤٠ ـ (صحيح) حدّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عن عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «منْ رَوى عنِّي حديثاً وهُوَ يُرَى أَنَّه كذبٌ فهُوَ أَحدُ الكاذِبَيْنِ». [م].

* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسى الأَشْيَبُ، عَنْ شُعْبَةَ. مِثْلَ حَدِيثِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدَبٍ.

٤١ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبيب بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عن المُغيرةِ بن شُعبةَ قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «منْ حدَّثَ عنِّي بحديثٍ وهُوَ يَرَى أَنَّه كَذِبٌ فَهُوَ أحدُ الكَاذِبَيْنِ». [م].

٦ ـ باب اتِّباعِ سُنَّةِ الخُلفاء الراشدين المهديين

٤٢ ـ (صحيح) حدّثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ الْعَلاءِ ـ يَعْنِي ابْنَ زَبْرٍ ـ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ العِرباضَ بنَ ساريَةَ قال: قامَ فينا رسولُ اللّه ﷺ ذاتَ يوم، فوعظَنا موْعِظَةً بَليغَةً[1] وَجِلَتْ[2] منها القلوبُ وذَرَفَتْ[3] منها العُيونُ، فَقيلَ: يا رسولَ اللّه! وَعظْتَنا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ، فاعْهدْ إلينا بعهدٍ، فقال: «عَليْكمْ بتَقوى اللّه، والسَّمع والطاعةِ، وإنْ عبدًا حبشيًّا[4]، وسترونَ من بعدي اختلافًا شديدًا، فَعَليْكم بسنّتي وسنّة الخلفاء الراشدينَ[5] المهديِّينَ، عَضُّوا عليها بالنواجذِ[6]، وإيَّاكم والأُمورَ المُحْدَثاتِ، فَإنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالَةٌ» [«الإرواء» (٢٤٥٥)، «المشكاة» (١٦٥)، «الظلال» (٢٦ـ٣٤)، «صلاة التراويح» (٨٨ـ٨٩)].

٤٣ ـ (صحيح) حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّوَّاقُ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَمْرٍو السَّلَمِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: وَعَظَنا رسولُ اللّه ﷺ موْعِظَةً ذَرَفَتْ منها العُيونَ ووَجِلتْ منها القلوبُ، فقلنا: يا رسولَ اللّه! إنَّ هذه لموعظةُ مُوَدِّعٍ، فما تعهدُ إلينا؟ قالَ: قَدْ تَركتُكم على البيضاءِ[7]؛ ليلُها كنهارها، لا يزيغُ

---

(١) «بليغة» من المبالغة؛ أي: بالغ فيها بالإنذار والتخويف.

(٢) «وجلت» كسمعت؛ أي: خافت.

(٣) «وذرفت»؛ أي: سالت.

(٤) «وإن عبدًا حبشيًّا»؛ أي: وإن كان الأمير عبدًا حبشيًّا.

(٥) «الخلفاء الراشدين»: قيل: هم الأربعة رضي اللّه عنهم. وقيل: بل هم ومن سار سيرتهم من أئمة الإسلام فإنهم خلفاء الرسول عليه الصلاة والسلام في إعلاء الحق وإحياء الدين، وإرشاد الخلق إلى الصراط المستقيم.

(٦) «النواجذ»: الأضراس، قيل: أراد به الجدَّ في لزوم السنّة؛ كفعل من أمسك الشيء بين أضراسه وعضَّ عليه منعًا من أن ينتزع.

(٧) «على البيضاء»؛ أي: الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشُّبَه أصلاً.

عنهنّ بعدي إلا هالكٌ، منْ يَعِشْ منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليْكم بما عرفتم من سنَّتي وسنَّةِ الخلفاءِ الراشدينَ المهديِّين، عَضُّوا عليها بالنَّواجذِ، وعَليكم بالطاعةِ وإنْ عبدًا حبشيًّا، فَإنَّما المُؤمنُ[1] كالجملِ الأَنِفِ[2]، حَيْثُ ما قِيدَ[3] انْقادَ». [«الصحيحة» (٩٣٧)، «الظلال» أيضًا].

٤٤ ـ (صحيح) حدّثنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْمِسْمَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قال: صلّى بنا رسولُ اللّه ﷺ صلاةَ الصُّبح، ثمَّ أقبلَ علينا بوجهِهِ فوعظنا موعظةً بليغةً فذكرَ نَحوَهَ. [«الظلال» (٣٢)].

٧ ـ باب اجتناب البِدَع والجَدَل

٤٥ ـ (صحيح) حدّثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن جابرِ بن عبداللّه قال كانَ رَسولُ اللّهِ ﷺ إذا خطَبَ احمَرَّتْ عيناهُ، وعَلا صوتُهُ، واشتدَّ غَضَبُهُ ـ كَأَنَّه منذرُ جيشٍ[4] ـ يقول: صبَّحَكم[5] مسَّاكم[6]، ويقولُ: «بُعثتُ أنا والسَّاعةُ[7] كهاتينِ[8]»، ويقرنُ بينَ إصبَعيْهِ السَّبابةِ والوُسطى، ثمَّ يقولُ: «أمَّا بعدُ: فَإنَّ خيرَ الأُمورِ[9] كتاب اللّه، وخيرَ الهَدْيِ[10] هَدْيُ محمدٍ، وشرَّ الأمورِ[11] محدثاتُها[12]، وكلَّ بدعةٍ ضلالَةٌ»، وكانَ يقولُ: «مَن تَركَ مالاً فلأهلِهِ، ومن تَركَ دَيْنًا أوْ ضَيَاعًا[13] فعليَّ وَإليَّ[14]». [«الإرواء» (٦٠٨): م].

٤٦ ـ (ضعيف) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَدَنِيُّ، أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُوسى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عن عبداللّهِ بن مسعود؛ أنَّ رسولَ اللّه ﷺ قالَ: «إنَّما هما اثنتان[15]: الكلامُ والهَدْيُ، فَأحسنُ الكلامِ كلامُ اللّهِ، وأحسنُ الهَدْيِ هَدْيُ محمدٍ، ألاَ وإيّاكمْ ومحدثاتِ الأُمورِ، فَإنَّ شرَّ الأُمورِ مُحدثاتها، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ، وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، ألاَ لا يَطولنَّ عليكم

---

(١) «فإنما المؤمن»؛ أي: شأن المؤمن من تَرْك التكبر والتزام التواضع.

(٢) «الأَنِف»؛ أي: الذي جُعل الزمام في أنفه، فيجره مَن يشاء من صغير وكبير إلى حيث يشاء.

(٣) «حيثما قيد»؛ أي: سِيقَ.

(٤) «كأنه منذر جيش»: هو الذي يجيء منذرًا للقوم بما قد دهمهم من عدوٍّ أو غيره.

(٥) «صبّحكم»؛ أي: نزل بكم العدوُّ صباحًا، والمراد: سينزلُ.

(٦) «مسّاكم» مثل صبّحكم.

(٧) «أنا والساعة»: المراد به المقاربة.

(٨) «كهاتين»؛ أي: مقترنين لا واسطة بيننا من نبيّ.

(٩) «خير الأمور»؛ أي: خير الأمور الموجودة بينكم.

(١٠) «الهَدْي»: الطريقة والسيرة.

(١١) «وشر الأمور»: المراد: من شر الأمور، وإلاّ فبعض الأمور ـ مثل الشرك ـ شر من كثير من المحدثات.

(١٢) «محدثاتها» المراد بها: ما أحدث بعده ﷺ.

(١٣) «ضياعاً»؛ أي: عيالاً.

(١٤) «فعليَّ وإليّ»: «عليَّ» راجع إلى الدّين، و«إليَّ» راجع إلى الضياع.

(١٥) «إنما هما اثنتان»؛ أي: إنما الكتاب والسنة اللذان وقع التكليف بهما اثنتان لا ثالث معهما.

الأمدُ[1] فتَقسُوَ قُلوبُكم، ألاَ إنَّ ما هوَ آتٍ قَريبٌ، وإنَّما البَعيدُ ما ليسَ بآتٍ، ألاَ إنما الشقيُّ من شَقِيَ في بطنِ أُمِّه، والسعيدُ منْ وُعِظَ بغيرِه، ألاَ إنَّ قِتالَ المُؤمنِ كفرٌ[2] وَسبابَه فُسوقٌ[3]، ولا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثٍ، ألاَ وإيَّاكمْ والكَذبَ؛ فإنَّ الكَذِبَ لا يَصْلُحُ[4] بالجِدِّ[5] ولا بالهَزْلِ، ولا يَعِدِ الرَّجلُ صَبيَّه ثمَّ لا يَفِيَ لهُ؛ وَإنَّ الكَذِبَ يهدي إلى الفجورِ، وإنَّ الفُجورَ يهدي إلى النارِ، وإنَّ الصدقَ يهدي إلى البِرِّ[6]، وإنَّ البرَّ يهدي إلى الجنّةِ، وإنّه يقالُ للصادقِ: صَدقَ وبَرَّ، ويقالُ للكاذبِ: كذبَ وفَجَرَ، ألا وإنَّ العبدَ يكذبُ حتّى يُكتبَ عندَ اللهِ - عزَّ وجلّ - كذّابًا». [«ظلال الجنّة» (٢٥)].

٤٧ - (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ. (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عن عائشةَ قالت: تلا رسولُ اللَّهِ ﷺ هذهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هنَّ أُمُّ الكِتابِ وأُخَرُ متشابهاتٌ﴾ إلى قولِه: ﴿وما يَذَّكرُ إلا أُولوا الألبابِ﴾ [آل عمران: ٧]، فقالَ: «يا عائشةُ! إذا رأيتمُ الذينَ يُجادلونَ فيهِ؛ فهمُ الذينَ عَنَاهمُ اللَّهُ، فاحذَروهمْ». [«ظلال الجنة» (٥): خ].

٤٨ - (حسن) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ. (ح) وَحَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ. قَالا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غالبٍ، عن أبي أُمامةَ، قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «ما ضَلَّ قومٌ بعدَ هُدًى كانوا عليه إلاّ أُوتوا الجَدَلَ»، ثمَّ تلا هذهِ الآيَةَ: ﴿بلْ همْ قومٌ خَصِمونَ﴾ [الزُّخرف: ٥٨]. [«صحيح الترغيب» (١٣٧)].

٤٩ - (موضوع) حدّثنا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبو هَاشِمِ بْنِ أَبِي خِدَاشٍ الْمَوْصِلِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِحْصَنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عن حذيفةَ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: لا يقبلُ اللَّه لصاحبِ بدعةٍ صومًا ولا صلاةً، ولا صدقةً، ولا حجًّا ولا عمْرَةً، ولا جهادًا، ولا صرفًا، ولا عدلاً؛ يخرجُ من الإسلامِ كما تَخْرُجُ الشَّعرَةُ من العَجينِ». [«الضعيفة» (١٤٩٣)].

٥٠ - (ضعيف) حدّثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ الحَنَّاطُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عن عبدِاللّه بن عَبَّاس، قالَ: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «أبى اللهُ أنْ يقبلَ عَمَلَ صاحِبِ بدعةٍ حتى يَدَعَ بِدْعتَهُ». [«الضعيفة» (١٤٩٢)، «ظلال الجنة» (٣٩)].

٥١ - (سنده ضعيف) حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، وَهرُون بْنُ إِسْحاقَ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ، عن أنسِ بن مالكٍ قال: قالَ رسولُ اللّه ﷺ: «مَنْ تركَ الكَذِبَ وَهُو باطلٌ بُنِيَ لَهُ

---

(١) «ألا لا يطولنّ عليكم الأمد»: الأمد هو الأجل، أي: لا يُلقين الشيطان في قلوبكم طول البقاء؛ فتقسو، أي: تغلظ قلوبكم.

(٢) «كفر»؛ أي: من شأن الكفر.

(٣) «فسوق»؛ أي: من شأن الفسقة.

(٤) «لا يصلح»؛ أي: لا يوافق شأن المؤمن.

(٥) «بالجد»؛ أي: بطريق الجد.

(٦) «البر»: قيل: هو اسم جامع للخير، وقيل: هو العمل الخالص من كل مذموم.

قصرٌ في رَبَضِ الجنَّةِ[1]، ومنْ تَرَكَ المِرَاءَ[2] وهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ في وَسَطِها، ومَن حسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ له في أعلاها»[3]. [وفي متنه قلب، بيّنهُ حديث أبي أُمامة عند أبي داود، وبيانه في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٧٣)، «الروض النضير» (٨٥٨)، «الضعيفة» (١٠٥٦)].

٨ ـ باب اجتناب الرأي والقياس

٥٢ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعَبْدَةُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ. (ح) وَحَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَحَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، وَشُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عن عبدالله بن عَمرو بن العاصِ؛ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إنَّ اللَّه لا يَقْبِضُ العلمَ انتزاعًا[4] ينتزعُهُ من النَّاس، ولكنْ يَقبضُ العلمَ بقبض العلماء، فإذا لم يُبْقِ عالمًا اتخذَ الناسُ رؤوسًا جُهَّالاً فسُئلوا؛ فأفتَوْا بغيرِ علمٍ فضَلُّوا وأضلُّوا». [«الروض» (٥٧٩): ق].

٥٣ ـ (حسن) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو هَانِىءٍ، حُمَيْدُ بْنُ هَانِىءٍ الْخَوْلانِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «منْ أُفْتِيَ[5] بفتيا غيرِ ثَبْتٍ[6]، فإنَّما إثمهُ على من أفتاهُ». [«المشكاة» (٢٤٢)].

٥٤ ـ (ضعيف) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ أَنْعُمَ، هُوَ الإِفْرِيقِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ رَافِعٍ، عن عبداللَّه بن عمرو، قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «العلمُ ثلاثةٌ، فما وراءَ ذلكَ فهو فضلٌ[7]: آيةٌ مُحكَمَةٌ[8]، أو سنَّةٌ قائمةٌ[9]، أو فَريضَةٌ عادلةٌ[10]». [«مشكاة المصابيح» (٢٣٩)، «ضعيف أبي داود» (٤٩٦)].

٥٥ ـ (موضوع) حدّثنا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، سَجَّادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاذُ بنُ جَبلٍ، قال: لمّا بَعَثَني رسولُ اللَّه ﷺ إلى اليمنِ قالَ: «لا تَقضِيَنَّ ولا تَفصِلنَّ إلا بما تعلمُ، وإن أَشْكَلَ عليكَ أمْرٌ فقِفْ حتَّى تَبَيَّنَهُ أو تَكتبَ إليَّ فيهِ». [«الضعيفة» (٢/ ٢٧٥ـ٢٧٦)].

---

(١) «في ربض الجنة»؛ أي: حوالي الجنة وأطرافها.

(٢) «المراء»: الجدال.

(٣) طُبِعَ هذا الحديث في طبعة المكتب الإسلاميّ الثالثة في «الصحيح» أيضًا!!

(٤) «انتزاعًا»؛ أي: محوًا من الصدور.

(٥) «أُفْتِيَ»؛ أي: من وقع في خطأ بفتوى عالم، فلا إثم على متَّبع ذلك العالم.

(٦) «ثَبْت»: يُقال: رجل ثَبْت إذا كان عدلاً ضابطًا.

(٧) «فهو فضل»؛ أي: زائد لا ضرورة لمعرفته.

(٨) «آية محكمة»؛ أي: غير منسوخة.

(٩) «سنة قائمة»؛ أي: ثابتة إسنادًا، بأن تكون صحيحة، أو حُكمًا بأن لا تكون منسوخة.

(١٠) «فريضة عادلة»: المراد بالفريضة: كل حكم من أحكام الفرائض يحصل به العدل في أقسام التركات بين الورثة.

٥٦ ـ (ضعيف) حدّثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقُولُ: «لمْ يَزَلْ أمرُ بني إسرائيلَ مُعتدلاً حتى نشأ فيهمُ المولَّدونَ، أبناءُ سبايا الأُممِ[1]، فقالوا بالرأيِ، فَضَلُّوا وأضَلُّوا»[2]. [«الضعيفة» (٤٣٣٦)].

٩ ـ باب في الإيمان

٥٧ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «الإيمانُ بضعٌ[3] وستونَ ـ أو سبعونَ ـ بابًا؛ فأَدْناها[4] إماطةُ الأذى[5] عن الطريقِ، وأرفعها قولُ: لا إله إلا اللَّه، والحياءُ[6] شعبةٌ من الإيمانِ». [«الصحيحة» (١٧٦٩)، ق، خ بلفظ: «وستون» م بلفظ: «وسبعون» وهو الأرجح، «تخريج الإيمان لابن أبي شيبة» (٢١/ ٦٧)].

٥٧ (م) ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ. (ح) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو ابنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

٥٨ ـ (صحيح) حدّثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قالَ: سمعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يَعِظُ أخاه في الحياءِ[7] فقالَ: «إنَّ الحياءَ شعبةٌ منَ الإيمانِ». [«الروض النضير» (٥١٣ و٧٤٣): ق].

٥٩ ـ (صحيح) حدّثنا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ. (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عن عبدالله قالَ: قالَ

---

(١) «سبايا الأمم»: جمع سبية وهي المرأة المأسورةُ في الحرب.

(٢) وَقَعَ هنا عَقِبَ الحديث في بعض نسخ «السنن» زيادة من ابن ماجه بسنده الصحيح عن سفيان بن عيينة قال: «لَم يَزل أَمرُ النَّاس معتدلاً حتّى نشأ فلان بالكوفةِ، وربيعة الرأي بالمدينة، وعثمان البتّي بالبصرة، فوجدناهم من أَبناءِ سبايا الأُمم».
وهي ثابتة في نسخة البوصيريّ التي عليها كتاب «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (١/ ١١ ـ لبنان) وقد عزاها لابن ماجه الحافظُ المزيّ في «تحفة الأشراف» (١٣/ ٢٢٣)، فلعلّه تعمّد حذفَها من «السنن» المطبوعة اليوم بعضُ المتعصبة لأَبي حنيفة؛ فإنّه هو المراد بقولِه: «فلان» كما صرَّحت به روايةُ ابن عبدالبر وغيره كما هو مخرّج في «الضعيفة». (ن).

(٣) «بضع»: القطعة من الشيء، وهو في العدد ما بين الثلاث إلى التسع.

(٤) «أدناها»؛ أي: أدونها مقدارًا.

(٥) «إماطة الأذى» إماطة الشيء عن الشيء: إزالته عنه وإذهابه.

(٦) «الحياء»: لغةً: هو تغير وانكسار يعتري المرء خوف ما يعاب به، وفي الشرع: خُلُق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.

(٧) «يعظ أخاه في الحياء»؛ أي: يُعاتِبُ عليه في شأنه، ويحثه على تركه.

رسولُ اللَّه ﷺ: «لا يَدخلُ الجنَّةَ مَن كانَ في قلبِهِ مثقالُ ذَرَّةٍ مِن خرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، ولا يدخلُ النَّارَ مَن كانَ في قلبِه مثقالُ حبَّةٍ مِن خردلٍ من إيمانٍ». [«إصلاح المساجد» (١١٥): م].

٦٠ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قال رسولُ اللَّه ﷺ: إذا خَلَّصَ اللَّهُ المؤمنينَ من النَّارِ وأَمِنُوا، فَما مجادلَةُ أَحَدِكم لصاحبِهِ في الحقِّ يكونُ له في الدنيا أشدَّ مجادلَةً منَ المؤمنينَ لربِّهم في إخوانهم الذينَ أُدخلوا النارَ، قالَ: يقولونَ: ربَّنا! إخواننا كانوا يصلُّونَ مَعَنا ويصومونَ مَعَنا ويحُجُّونَ معَنا فأَدْخلتَهُم النارَ، فيقولُ: اذهبوا فأخرِجوا من عَرَفتم منهم، فيأتونَهم، فَيَعرِفونَهم بصُوَرِهم، لا تأكلُ النَّارُ صُوَرَهمْ، فمنهم مَن أخذته النَّارُ إلى أنصافِ ساقيْهِ، ومنهم من أخذتْه إلى كَعْبَيْه، فَيُخْرِجونَهم، فيقولونَ: ربَّنا! أَخْرَجْنا مَنْ قدْ أمَرتَنا، ثمَّ يقولُ: أخرجوا[1] من كانَ في قلبِه وَزْنُ دينارٍ من الإيمانِ، ثمَّ مَن كانَ في قلبِهِ وزنُ نصفِ دينارٍ، ثمَّ مَن كانَ في قلبِهِ مثقالُ حبةٍ من خردلٍ». قالَ أبو سعيدٍ: فمن لم يُصَدِّقْ هذا فليقرأ: ﴿إِنَّ اللَّه لاَ يظلمُ مثقالَ ذرَّةٍ وإنْ تكُ حسنةً يضاعفْها ويُؤتِ من لدنهُ أجرًا عظيمًا﴾ [النِّساء: ٤٠]. [«ظلال الجنة» (٨٥٧)، «الصحيحة»، (٣٠٥٤): ق].

٦١ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ، وَكَانَ ثِقَةً، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عن جُنْدَبِ بن عبدالله قال: كنَّا معَ النبيِّ ﷺ ونحنُ فتيانٌ حَزَاوِرَةٌ[2]، فَتَعلَّمْنا الإيمانَ قبلَ أنْ نتعلَّمَ القرآنَ، ثم تعلَّمنا القرآن، فازْدَدْنا به إيمانًا.

٦٢ ـ (ضعيف) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نِزَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ: «صِنفانِ من هذه الأُمَّةِ ليسَ لهما في الإسلامِ نَصيبٌ: المُرْجِئةُ[3] والقَدَرِيَّة[4]» [«المشكاة» (١٠٥)، «ظلال الجنة» (٣٣٤ و٣٣٥)].

٦٣ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عن عمرَ ـ رضي اللَّه عنه ـ، قال: كنَّا جلوسًا عندَ النبيِّ ﷺ فَجاءَ رجلٌ شَديدُ بياضِ الثيابِ، شديدُ سواد شَعَرِ الرأسِ، لا يُرى عليْه أثَرُ سفرٍ، ولا يَعْرِفُهُ منَّا أحدٌ، قالَ: فجَلَسَ إلى

---

(١) فيه دليل على أنَّ تاركَ الصلاةِ مع إيمانِه بها لا يخلد في النّار، لأنَّ هؤلاءِ الذين أُخرجوا في هذه المرّة ليس فيهم المصلّون لأنّهم أُخرجوا في المرّة الأُولى، ولي في التعليق على هذا الحديث، وشرح دلالته على ما ذكرنا رسالة.

(٢) «حزاورة»: جمع حَزَوَّر، وهو الغلام إذا اشتد وقوي وحزم.

(٣) «المرجئة» من أرجيت، بالياء؛ أي: أخرّت. وهم فرقة من الفرق الضالة عن الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإسلام معصية، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة، سموا بذلك لاعتقادهم أن اللّه تعالى أرجأ تعذيبهم على المعاصي، أي: أخّره عنهم وبعّده.

(٤) «القدرية»: اشتهر بهذه النسبة من يقول بالقدر، لأجل أنهم تكلموا في القدر وأقاموا الأدلة ـ بزعمهم ـ على نفيه، وهم المعتزلة قديمًا والشيعةُ وأشباهُهم من الفرقِ الجديدةِ، وقد ثبَت الحديثُ بلفظِ: «... لا يَردانِ عليَّ الحوضَ، ولا يدخلانِ الجنّة..»، وهو مخرَّجٌ في «الصحيحة» (٢٧٤٨).

النبي ﷺ فأسندَ ركبتَهُ إلى ركبتِهِ، ووضَعَ يَديه على فَخِذَيْهِ، ثمَّ قال: يا محمَّدُ! ما الإسلامُ؟ قالَ: «شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنِّي رسولُ اللهِ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وصومُ رمضانَ، وحَجُّ البيتِ»، فقالَ: صدقتَ، فَعجبنا منهُ؛ يسألهُ ويصدِّقهُ، ثمَّ قالَ: يا محمدُ! ما الإيمانُ؟ قالَ: «أنْ تُؤمنَ باللَّهِ وملائكَتِهِ ورُسُلِهِ وكتبه واليوم الآخرِ والقدرِ خيرِهِ وشرِّهِ»، قالَ: صدقتَ، فعجبنا مِنهُ؛ يسألُهُ ويصدِّقُهِ، ثمَّ قالَ: يا مُحمدُ! ما الإحسانُ؟ قالَ: «أنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كأنَّكَ تراهُ، فإنَّكَ إنْ لا تراهُ فإنَّهُ يراكَ»، قالَ: فمتى السَّاعَةُ؟ قالَ: «ما المسؤولُ عنْها بأعلمَ منَ السَّائلِ» قال: فما أَمَارَتُها؟ قالَ: «أنْ تَلدَ الأَمَةُ رَبَّتها[1] ـ قالَ وكيعٌ: يَعني: تَلدُ العَجَمُ العَربَ ـ، وأنْ تَرى الحفُاةُ العُراةَ العَالَةَ[2] رِعَاءَ الشاءِ، يتَطاولونَ في البناءِ»، قالَ: ثمَّ قالَ: فَلقِيني النبيُّ ﷺ بعْدَ ثَلاثٍ، فقالَ: «أتدري مَن الرَّجلُ؟»، قُلتُ: اللَّه ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: «ذاكَ جبريلُ، أتاكم يُعَلِّمُكمْ معالمَ دينكمْ». [«الظلال» (١٢٠ـ١٢٧)، «الإرواء» (١/ ٣٣ـ٣٤): م].

٦٤ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عن أبي هُريرةَ قالَ: كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يومًا بارزًا[3] للنَّاسِ، فَأتاهُ رجلٌ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ! ما الإيمانُ؟ قالَ: «أنْ تُؤمنَ باللَّهِ وملائكتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ ولقائِهِ، وتُؤمنَ بالبعثِ الآخِرِ»، قالَ: يا رسولَ اللَّهِ! ما الإسلامُ؟ قالَ: «أَنْ تعْبدَ اللَّهَ ولا تُشركَ بهِ شيئًا، وتُقيمَ الصَّلاةَ المكتوبةَ، وتُؤدِّيَ الزكاةَ المفروضَةَ، وتَصومَ رمضانَ»، قالَ: يا رسولَ اللَّهِ! ما الإحسانُ؟ قال: «أنْ تعبدَ اللَّهَ كأنَّكَ تَراهُ، فإنَّكَ إن لا تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ»، قالَ: يا رسولَ اللَّهِ! متى السَّاعَةُ؟ قالَ: «ما المسؤولُ عنها بأعلمَ منَ السائلِ، ولكنْ سأُحدِّثُكَ عن أشراطِها[4]: إذا وَلَدَتِ الأَمَةُ ربَّتَها فَذلكَ منْ أشراطِها، وإذا تَطاوَلَ رِعاءُ الغَنَمِ في البنيانِ، فَذلكَ من أشراطِها؛ في خمسٍ[5] لا يعلمهنّ إلا اللّه»، فَتلا رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ اللّه عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وينَزِّلُ الغَيثَ ويَعلَمُ ما في الأَرْحامِ وما تَدري نفسٌ ماذا تَكسِبُ غدًا وما تَدْري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تَموتُ إنَّ اللّه عليمٌ خَبيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]. [«الإرواء» (١/ ٣٢/ ٣): ق].

٦٥ ـ (موضوع) حدّثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عن عليِّ بن أبي طالبٍ، قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الإيمانُ معرفةٌ بالقلبِ[6]، وقولٌ

---

(١) «أن تلد الأمة ربّتها»؛ أي: أن تحكم البنت على الأم من كثرة العقوق حُكْمَ السيدة على أمتها.
ولمَّا كان العقوق في النساء أكثر، خُصّت البنت والأمة بالذِّكر.

(٢) «العالة»: جمع عائل بمعنى الفقير.

(٣) «بارزًا للناس»؛ أي: ظاهرًا لأجلهم حتى يسألوه وينفع كلَّ من يريد.

(٤) «أشراطها»: عَلاماتها.

(٥) «في خمس»؛ أي: وقت الساعة في خمس لا يعلمهن إلاّ الله.

(٦) «معرفة بالقلب»؛ أي: التصديق به.

باللسانِ[1]، وعملٌ بالأركانِ[2]». قالَ أبو الصَّلتِ: لوْ قُرِىءَ هذا الإسنادُ على مجنونٍ لبَرَأَ[3]! . [«الضعيفة» (٢٢٧٠)].

٦٦ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لا يؤمنُ أحدكمْ حتَّى يُحِبَّ لأخيهِ ـ أو قالَ: لجارِهِ ـ ما يُحِبُّ لنفسِهِ» . [«الصحيحة» (٧٣)، «الروض النضير» (١٢٩): ق].

٦٧ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عن أنسِ بن مالكٍ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يُؤمنُ أَحَدُكمْ حتى أكونَ أحبَّ إليهِ من وَلَدِهِ ووالدِهِ والنَّاسِ أجمعينَ» . [ق].

٦٨ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «والَّذي نَفسي بيدِهِ؛ لا تدخلوا الجنَّةَ[4] حتَّى تُؤمنوا، ولا تؤمنوا حتَّى تحابُّوا[5]، أوَ لا أدلُّكم على شيءٍ إذا فعلتموهُ تَحابَبْتُمْ؟ أفشُوا السلامَ[6] بينكمْ» . [«الإرواء» (٧٧٧): م].

٦٩ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ. (ح) وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عن عبدِاللَّهِ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «سِبابُ المسلمِ فُسوقٌ، وقِتالُه كفرٌ» . [ق. وانظر «صحيح الجامع» (٣٥٩٥)].

٧٠ ـ (ضعيف) حدّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن فارقَ الدُّنيا على الإخلاصِ للَّهِ وَحدَهُ، وعبادَتِهِ لاَ شريكَ لَهُ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، ماتَ واللَّهُ عنهُ راضٍ» . قال أنسٌ: وهُوَ دينُ اللَّهِ الَّذي جاءتْ بهِ الرُّسلُ وبلغوهُ عن ربِّهِمْ قبلَ هَرْجِ الأحاديثِ[7] واختلافِ الأهواءِ. وتصديقُ ذلكَ في كتابِ اللَّهِ في آخرِ ما نزلَ، يقولُ اللَّهُ: ﴿فإن تابوا﴾ قال: خَلْعُ الأوثانِ وعبادتِها ﴿وأَقاموا الصَّلاةَ وآتَوُا الزَّكاةَ﴾ [التوبة: ٥]. وقالَ في آيةٍ أُخرى: ﴿فإنْ تابوا وأَقاموا الصَّلاةَ وآتَوُا الزَّكاةَ فإخوانُكمْ في الدِّينِ﴾ [التوبة: ١١]. [«التعليق الرغيب» (١/ ٢٣)].

---

(١) «وقول باللسان»: هما الشهادتان.

(٢) «وعمل بالأركان»؛ أي: الجوارح كالصلاة والصوم والزكاة والحج.

(٣) «لبرأ»: من جنونه؛ لما في الإسناد من خيار العباد، وهم خلاصة أهل بيت النبوة رضي الله تعالى عنهم، كذا يريد قائلُ العبارة!

(٤) «لا تدخلوا الجنة»: نفي لا نهي، وكذا قوله: «ولا تؤمنوا».

(٥) «تحابوا»؛ أي: يحب بعضكم بعضًا.

(٦) «أفشوا السّلام»؛ أي: أظهروه، والمراد: نشر السلام بين الناس.

(٧) «هَرْج الأحاديث»: كثرتها واختلاطها.

* حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسى العَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبيعِ ابن أَنَسٍ مِثْلَهُ.

٧١ ـ (صحيح متواتر) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يشهَدوا أَنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ، وأنِّي رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ، ويؤتوا الزكاةَ» [«الصحيحة» (٤٠٧): ق].

٧٢ ـ (صحيح متواتر) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، ـ رضي اللَّه عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَشْهَدوا أَنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ، وأنِّي رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤْتوا الزكاةَ».

٧٣ ـ (ضعيف) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نِزَارُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس، وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قالا: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنفانِ منْ أُمَّتي ليسَ لهُما في الإسلامِ نَصيبٌ: أهلُ الإرجاءِ، وأهلُ القدَرِ». [«المشكاة» (١٠٥)، «ظلال الجنة» (٣٣٤ و٣٣٥ و٩٤٨)].

٧٤ ـ (ضعيف جدًا) حدّثنا أَبُو عُثْمَانَ الْبُخَارِيُّ سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، قالا: الإيمانُ يزيدُ وينقصُ [لكن الآثار بذلك مستفيضة عن السلف، وقد روي مرفوعًا، ولا يصح: «الضعيفة» (١١٢٣)].

٧٥ ـ (ضعيف) حدّثنا أَبُو عُثْمَانَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الحارثِ، أَظُنُّهُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عن أبي الدرْداءِ قالَ: الإيمانُ يزْدادُ وينتقصُ.

١ ـ باب في القدر

٧٦ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ. (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ عبدُ اللَّهِ بنُ مسعودٍ: حدثنا رسولُ اللَّهِ ﷺ وهُوَ الصادقُ المصدوقُ أَنَّهُ: «يُجمَعُ خلْقُ أحدِكمْ[1] في بطنِ أمِّهِ[2] أربَعينَ يومًا، ثُمَّ يكونُ علَقَةً مثلَ ذلكَ، ثمَّ يكونُ مُضْغَةً مثلَ ذلكَ، ثمَّ يَبعَثُ اللَّهُ إليه الملَكَ، فيُؤمَرُ بأربَعِ كَلِماتٍ، فيَقولُ: اكتبْ عَمَلَهُ وأَجَلَهُ ورِزْقَهُ وشقيٌّ أم سَعيدٌ، فوالَّذي نفسي بيدِهِ؛ إنَّ أحدَكمْ ليعملُ بعملِ أَهلِ الجنةِ حتَى ما يكونُ بينَهُ وبينها إلاّ ذراعٌ، فيسبقُ عليهِ الكتابُ[3]، فيعملُ بعملِ أهلِ النَّارِ فيَدخلُها، وإنَّ أحدَكم

---

(١) «يجمع خلق أحدكم»؛ أي: يجمع مادة خلقه وهو الماء؛ أي: يتم جمعه.

(٢) «في بطن أمه»؛ أي: رَحِمها.

(٣) «الكتاب»؛ أي: المكتوب الذي كتبه الملك.

ليعمَلْ بعملِ أهلِ النارِ حتَّى ما يكونُ بينَهُ وبينها إلا ذراعٌ، فيسبقُ عليهِ الكتابُ فيعملُ بعملِ أهلِ الجنَّةِ، فيدخُلُها» [«ظلال الجنة» (١٧٥ و١٧٦)، «الإرواء» (٢١٤٣): ق].

٧٧ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سِنَانٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ الْحِمْصِيِّ، عن ابنِ الدَّيْلَميِّ، قالَ: وقعَ في نفسي شيءٌ من هذا القدرِ[1]، خَشيتُ أنْ يُفسِدَ عليَّ ديني وأمري، فأتيتُ أُبيَّ بنَ كعبٍ فقلتُ: أبا المنذرِ! إنَّهُ قد وقعَ في نفسي شيءٌ من هذا القَدَرِ؛ فخشيتُ على ديني وأمري، فحدِّثني من ذلك بشيءٍ، لعلَّ اللَّهَ أنْ ينفعَني بهِ، فقالَ: لو أنَّ اللَّهَ عذَّبَ أهلَ سماواتِه وأهلَ أرضِه لعذَّبَهم وَهُو غيرُ ظالمٍ لهُم، ولو رحمهم لكانت رَحْمتُه خيرًا لهم من أعمالهم، ولو كانَ لكَ مثلُ جبلِ أُحدٍ ذَهبًا، أو مثلُ جبلِ أُحُدٍ تُنْفِقُهُ في سبيلِ اللَّهِ ما قُبِلَ منكَ حتَّى تُؤمنَ بالقدرِ، فَتَعْلَمَ أنَّ ما أصابكَ لم يكنْ ليخطئكَ، وأنَّ ما أَخْطَأَكَ لم يكنْ ليصيبَكَ، وأنَّكَ إنْ مُتَّ على غيرِ هذا دخلتَ النَّارَ، ولا عليكَ أنْ تأتيَ أخي عبدَاللَّهِ بنَ مسعودٍ فتسألَهُ، فأتيتُ عبدَاللَّهِ فسألتُهُ فذكرَ مثلَ ما قالَ أُبيٌّ. وقالَ لي: ولا عليكَ أنْ تأتيَ حذيفةَ، فأتيتُ حديفةَ فسألتُهُ، فقالَ مثلَ ما قالا، وقالَ: ائْتِ زيدَ بنَ ثابتٍ فاسْألْهُ، فَأتيتُ زيدَ بنَ ثابتٍ فسألته، فقالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «لو أنَّ اللَّهَ عذَّبَ أهلَ سماواتِه وأهلَ أرضِهِ لعذَّبَهمْ وهُوَ غيرُ ظالمٍ لهم، ولو رَحِمَهم لكانتْ رحمتُهُ خيرًا لهم من أعمالِهم، ولو كانَ لكَ مثلُ أُحدٍ ذَهبًا ـ أو مثلُ جبلِ أحدٍ ذهبًا ـ تنفقُهُ في سَبيلِ اللَّهِ ما قَبِلَهُ منكَ حتَّى تؤمنَ بالقدرِ كلِّهِ، فَتَعْلَمَ أنَّ ما أصابكَ لم يكن ليخطئكَ[2]، وما أخطأكَ لم يكن ليصيبكَ، وأنَّكَ إنْ مُتَّ على غيرِ هذا دخلتَ النَّارَ» [«ظلال الجنة» (١٤٥)، «المشكاة» (١١٥)، «تخريج الطحاوية» (٤٤٧)].

٧٨ ـ (صحيح) حدّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ، عن عليٍّ قالَ: كنّا جُلوسًا عندَ النبيِّ ﷺ وبيدِهِ عُودٌ، فَنَكَتَ في الأرضِ[3]، ثمَّ رفعَ رأسَهُ فقالَ: «ما منكم منْ أحدٍ إلاّ وَقَدْ كُتِبَ مقعدُهُ من الجنَّةِ ومقعدُهُ منَ النَّارِ». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ! أفلا نتَّكِلُ[4]؟ قال: «لا، اعمَلُوا ولا تتَّكِلوا، فكلٌّ ميسَّرٌ لما خُلِقَ لَهُ». ثمَّ قرأ: ﴿فأمَّا منْ أعْطى واتَّقى وصَدَّقَ بالحسنى فسنُيَسِّرُهُ لليسرى وأمَّا من بخلَ واستغنى وكذَّبَ بالحسنى فسنُيَسِّرُهُ للعسرى﴾ [الليل: ٥ـ١٠]. [«ظلال الجنة» (١٧١)، «الروض» (٧٠١): ق].

٧٩ ـ (حسن صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الأَعْرَجِ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللَّهِ من المؤمنِ الضَّعيفِ، وفي كلٍّ خيرٌ، اِحرصْ على ما ينفعُكَ، واستعنْ

---

(١) «شيء من هذا القدر»؛ أي: لأجل هذا القدر؛ أي: القول به، يريد أنّه وقع في نفسه من الشبه لأجل القول بالقدر.

(٢) «ليخطئك»؛ أي: يتجاوز عنك فلا يصيبك، بل لا بد من إصابته.

(٣) «فنكتَ في الأرض»؛ أي: ضربها ضربًا أثّر فيها.

(٤) «أفلا نتّكل»: الاتّكال هو ترك العمل.

باللَّهِ ولا تَعْجزْ، فإنْ أصابكَ شيءٌ فَلا تَقلْ: لو أنِّي فعلتُ كذا وكذا، ولكن قُلْ: قدَّرَ اللَّهُ، وما شاءَ فَعَلَ؛ فَإِنَّ (لو) تفتَحُ عملَ الشيطانِ». [«الظلال» أيضًا (٣٥٦): م].

٨٠ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَان بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ طَاوُساً يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ عن النبيِّ ﷺ قالَ: «احتَجَّ آدمُ وموسى[١] ـ عليهما السَّلام ـ، فقالَ له موسى: يا آدمُ! أنتَ أبونا، خَيَّبتَنَا[٢]، وأخرَجْتَنا من الجَنَّةِ بذنبكَ، فقالَ لهُ آدمُ: يا موسى! اصطفاكَ اللَّهُ بكلامِهِ، وخطَّ لكَ التوراةَ بيدِهِ، أتلومُني على أمرٍ قدَّرهُ اللَّهُ عليَّ قبلَ أنْ يخلُقَني بأربَعينَ سنةً؟ فَحَجَّ آدمُ موسى، فَحجَّ آدمُ موسى، فَحجَّ[٣] آدمُ موسى» ثلاثًا. [«الظلال» أيضًا (١٤٥): ق].

٨١ ـ (صحيح) حدّثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عن عليٍّ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يُؤمِنُ عبدٌ حَتَّى يُؤمِنَ بأربعٍ: باللَّهِ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأنِّي رسولُ اللَّهِ، وبالبعثِ بعدَ الموتِ، والقَدَرِ». [«المشكاة» (١٠٤)، «الظلال» (١٣٠)، «تخريج المختارة» (٤١٦ـ٤٢٠)].

٨٢ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللّهِ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المؤمنينَ ـ رضي اللَّه عنها ـ قالتْ: دُعيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى جنازةِ غُلامٍ من الأنصارِ، فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! طوبى[٤] لهذا، عصفورٌ من عصافيرِ الجنَّةِ لم يعملِ السُّوءَ ولم يُدركْهُ[٥]، قال: «أوَ غيرُ ذلكَ[٦] يا عائشةُ؟ إنَّ اللَّهَ خلقَ للجنَّةِ أهلاً، خلقَهم لها وهم في أصلابِ آبائهم، وخلقَ للنَّارِ أهلاً، خلقهم لها وهمْ في أصلابِ آبائهم». [«الصحيحة» (٤/٤٤٨)، «الظلال» (٢٥١)، «الأحكام» (٨١): م].

٨٣ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عن أبي هريرةَ ـ رضي اللَّه عنه ـ قالَ: جاء مُشركو قريشٍ يُخاصِمونَ النبيَّ ﷺ في القَدَرِ[٧]، فنزلتْ هذهِ الآيَةُ: ﴿يومَ يُسْحَبُونَ في النار على وجوههمْ ذُوقوا مسَّ سقرَ. إنَّا كلَّ شيءٍ خلقْناهُ بقدرٍ﴾[القمر: ٤٨ـ٤٩]. [«الظلال» (٣٤٩): م].

٨٤ ـ (ضعيف) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عبدِاللهِ بنِ أبي مُلَيكَة، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّه دخلَ على عائشة فذكرَ لها شيئًا من

---

(١) «احتجَّ آدم وموسى»؛ أي: تحاجَّا.

(٢) «خيّبتنا»؛ أي: جعلتنا خائبين محرومين.

(٣) «فحجَّ»؛ أي: غلب عليه بالحجة بأن ألزمه بأنَّ العبد ليس بمستقلٍّ بفعله ولا متمكن في تركه بعد أن قضي عليه من الله تعالى، وما كان كذلك لا يَحْسُنُ اللومُ عليه.

(٤) «طوبى»: هو اسم شجرة في الجنَّة.

(٥) «ولم يدركه»؛ أي: لم يدرك أوانه بالبلوغ.

(٦) «أوَ غير ذلك»؛ أي: بل غير ذلك أحسن وأولى، وهو التوقُّف.

(٧) «في القدر»؛ أي: في إثبات القدر.

الْقَدَرِ، فقالت: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَن تَكلَّمَ في شيءٍ مِن القَدرِ سُئلَ عنهُ يومَ القيامَةِ، ومَن لم يتكلَّمْ فيه لم يُسألْ عنْه». [«المشكاة» (١١٤)].

* قَالَ أَبُو الحَسَنِ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَاهُ خَازِمُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ عُثْمَانَ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٨٥ ـ (حسن صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قالَ: خرج رسولُ اللَّهِ ﷺ على أصحابِهِ وهم يختَصمون في القَدَرِ، فكأنَّما يُفْقَأُ في وجههِ حبُّ الرُّمَّانِ[1] من الغضبِ، فقالَ: «بهذا أُمِرْتُم، أو لهذا خُلقتمْ[2]؟ تضربونَ القرآنَ بَعضَهُ ببعضٍ! بهذا هلكَتِ الأممُ قبلَكمْ». قالَ: فقالَ عبدُاللَّهِ بنُ عَمْرٍو: ما غَبَطْتُ نفسي[3] بمجلسٍ تخلَّفْتُ فيهِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ ما غبطتُ نفسي بذلكَ المجلسِ وتخلُّفي عنهُ. [«المشكاة» (٩٨ و٩٩ و٢٣٧)، «الظلال» (٤٠٦)، «التعليق الرغيب» (١/ ٨١ـ٨٢)].

٨٦ ـ (صحيح دون قوله «ذلكم القدر») حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي حيَّةَ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا عدوى[4] ولا طِيَرَةَ[5] ولا هامَةَ». فقامَ إليهِ رجلٌ أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ اللَّهِ! أرأيتَ البعيرَ يكونُ بهِ الجَرَبُ فتَجْرِبُ الإبلُ كُلُّها؟ قالَ: «ذلكمُ القَدَرُ، فمنْ أجْرَبَ الأوَّلَ؟!». [«الظلال» (٢٦٦ـ٢٨٦)، «الصحيحة» (٧٨٢)، «الضعيفة» (٤٨٠٨)].

٨٧ ـ (ضعيف جدًّا) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسى الجَرَّار، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ أَبِي الْمُسَاوِرِ، عن الشَّعْبيِّ قالَ: لمَّا قدِمَ عَدِيُّ بنُ حاتمٍ الكوفةَ، أتيناهُ في نفرٍ من فُقَهاءِ أهلِ الكوفةِ، فقلنا لهُ: حَدِّثْنا ما سمعتَ من رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ فقال: «يا عَديَّ بنَ حاتمٍ! أسلمْ تسلمْ[6]». قلتُ: وما الإسلامُ؟ فقالَ: «تشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللَّهُ، وأنِّي رسولُ اللَّهِ، وتُؤمنُ بالأقْدارِ كلِّها، خيرِها وشرِّها، حُلْوِها ومُرِّها». [«ظلال الجنة» (١٣٥)].

٨٨ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عن أبي موسى الأشعريِّ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ القلبِ مَثَلُ

---

(١) «فكأنما يُفقأ في وجهه حبُّ الرمان»؛ أي: فغضب فاحمرّ وجهه من أجل الغضب احمرارًا يشبه فقء حب الرمان في وجهه.

(٢) «أو لهذا خلقتم»؛ أي: هذا البحث على القدر والاختصام فيه، هل هو المقصود من خلقكم، أو هو الذي وقع التكليف به حتى اجترأتم عليه؟ يريد أنه ليس بشيء من الأمرين، فأيُّ حاجة إليه؟.

(٣) «ما غبطت نفسي»؛ أي: ما استحسنت فعل نفسي.

(٤) «لا عدوى»: العدوى: مجاوزة العلة من صاحبها إلى غيره بالمجاورة والقرب.

(٥) «الطيرة»: التشاؤم بالشيء، وأصله أنهم كانوا في الجاهلية، إذا خرجوا لحاجة، فإن رأوا الطير طار عن يمينهم فرحوا به واستمروا، وإذا طار عن يسارهم تشاءموا به ورجعوا.

(٦) «تسلَم»؛ من السلامة؛ أي: تكن سالمًا من الخلود في النار.

الرِّيشَةِ، تُقلِّبها الرياحُ بفَلاةٍ» [«الظلال» (٢٢٧ و٢٢٨)، «المشكاة» (١٠٣)].

٨٩ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِي يَعْلَى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عن جابرٍ، قال: جاء رجلٌ من الأنصارِ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ! إنَّ لي جاريةً، أعزلُ عنها[1]؟ قالَ: «سَيأتيها ما قُدِّرَ لها». فأتاهُ بعدَ ذلكَ فقالَ: قدْ حَمَلتِ الجاريةُ! فقال النَّبيُّ ﷺ: «ما قُدِّرَ لنفسٍ شيءٌ إلَّا هيَ كائنةٌ[2]» [«الظلال» (٣٦٢)، «الصحيحة» (٣/ ٣٢٢)].

٩٠ ـ ((حسن) عدا ما بين المعقوفتين فهو (ضعيف)) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عن ثَوْبانَ، قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَزيدُ في العمرِ إلا البِرُّ، ولا يردُّ القَدرَ إلا الدعاءُ [وإنَّ الرَّجلَ لَيُحرَمُ الرِّزقَ بخطيئةٍ يعملُها]». [«الصحيحة» (١٥٤)].

٩١ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الخَفَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عن سُراقَةَ بنِ جُعْشُمٍ، قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! العَملُ فيما جَفَّ بِهِ القلمُ وجَرَتْ بِهِ المقاديرُ، أم في أمرٍ مُستقبَلٍ؟ قالَ: «بلْ فيما جَفَّ بِهِ القَلمُ، وجَرَتْ بِهِ المقاديرُ، وكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ لهُ» [«حجة النبي ﷺ» (٦٣/ ٣٥)، «الظلال» (١١٠ و١٦٧): م].

٩٢ ـ (حسن دون جملة التسليم) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جابرِ بنِ عبدِاللَّهِ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ مجوسَ هذهِ الأمَّةِ المُكَذِّبونَ بأقدارِ اللَّهِ، إنْ مَرِضُوا فلا تَعودوهم، وإنْ ماتوا فلا تَشهدوهمْ، وإنْ لَقِيتموهمْ فلا تُسلِّموا عليهمْ». [«المشكاة» (١٠٧)، «الظلال» (٣٢٨)، «الروض» (١٩٧)].

١١ ـ باب في فضائل أصحاب رسول اللّه ﷺ

ـ فضائلُ أبي بكرٍ الصديقِ رضي اللَّهُ عنْه[3]

٩٣ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عن عبدِاللَّهِ قالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ألاَ إنِّي أبرأُ[4] إلى كُلِّ خليلٍ من خُلَّتِهِ[5]، ولو كنتُ متخذًا خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، إنَّ صاحبَكمْ خليلُ اللَّهِ». قالَ وكيعٌ: يعني: نفسَهُ. [م (٧/ ١٠٩)].

٩٤ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما نفعني مالٌ قطُّ ما نفعني مالُ أبي بكرٍ». قال: فبكى أبو بكرٍ، وقالَ: يا رسول الله هلْ أنا ومالي إلاّ لكَ يا رسولَ اللَّهِ؟! [«تخريج مشكلة الفقر»

---

(١) «أعزلُ عنها»؛ أي: أيجوز لي العزل عنها أم لا؟ والعزل: هو الإنزال خارج الفرج.

(٢) «إلا هي كائنة»؛ أي: النفس كائنة على ذلك الشيء المقدَّر لها.

(٣) تبوياتُ الفضائل هذه مذكورة بين هلالين في طبعة عبدالباقي، وبين معكوفتين في طبعة الأعظمي، وهي ثابتةٌ في الأصل المخطوط عندنا.

(٤) «إني أبرأ»: بمعنى أتبرَّأ.

(٥) «خلَّته»: الخلة: الصداقة والمحبة التي تخللت قلب المحب وتدعو إلى إطلاع المحبوب على سره.

(١٣)، «الصحيحة» (٢٧١٨)].

٩٥ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ فِرَاس، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الحَارِث، عن عليٍّ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أبو بكرٍ وعُمرُ سيِّدا كهولِ[١] أهلِ الجنَّةِ من الأوَّلينَ والآخِرينَ، إلَّا النبيِّينَ والمرسَلينَ، لا تخبرهما يا عليُّ! ما داما حيَّيْنِ». [«الصحيحة» (٨٢٤)].

٩٦ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ أهلَ الدَّرَجاتِ العُلى يراهم مَن أسفلَ منهم[٢] كما يُرى الكوكبُ الطَّالعُ في الأُفُقِ مِنْ آفاقِ السماء، وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ منهم، وَأَنْعَمَا[٣]». [«الروض» (٩٧٠)].

٩٧ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ. قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلى لِرِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عن حذيفةَ بنِ الْيَمَانِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنِّي لا أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ، فاقْتَدُوا باللَّذَيْنَ من بعدي» وأشارَ إلى أبي بكرٍ وعُمرَ ـ رضي اللَّه عنهما ـ. [«المشكاة» (٦٠٥٢)، «الصحيحة» (١٢٣٣)].

٩٨ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال: سمعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: لمَّا وُضِعَ عمرُ على سريرِه، اكتنفهُ[٤] الناسُ يَدْعونَ ويصلُّونَ ـ أو قال: يُثْنُونَ ويُصلُّون ـ عليهِ قبلَ أن يرفعَ، وأنا فيهم، فلمْ يَرُعْني[٥] إلَّا رجلٌ قد زحَمَني وأخذَ بمَنْكِبي، فالتفتُّ، فإذا هوَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ، فترحَّم على عمرَ، ثُمَّ قال: ما خلَّفتُ أحدًا أحبَّ إليَّ أنْ ألقى اللَّهَ بمثلِ عملِهِ منكَ، وأيمُ اللَّهِ؛ إنْ كنتُ لأظنُّ ليجعلنَّكَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ معَ صاحبيكَ[٦]، وذلكَ أنِّي كنتُ أكثرُ أنْ أسمعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «ذهبتُ أنا وأبو بكرٍ وعمرُ، ودخلتُ أنا وأبو بكرٍ وعمرُ، وخرجتُ أنا وأبو بكر وعمرُ». فكنتُ أظنُّ ليجعلنَّكَ اللَّهُ معَ صاحبيكَ. [ق].

٩٩ ـ (ضعيف) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عن ابنِ عُمرَ قال: خرجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بينَ أبي بكرٍ وعمرَ فقالَ: «هكذا نُبعَثُ». [«المشكاة» (٦٠٥٤)، «الصحيحة» (٨٢٤)، «تخريج الأحاديث المختارة» (٥١٩ـ٥٢٠)].

١٠٠ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو شُعَيْبٍ، صَالِحُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أبو بكرٍ

---

(١) «سيِّدا كُهول»: الكهل من خالطه الشيب، والمعنى: هما سيِّدا مَن مات كهلاً، وإلاّ فليس في الجنة كهل.

(٢) «من أسفل منهم»؛ أي: الذين هم في مكان أسفل من مكانهم.

(٣) «وأنعما»: مِن «أنعَم» إذا زاد؛ أي: زادا على تلك الرتبة والمنزلة، أو من «أنعَم» إذا دخل في النعيم.

(٤) «اكتنفه»؛ أي: أحاطوا به.

(٥) «فلم يَرُعْني»: فلم يشعر إلاّ به.

(٦) «مع صاحبيك»؛ أي: مع النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه.

وعمرُ سيِّدا كُهولِ أهلِ الجنَّةِ منَ الأوَّلينَ والآخِرينَ. إلاَّ النبيِّينَ والمرسَلينَ» [انظر الحديث المتقدم (٩٥)].

١٠١ ـ (صحيح) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عن أنسٍ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ! أيُّ النَّاسِ أحبُّ إليكَ؟ قالَ: «عائشةُ»، قِيلَ: من الرجالِ؟ قال: «أبوها». [«التعليق على الإحسان» (٧٠٦٣): ق ـ عمرو بن العاص].

ـ فضلُ عمرَ رضي اللَّهُ عنْهُ:

١٠٢ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عن عبدِاللَّهِ بن شَقِيقٍ، قال: قلتُ لعائشةَ: أيُّ أصحابِهِ كانَ أحبَّ إليهِ؟ قالتْ: أبو بكرٍ، قلتُ: ثُمَّ أيُّهمْ؟ قالتْ: عمرُ، قلتُ: ثمَّ أيُّهم؟ قالتْ: أبو عبيدةَ. [«التعليق على الإحسان» (٧٠٦٣): م نحوه].

١٠٣ ـ (ضعيف جدًا) حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ الْحَوْشَبِيُّ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لمَّا أسلمَ عمرُ، نزلَ جبريلُ فقالَ: يا محمدُ! لقدِ استبشرَ أهلُ السماءِ بإسلامِ عُمرَ.

١٠٤ ـ (منكر جدًا) حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ الْمَدِينِيُّ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أُبيِّ بنِ كعبٍ، قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يصافحُهُ الحقُّ عمرُ، وأوَّلُ مَن يُسلِّمُ عليهِ، وأولُ مَن يأخذُ بيدِهِ فيدْخلُهُ الجَنَّةَ». [«الضعيفة» (٢٤٨٥)].

١٠٥ ـ (صحيح دون قوله: «خاصة») حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو عُبَيْدٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزِّنْجِيُّ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عن عائشةَ، قالتْ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اللهمَّ! أعِزَّ الإسلامَ[1] بعمرَ بن الخطَّابِ خاصَّةً». [«المشكاة» (٦٠٣٦)، «صحيح السيرة النبوية»].

١٠٦ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عن عبدِاللَّهِ بن أبي سَلَمَةَ، قال: سمعتُ عليّاً ـ رضي اللَّه عنه ـ يقولُ: خيرُ النَّاسِ بَعْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أبو بكرٍ، وخيرُ النَّاسِ بعدَ أبي بكرٍ عمرُ. [«الظلال» (١١٩٠ـ١١٩٨): خ].

١٠٧ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هريرةَ، قالَ: كنَّا جُلوساً عندَ النبيِّ ﷺ قال: «بيْنا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنَّةِ، فإذا أنا بامرأةٍ تتوضَّأُ إلى جَنْبِ قصرٍ، فقلتُ: لمنْ هذا القصرُ؟ فقالتْ: لعمرَ، فذكرتُ غيْرَتَهُ[2]، فولَّيْتُ مُدبرًا». قالَ أبو هريرةَ: فبكى عمرُ ـ رضي اللَّه عنه ـ، فقالَ: أعليكَ ـ بأبي وأمِّي، يا رسولَ اللَّهِ! ـ أَغارُ[3]!. [ق].

---

(١) «اللهم أعزّ الإسلام»؛ أي: قوِّه وانصره واجعله غالبًا على الكفر.

(٢) «غيرته»؛ أي: غيرة عمر.

(٣) «أعليك بأبي وأمي يا رسول اللّه أغار»؛ أي: أنت مفديٌّ بأبي وأمي. «وأغار» من الغيرة، قيل: هو من باب القلب، والأصل: «أعليها أغار منك».

١٠٨ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو سَلَمَةَ، يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عن أبي ذرٍّ، قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الحَقَّ على لسانِ عُمرَ يقولُ به». [«المشكاة» (٦٠٣٤)].

ـ فضلُ عثمانَ رضيَ الله عنهُ:

١٠٩ ـ (ضعيف) حدّثنا أَبُو مَرْوَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عُثْمَان بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عن أبي هريرةَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لكلِّ نبيٍّ رفيقٌ في الجنَّةِ، ورفيقي[1] فيها عثمانُ بنُ عفَّانَ». [«الضعيفة» (٢٢٩١)].

١١٠ ـ (ضعيف) حدّثنا أَبُو مَرْوَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عُثْمَانُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ لَقِيَ عثمانَ عندَ بابِ المسجدِ فقالَ: «يا عثمانُ! هذا جبريلُ أخبرني أَنَّ اللَّهَ قدْ زَوَّجَكَ أُمَّ كُلْثومٍ بمثلِ صَداقِ[2] رُقَيَّةَ، على مثلِ صُحْبَتِها». [«الضعيفة» (٤٨٢٤)].

١١١ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن كعبِ بنِ عُجْرَةَ قالَ: ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فتنةً فقرَّبها[3]، فمرَّ رجلٌ مُقَنَّعٌ[4] رأسَهُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «هذا يومئذٍ على الهُدى»، فوَثَبْتُ فأخذتُ بِضَبْعَيْ[5] عثمانَ، ثمَّ استقبلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقلتُ: هذا؟ قالَ: «هذا». [«المشكاة» (٦٠٦٧)].

١١٢ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عن عائشةَ، قالت: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يا عثمانُ! إنْ ولَّاكَ اللَّهُ هذا الأمرَ يومًا، فأرادَكَ المنافقونَ أنْ تخلعَ قميصَكَ الَّذي قَمَّصَكَ[6] اللَّهُ؛ فلا تخلَعْهُ» يقول ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ. قالَ النُّعمانُ: فقلتُ لعائشةَ: ما منعَكِ[7] أنْ تُعلِمي النَّاسَ بها؟ قالتْ: أُنْسِيتُهُ. [«المشكاة» (٦٠٦٨)، «الظلال» (١١٧٢)].

١١٣ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عن عائشةَ، قالتْ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ في مَرَضِهِ: «وَدِدْتُ أَنَّ عندي بعضَ أصحابي»، قلنا: يا رسولَ اللَّهِ! أَلَا ندعو لكَ أبا بكرٍ؟ فسكتَ، قُلنا: أَلَا ندعُو لك عُمر؟ فسكت،

---

(١) «ورفيقي»: أكثر ما يطلق الرفيق على الصاحب في السفر، وقد يطلق على الصاحب مطلقًا، وهو المراد هنا.

(٢) «الصّداق»: مهر المرأة.

(٣) «فقرَّبَها»؛ أي: قال: إن إتيانها قريب؛ فإن أول فتنة وقعت في الإسلام فتنة عثمان رضي اللّه عنه.

(٤) «مقنّع»: التقنيع هو ستر الرأس بالرداء وإلقاء طرفه على الكتف.

(٥) «بضَبعي»: الضَبع العضد، والعضد ما بين المرفق والكتف.

(٦) «قمّصك اللّه»؛ أي: ألبسك اللّه إياه.

(٧) «ما منعك»؛ أي: عند فتنة عثمان رضي اللّه عنه.

قُلنا: ألا ندعو لكَ عثمانَ؟ قالَ: «نعمْ». فجاء عثمان، فخَلاَ به، فجعلَ النبيُّ ﷺ يكَلِّمُهُ ووجهُ عثمانَ يتغيَّرُ، قالَ قيسٌ: فحدثني أبو سهلةَ، مولى عثمانَ: أنَّ عثمانَ بنَ عفّانَ قالَ يومَ الدَّارِ[1]: إنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ عهدًا، وأنا صائِرٌ إليهِ. وقالَ عليٌّ في حديثه: وأنا صابرٌ عليهِ. قالَ قيسٌ: فكانوا يرَوْنَهُ ذلكَ اليومَ. [«المشكاة» (٦٠٧٠)، «الظلال» (١١٧٥ و١١٧٦)].

ـ فضل عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه:

١١٤ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ نَمْيرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عن عليٍّ، قالَ: عَهِدَ إليَّ[2] النَّبيُّ الأُميّ ﷺ أنَّهُ لا يُحِبُّني إلاَّ مؤمنٌ، ولا يُبغضُني إلا منافقٌ. [«الصحيحة» (١٧٢٠): م].

١١٥ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سعد بنِ أبي وقّاصٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ لعليٍّ: «ألاَ ترضى أنْ تَكونَ منِّي بمنزلةِ هارونَ من موسى[3]؟». [«الروض» (٢٧٧)، «التعليق على التنكيل» (١/ ٤٥): ق].

١١٦ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جدْعَانَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عن البراءِ بنِ عازبٍ، قال: أقبلْنا معَ رسولِ اللَّهِ ﷺ في حَجَّتِه التي حجَّ، فنزلَ في بعضِ الطريقِ، فأمرَ: الصلاةَ جامعةً، فأخذَ بيدِ عليٍّ ـ رضي اللَّه عنه ـ، فقالَ: «ألستُ أولى بالمؤمنينَ من أنفسهم؟»، قالوا: بلى، قالَ: «ألستُ أولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسِه؟»، قالوا: بلى، قالَ: «فهذا وليُّ مَنْ أنا مولاهُ، اللَّهمَّ! والِ من والاهُ، اللَّهمَّ! عادِ من عاداهُ». [«الصحيحة» (١٧٥٠)].

١١٧ ـ (حسن بطريقين آخرين في «أوسط الطبراني» (١/ ١٢٧/ ١ و٢/ ٢٢٢)، وحسّنه الهيثمي (٩/ ١٢٢)، وبعضه في «الصحيحين») حدّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عن عبدالرحمنِ بن أبي ليلى قال: كانَ أبو ليلى يسْمُرُ[4] مَعَ عليٍّ، فكانَ يلبَسُ ثيابَ الصيفِ في الشتاء، وثيابَ الشتاء في الصيفِ، فقلنا: لو سألتَهُ! فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بعثَ إليَّ وأنا أرمدُ العينِ ـ يومَ خيبرَ ـ، قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! إنِّي أرمدُ العينِ، فتَفَلَ في عيني، ثمَّ قالَ: «اللَّهمَّ! أذهِبْ عنْهُ الحرَّ والبرْدَ». قالَ: فما وجدتُ حرًّا ولا بردًا بعدَ يَوْمِئذٍ، وقالَ: «لأبعثنَّ رجلاً يحبُّ اللَّهَ ورسولَهُ، ويحبُّهُ اللَّهُ ورسولُهُ، ليس بفَرّار[5]». فتَشوَّفَ[6] لهُ النَّاسُ، فبعَثَ إلى عليٍّ فأعطاها إيَّاهُ.

---

(١) «يوم الدار»: هو اليوم الذي حُبس فيه عثمانُ في الدار.

(٢) «عهد إليَّ»؛ أي: ذكر لي وأخبرني بذلك.

(٣) «بمنزلة هارون من موسى»؛ يعني: حين استخلفه عند توجُّهه إلى الطور، وليس في هذا الحديث تعرّض لكونه خليفة له ﷺ بعده. وكيف، وهارون ما كان خليفة لموسى بعد موسى؟ بل توفي في حياة موسى.

(٤) «يسمر»: السمر والمسامرة: الحديث بالليل.

(٥) «بفرّار»: مبالغة من الفرار.

(٦) «تشوَّف»: تطلّع.

١١٨ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الحسنُ والحسينُ سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ، وأبوهما خيرٌ منهما». [«الصحيحة» (٧٩٧)].

١١٩ ـ (حسن) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن حُبْشِيِّ بنِ جُنَادَةَ، قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «عليٌّ منِّي وأنا منهُ، ولا يُؤَدِّي عنِّي إلاّ عليٌّ. [«المشكاة» (٦٠٨٣)، «الصحيحة» (١٩٨٠)، «الظلال» (١١٨٩)].

١٢٠ ـ (باطل) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّه بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْعَلاَءُ ابْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللّه، قَالَ: قَالَ علي: أنا عبدُاللَّهِ، وأخو رسولِهِ ﷺ، وأنا الصِّدِّيقُ الأكبرُ، لا يقولها بعدي إلاَّ كذَّابٌ، صلَّيتُ قبلَ النَّاسِ لِسَبْعِ سنينَ. [وعباد بن عبداللّه[1] ضعيف. قاله الذهبي في «التلخيص»].

١٢١ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمنِ، عن سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ قالَ: قدِمَ مُعاويةُ في بعضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عليهِ سعدٌ، فذكروا عليًّا فنالَ منهُ[2]، فغضِبَ سعدٌ وقالَ: تقولُ هذا لرجلٍ سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ». وسمعتُهُ يقولُ: «أنتَ منِّي بمنزلةِ هارونَ مِن موسى، إلاَّ أنَّهُ لا نبيَّ بعدي»! وسمعتُهُ يقولُ: «لأُعطينَّ الرَّايةَ اليومَ رجلاً يُحبُّ اللَّهَ ورسولَهُ»؟!. [«الصحيحة» (٤/ ٣٣٥)].

ـ فضلُ الزُّبير رضيَ اللَّه عنهُ:

١٢٢ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ يومَ قُريظةَ ـ: «مَنْ يأْتينا بِخَبَرِ القومِ؟»، فقالَ الزبيرُ: أنا، ثلاثاً. فقالَ: مَنْ يأتينا بخبرِ القومِ؟». فقال الزبير: أنا، ثلاثاً. فقالَ النبيُّ ﷺ: «لكلِّ نبيٍّ حَوَارِيٌّ، وإنَّ حواريَّ[3] الزبيرُ». [«الروض» (٦٩٧)، «تخريج المختارة» (٤٣٣): ق].

١٢٣ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّه بْنِ الزُّبَيْرِ، عن الزبيرِ قالَ: لقدْ جمعَ[4] لي رسولُ اللَّهِ ﷺ أبويْهِ يومَ أُحدٍ. [ق].

١٢٤ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَهَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُروةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قالَ: قالتْ لي عائشةُ: يا عُروةُ! كانَ أبواكَ من الذينَ استجابوا[5] للّهِ والرَّسولِ منْ بَعدِ ما أصابَهم القَرْحُ: أبو بكرٍ والزبيرُ. [ق].

---

(١) عبّاد بن عبدالله هو راوي الحديث عن عليّ، وهو علّة الحديث.

(٢) «فنال منه»؛ أي: نال معاوية من عليّ، وتكلّم فيه.

(٣) «حواريّ»: لفظٌ مُفرد، بمعنى الخالص والناصر، والياء فيه للنسبة.

(٤) «جمع لي»؛ أي: قال ـ مثلاً ـ: بأبي وأمي؛ أي: أنت مفديٌّ بهما.

(٥) «من الذين استجابوا»؛ أي: من الذين أنزل الله تعالى فيهم: ﴿الذين استجابوا لله والرسول﴾ الآية [آل عمران: ١٧٢].

ـ فضلُ طلحةَ بنِ عُبيدِ اللَّهِ رضي اللَّهُ عنهُ

١٢٥ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللّهِ الأَوْدِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عن جابرٍ، أَنَّ طلحةَ مَرَّ على النبيِّ ﷺ فقالَ: «شهيدٌ يمشي على وَجْهِ الأرضِ». [«الصحيحة» (١٢٦)].

١٢٦ ـ (حسن) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ، قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عن معاويةَ بنِ أبي سفيانَ قالَ: نظرَ النَّبيُّ ﷺ إلى طلحةَ فقالَ: «هذا ممَّنْ قضى[1] نَحْبَهُ». [«الصحيحة» (١٢٥)].

١٢٧ ـ (حسن) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ، عن موسى بن طلحة؛ قال: كنَّا عند معاوية، فقال: أَشهدُ لسمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «طلحةُ ممَّن قضى نحبَهُ». [وهو مكرر الذي قبله].

١٢٨ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عن قيسٍ قالَ رأيتُ يدَ طَلحَةَ شَلاَّءَ[2]، وَقَى[3] بها رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ أُحدٍ. [ق].

ـ فضلُ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ رضي اللَّهُ عنْهُ:

١٢٩ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ جمعَ أبويْهِ لأحدٍ غيرِ سعدِ بنِ مالكٍ[4]؛ فإنَّهُ قالَ له يومَ أحدٍ: «إرمِ سعدُ! فداكَ أبي وأمِّي». [خ (٤٠٥٩)، م(٧/ ١٢٥)].

١٣٠ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ. (ح) وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ سعدَ بنَ أبي وقاصٍ يَقُولُ: لقد جمعَ لي رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ أحدٍ أبويهِ؛ فقالَ: «إرمِ سعدُ! فداكَ أبي وأمِّي». [ق أيضًا].

١٣١ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَخَالِي يَعْلَى، وَوَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عن قيسٍ قال: سمعتُ سعْدَ بنَ أبي وقاصٍ يقولُ: إنِّي لأوَّلُ العَربِ رَمَى بسهمٍ في سبيلِ اللَّهِ. [«مختصر الشمائل المحمدية» (١١٤): ق].

١٣٢ ـ (صحيح) حدّثنا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: قَالَ سعدُ بنُ أبي وقاصٍ: ما أسلمَ أحدٌ في اليومِ الَّذي أسلمتُ فيهِ، ولقدْ

---

(١) «قضى نحبه»؛ أي: وفّى بنذره وعزمه على أن يموت في سبيل اللّه، وقضى نحبه: مات.

(٢) «شلاء»: الشلل فساد في اليد.

(٣) «وقى»: من الوقاية؛ أي: جعل يده وقاية لرسول اللّه ﷺ.

(٤) هو سَعْد بن أبي وقّاص، كما سيأتي بَعْدُ.

مكثتُ سبعةَ أيامٍ، وإنِّي لثلثُ الإسلامِ. [خ(٣٧٢٧)].

ـ فضائلُ العشرةِ رضي اللهُ عنهم:

١٣٣ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَبُو الْمُثَنَّى النَّخَعِيُّ، عَنْ جَدِّهِ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ، سَمِعَ سعيدَ بنَ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيْلٍ يَقُولُ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عاشِرَ عشرةٍ، فقالَ: «أبو بكرٍ في الجنَّةِ، وعمرُ في الجنَّةِ، وعثمانُ في الجَنَّةِ، وعليٌّ في الجنَّةِ، وطلْحَةُ في الجَنَّةِ، والزبيرُ في الجنَّةِ، وسعدٌ في الجنَّةِ، وعبدُالرحمنِ في الجنَّةِ». فقيلَ لَهُ: من التاسعُ؟ قال: أنا. [«تخريج الطحاوية»، «المشكاة» (٦١١٠)، «الروض» (٤٢٥)].

١٣٤ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ ابْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ ظَالِمٍ، عن سعيدِ بنِ زيدٍ قالَ: أشهدُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ أنِّي سمعتُهُ يقولُ: «اثبُتْ حراءُ[1]! فما عليكَ إلّا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيدٌ». وعدَّهم: رسولُ اللَّهِ ﷺ، أبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وطلحةُ، والزبيرُ، وسعدٌ، وابنُ عوفٍ، وسعيدُ بنُ زيدٍ. [«الصحيحة» (٨٧٥)].

ـ فضلُ أبي عُبيدةَ بن الجراح رضي اللهُ عنه:

١٣٥ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ. (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. جَمِيعاً عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عن حذيفةَ: رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لأهلِ نَجْرانَ: «سأبْعَثُ مَعَكمْ رجلاً أمينًا، حقَّ أمينٍ[2]»، قال: فتشرَّفَ[3] لهُ النَّاسُ، فبَعَثَ أبا عُبيدةَ بنَ الجراحِ [ق].

١٣٦ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ أَبِي إِسْحاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عن عبدِاللَّهِ؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لأبي عُبيدةَ بنِ الجراحِ: «هذا أَمينُ هذهِ الأُمَّةِ». [م].

ـ فضلُ عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ رضي اللَّهُ عنْهُ:

١٣٧ ـ (ضعيف) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ، قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لو كنتُ مستخلفًا أحدًا عن غيرِ مَشورةٍ، لاستخلفتُ ابنَ أمِّ عبدٍ». [«المشكاة» (٦٢٢٢)، «الضعيفة» (٢٣٢٧)].

١٣٨ ـ (صحيح) حدّثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عن عبدِاللَّهِ بنِ مسعودٍ، أنَّ أبا بكرٍ وعمرَ بشَّراهُ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَن

---

(١) «حراء»: جبل بمكة فيه غار تَحنَّث فيه النبي ﷺ.

(٢) «حقَّ أمين»؛ أي: بلغ في الأمانة الغاية القصوى.

(٣) «فتشرَّف»؛ أي: تطلّع.

أحبَّ أنْ يقرأَ القرآنَ غضًّا[1] كما أُنزِلَ، فليَقْرَأْهُ على قراءةِ ابنِ أُمِّ عبدٍ[2]». [«الصحيحة» (٢٣٠١)، «تخريج المختارة» رقم (١٣ـ١٤ و٢٢٢ و٢٥٣ـ٢٥٤)].

١٣٩ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللّه، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ، عن عبدِاللَّهِ، قالَ: قالَ لي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْنُكَ عليَّ[3] أَنْ تَرفَعَ الحجابَ، وأنْ تسمعَ سِوَادي[4] حتَّى أنهاكَ». [«الصحيحة» (١٤٢٧): م].

ـ فضائلُ العباسِ بن عبدالمُطَّلب رضي اللَّهُ عنه:

١٤٠ ـ (ضعيف) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عن العباسِ بنِ عبدِالمطلبِ قال: كنَّا نلقى النَّفَرَ من قُريشٍ وهم يتحدَّثونَ، فيقطعونَ حديثَهم، فذكرنا ذلكَ لرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «ما بالُ أقوامٍ يتحدَّثونَ، فإذا رأَوُا الرَّجلُ من أهلِ بيتي قَطَعوا حديثَهم؟! واللَّهِ لا يدخلُ قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتَّى يُحِبَّهم للَّهِ ولقرابَتِهم منِّي. [«الضعيفة» (٤٤٣٠)].

١٤١ ـ (موضوع) حدّثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عن عبداللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ اتخذَني خليلاً كما اتخذَ إبراهيمَ خليلاً، فمنزلي ومنزلُ إبراهيمَ في الجنَّةِ يومَ القيامةِ تُجاهينِ[5]، والعباسُ بيننا مؤمنٌ بينَ خليلينِ». [«الضعيفة» (٣٠٣٤)، لكن الجملةَ الأُولى في الاتخاذِ صحيحة، فانظر (٩٣)].

ـ فضائلُ الحَسَنِ والحُسَينِ ابني عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي اللَّهُ عنهم:

١٤٢ ـ (صحيح) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن أبي هريرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ للحسنِ: «اللَّهمَّ! إنِّي أُحِبُّهُ، فأَحِبَّهُ، وأحبَّ من يُحبُّهُ». قالَ: وضمَّهُ إلى صدرِهِ. [«الصحيحة» (٢٨٠٧) م].

١٤٣ ـ (حسن) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَوْفٍ أَبِي الْجَحَّافِ، وَكَانَ مَرْضِيّاً، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن أحبَّ الحسنَ والحسينَ فقد أحبَّني، ومَن أبغضَهما فقد أبغضَني». [«أحكام الجنائز» (١٠١)].

---

(١) «غضًّا»: الغض: الطريّ الذي لم يتغيّر. قيل: أراد طريقته في القراءة وهَيْأَتَه فيها.

(٢) «ابن أُمِّ عبدٍ»: هو عبدالله بن مسعود.

(٣) «إذنك عليّ»؛ أي: في الدخول عليّ.

(٤) «وأن تسمع سِوادي»: السِّواد: السِّرار، يقال: ساودت الرجل مساودةً: إذا سارررته. وقيل: هو من إدناء سِوادك من سِواده؛ أي: شخصك من شخصه.

(٥) «تجاهين»؛ أي: متقابلين، والتاء فيه بدل واو «وجاه»، وفي «القاموس»: تجاهك ووجاهك: تلقاء وجهك، ويجوز فيها الضمُّ والكسر.

١٤٤ ـ (حسن) حدّثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ؛ أَنَّ يعلى بنِ مُرَّةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهم خرجوا مَعَ النبيِّ ﷺ إلى طعامٍ دُعُوا لهُ، فإذا حُسينٌ يلعبُ في السِّكَّةِ، قال: فتقدَّمَ النبيُّ أمامَ القومِ، وبسطَ يديهِ، فجعلَ الغلامُ يَفِرُّ هاهُنا وهاهُنا، ويُضاحِكُهُ النبيُّ ﷺ حتَّى أخَذهُ، فجعلَ إحدى يديهِ تحتَ ذَقَنِهِ، والأخرى في فأسِ رأسِهِ[1] فقبَّلَهُ، وقالَ: «حسينٌ منّي، وأنا من حسينٍ، أحبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حسينًا، حسينٌ سِبطٌ من الأسباطِ». [«الصحيحة» (١٢٢٧)].

١٤٥ ـ (ضعيف) حدّثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَعَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ صُبَيحٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عن زيدِ بن أرقَمَ؛ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ وفَاطِمَةَ والحَسنِ والحُسَين: «أنا سِلْمٌ[2] لِمَن سَالَمْتُم، وحَربٌ[3] لِمَنْ حَارَبْتُم». [«المشكاة» (٦١٤٥)، «الضعيفة» (٦٠٢٨)].

ـ فضل عمّارِ بنِ ياسرٍ رضي اللَّه عنه

١٤٦ ـ (صحيح) حدّثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عَنْ هَانِىءِ بْنِ هَانِىء، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ـ رضي اللَّه عنه ـ قالَ: كنتُ جالسًا عندَ النَّبيِّ ﷺ، فاستأذنَ عمَّارُ بنُ ياسرٍ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «ائذنوا لهُ، مرحبًا بالطيِّبِ المُطيَّبِ». [«المشكاة» (٦٢٢٦)، «الصحيحة» (٢/ ٤٦٦)، «الروض» (٧٠٢)].

١٤٧ ـ (صحيح) حدّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عن هانىء بنِ هانىء قالَ: دخلَ عمَّارٌ على عليٍّ، فقالَ: مرحبًا بالطيِّبِ المُطيَّبِ، سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مُلِىءَ عمَّارٌ إيماناً إلى مُشَاشِهِ[4]». [«الصحيحة» (٨٠٧)، «تخريج الإيمان» (٣١/ ٩١ـ٩٢)].

١٤٨ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ مُوسى. (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِاللّهِ؛ قَالاَ جَمِيعاً: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عن عائشةَ قالتْ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «عمّارٌ ما عُرِضَ عليهِ أمرانِ إلاَّ اختارَ الأرشدَ منهما». [«الصحيحة» (٨٣٥)، «المشكاة» (٦٢٢٧)].

ـ فضلُ سَلمانَ وأبي ذرٍّ والمِقْدادِ رحمهم اللَّه:

١٤٩ ـ (ضعيف) حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسى، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الإِيَادِيِّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: إنَّ اللَّهَ أمرني بحبِّ أربعةٍ، وأخبرني أنَّهُ يُحِبُّهم»، قيلَ يا رسولَ اللَّهِ! مَن هُمْ؟ قالَ: «عليٌّ منهم» ـ يقولُ ذلكَ ثلاثًا ـ «وأبو ذرٍّ، وسَلمانُ، والمقدادُ».

---

(١) «فأس رأسه»: قال في «الإفصاح»: الفأس: حرف القَمَحْدُوَةِ المشرف على القفا، والقمحدوة: هي الهَنَةُ الناشزة فوق القفا، وهي بين الذؤابة والقفا.

(٢) «سلم»؛ أي: صلح؛ أي: مصالح.

(٣) «حرب»؛ أي: محارب.

(٤) «مشاشه»: هي رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين.

[«الضعيفة» (١٥٤٩)].

١٥٠ ـ (حسن) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عن عبدِاللَّهِ بنِ مسعودٍ؛ قالَ: كانَ أَوَّلَ منْ أَظهَرَ إسلامَهُ سبعَةٌ: رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأبو بكرٍ، وعمَّارٌ، وأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وصُهيبٌ، وبلالٌ، والمقدادُ. فأمَّا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَهُ[1] اللَّهُ بعمِّهِ أبي طالبٍ، وأمَّا أبو بكرٍ فمنَعهُ اللَّهُ بقومِهِ، وأمَّا سائرُهمْ فأخذهم المشركونَ وألبسوهم أَدْراعَ الحَديدِ وصهروهم في الشمس[2]، فما منهم من أَحدٍ إلَّا وقدْ وَاتاهُم[3] على ما أرادوا إلا بلالاً، فإنَّهُ هانتْ عليهِ نفسُهُ في اللَّهِ، وهانَ على قومِهِ، فأخذوهُ، فأعطَوْهُ الوِلدانَ، فجَعَلوا يطوفونَ بِهِ في شِعابِ مكةَ وهُو يقولُ: أَحَدٌ، أَحَدٌ. [«صحيح السيرة النبوية»].

ـ فضائل بلال[4]:

١٥١ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لقدْ أُوذيتُ في اللَّهِ وما يؤذى أحدٌ[5]، ولقد أُخِفْتُ في اللَّهِ وما يُخَافُ أحدٌ، ولقد أتتْ عليَّ ثالثَةٌ[6]، وما لي ولبلالٍ طعامٌ يأكلُهُ ذو كبدٍ[7]، إلَّا ما وارى[8] إبْطُ بلالٍ». [«المشكاة» (٥٢٥٣)، «الصحيحة» (٢٢٢٢)، «مختصر الشمائل» (١١٥)].

١٥٢ ـ (ضعيف) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عن سالمٍ؛ أنَّ شاعرًا مدحَ بلالاً بن عبدِاللَّهِ[9] فقال: بلالُ بنُ عبدِاللَّهِ خيرُ بلالٍ. فقالَ ابنُ عمرَ: كذبتَ، لا، بل بلالُ رسولِ اللَّهِ خيرُ بلالٍ.

ـ فضائل خبَّاب:

١٥٣ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللّهِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عن أبي ليلى الكِنْديِّ؛ قالَ: جاء خبَّابٌ إلى عمرَ، فقالَ: ادْنُ، فما أحدٌ أحقَّ بهذا المجلسِ منكَ إلا عمَّارٌ، فجَعَلَ خبَّابٌ يُريهِ آثارًا بظهرِهِ ممَّا عذَّبَهُ المشركونَ. [«صحيح السيرة»].

ـ [فضائلُ صحابةٍ آخرين][10]:

---

(١) «فمنعه»؛ أي: عصمه من أذاهم.

(٢) «صهروهم في الشمس»: أي: ألقوهم في الشمس ليذوبَ شحمهم.

(٣) «وَاتاهُم»؛ أي: وافقهم على ما أرادوا منه تقيَّة.

(٤) كانَ هذا العنوان قبل الحديث (١٥٢)، وحقُّه ـ كما أثبتُّ ـ أن يكونَ قبل الحديث (١٥١).

(٥) «وما يؤذى أحد»؛ أي: منكم.

(٦) «ثالثة»؛ أي: ليلة ثالثة.

(٧) «ذو كبدٍ»؛ أي: ذو حياة.

(٨) «ما وارى»؛ أي: ما يحمله بلال من الأكل ويخفيه تحت إبطه.

(٩) هو أخو سالم، وابنُ عبدالله بن عُمر، انظر «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٩٦).

(١٠) هذه زيادةٌ لا بُدَّ منها هنا؛ إذ ليس لخبَّابٍ ذِكرٌ في الأحاديث المذكورة تحت التبويب سوى الأوّل منها.

١٥٤ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «أرحمُ أمتي بأُمَّتي أبو بكرٍ، وأشدُّهمْ في دينِ اللَّهِ عمرُ، وأصدقُهمْ حياءً عثمانُ، وأقضاهمْ عليُّ بنُ أبي طالبٍ، وأَقْرَؤُهمْ لكتابِ اللَّهِ أُبَيُّ بنُ كعبٍ، وأعلمُهمْ بالحلالِ والحرامِ معاذُ بنُ جَبلٍ، وأفرَضُهمْ[1] زيدُ بنُ ثابتٍ، أَلَا وإنَّ لكلِّ أُمَّةٍ أمينًا، وأمينُ هذهِ الأُمَّةِ أبو عُبيدةَ بنُ الجراحِ»[2]. [«الصحيحة» (١٢٢٤)].

١٥٥ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عنْ أبي قِلابةَ مِثْلَهُ عِنْدَ ابْنِ قُدَامَةَ. غيرَ أنَّهُ يقولُ في حقِّ زيدٍ: «وأعلمُهمْ بالفرائضِ». [وهو مكرر الذي قبله].

ـ فضلُ أبي ذرٍّ:

١٥٦ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عن عبدِاللَّهِ بنِ عمرٍو؛ قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «ما أقلَّتِ الغبراءُ[3] ولا أَظلَّتِ الخضراءُ[4] من رجلٍ أصدقَ لهجةً[5] من أبي ذرٍّ». [«المشكاة» (٦٢٢٩ و٦٢٣٠)، «تخريج ما دلّ عليه القرآن» (١٤٧)، «الصحيحة» (٢٣٤٣)].

ـ فضل سعدِ بنِ مُعاذٍ رضي اللَّه عنه:

١٥٧ ـ (صحيح) حدّثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عن البَرَاءِ بنِ عازبٍ؛ قالَ: أُهْدِيَ لرسولِ اللَّهِ ﷺ سَرَقَةٌ[6] من حريرٍ، فجعلَ القومُ يتداولونَها بينهم، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أتعجبونَ من هذا؟»، فقالوا له: نعمْ، يا رسولَ اللَّهِ! فقالَ: «والَّذي نفسي بيدِهِ!؛ لمناديلُ سعدِ بنِ معاذٍ في الجنَّةِ خيرٌ من هذا». [ق].

١٥٨ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اهتَزَّ عرشُ الرحمن ـ عزَّ وجلَّ ـ لموتِ سعدِ بنِ مُعاذٍ». [«الإرواء» (٣/ ١٦٦ـ١٦٧)، «الظلال» (٥٥٢): ق].

ـ فضلُ جريرِ بنِ عبدِاللَّهِ البَجَليِّ:

١٥٩ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

---

(١) «وأفرضهم»؛ أي: أكثرهم علمًا بالفرائض.

(٢) الصواب أنه مرسل عدا ذكر أبي عبيدة، قاله الحاكم في «المعرفة»، والخطيب في «الفصل للوصل» وجمع، وذكرتُ كلامهم، وقرأتُه على شيخنا الألباني ـ رحمه الله ـ في مكتبته، وأقرني على ما توصلت إليه، وكان ذلك بعد هذا التصحيح، وعلق تضعيفه بخطه على هامش الثالث من «الصحيحة». (مشهور).

(٣) «ما أقلّت الغبراء»؛ أي: ما حملت الأرض.

(٤) «الخضراء»: السماء.

(٥) «لهجة»: اللهجة: اللسان وما يُنطق به من الكلام.

(٦) «سَرَقة»: قطعة من الحرير الأبيض، أو الحرير مطلقًا.

أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عن جريرِ بنِ عبدِاللَّه البَجَليِّ قالَ: ما حَجَبَني[1] رسولُ اللَّهِ ﷺ منذُ أسلمتُ، ولا رَآني إلَّا تبسَّمَ في وجهي، ولقد شكوتُ إليهِ أنِّي لا أثبُتُ على الخيلِ، فضربَ بيدِهِ في صدري، فقالَ: «اللهمَّ ثبِّتْهُ واجعلْهُ هاديًا مهديًّا». [«الروض» (٢٧٣)، «مختصر الشمائل» (١٩٦): ق].

ـ فضلُ أهلِ بدرٍ[2]:

١٦٠ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رافعِ بنِ خَدِيجٍ؛ قالَ: جاء جبريلُ ـ أو ملَكٌ ـ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: ما تَعُدُّونَ من شهدَ بدرًا فيكم؟ قالوا: خيارَنا، قالَ: كذلكَ همْ عندَنا، خِيارُ الملائكةِ. [خ].

١٦١ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. جَمِيعاً عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أبي هُريرةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تسُبُّوا أصحابي، فوالَّذي نفسي بيدِهِ؛ لو أنَّ أحدَكم أنفقَ مثلَ أُحدٍ ذهبًا ما أدركَ مُدَّ[3] أَحَدِهِم ولا نَصيفَهُ[4]». [«الظلال» (٩٨٨)، «الروض» (٩٩٨): ق].

١٦٢ ـ (حسن) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللّهِ. قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن نُسَيْرِ بنِ ذُعْلُوقٍ، قالَ: كان ابنُ عمرَ يقولُ: لا تسبُّوا أصحابَ محمدٍ ﷺ، فلَمَقامُ أحدِهم ساعةً خيرٌ من عملِ أحدِكمْ عُمُرَهُ.

ـ فضائلُ الأنصارِ:

١٦٣ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللّهِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ، عن البَرَاءِ بنِ عازبٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «منْ أحبَّ الأنصارَ أَحبَّهُ اللَّهُ، ومن أَبغضَ الأنصارَ أبغضهُ اللَّهُ». قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِعَدِيٍّ: أَسَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؟ قَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ. [«الصحيحة» (٩٩١ و١٦٧٢ و١٩٧٥): خ].

١٦٤ ـ (صحيح) حدّثنا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَبَّاسِ ابْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «الأنصارُ شِعارٌ[5]، والنَّاسُ دِثارٌ[6]، ولوْ أَنَّ النَّاسَ استقبلوا واديًا أو شِعْبًا[7]، واستقبلتِ الأنصارُ واديًا، لسلكْتُ واديَ الأنصارِ، ولولا الهجرةُ لكنتُ امرءًا من الأنصارِ». [«الصحيحة» (١٧٦٨): ق].

---

(١) «ما حجبني»؛ أي: ما منعني الدخول عليه حين أردت ذلك.

(٢) في «الأصل»: «فضل الأنصار»، وما أثبتنا هو الأحسن لسياق الحديث، وهو ما اختاره الأُستاذُ محمَّد فؤاد عبدالباقي.

(٣) «مُدّ»: المُدّ مكيال معلوم، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز.

(٤) «نَصيف»: النَّصيف: لغة في النصف.

(٥) «شعار»؛ الشعار: ما وَلِيَ الجسد من الثياب.

(٦) «دثار»؛ الدثار: ثوب يكون فوق ذلك.

(٧) «شِعْبًا»؛ الشِّعب: الطريق في الجبل أو انفراج بين الجبلين.

١٦٥ ـ (ضعيف جدًا بهذا اللفظ) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو بنِ عوفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «رحِمَ اللَّهُ الأنصارَ، وأبناءَ الأنصارِ، وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ». [صحيح بلفظ: «اللهم! اغفر للأنصار وأبناء الأنصار.....» [ق]، «الضعيفة» (٣٦٤٠)].

فضائل ابن عباس:

١٦٦ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: ضَمَّنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إليهِ، وقالَ: «اللَّهمَّ! علِّمْهُ الحِكمَةَ[1] وتأويلَ الكتابِ». [«الروض» (٣٩٥)، «التعليق على التنكيل» (٢/ ٣٣٩): خ مختصرًا].

١٢ ـ باب في ذكرِ الخوارجِ

١٦٧ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدة، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قال ـ وذكرَ الخوارجَ فقالَ ـ: فيهم رجُلٌ مُخْدَجُ[2] اليدِ ـ أو مُودَنُ[3] اليدِ، أو مَثْدُونُ[4] اليدِ ـ ولولا أنْ تَبْطَروا[5] لحدَّثْتُكم بما وعدَ اللَّهُ الَّذينَ يَقْتُلونهم على لسانِ محمدٍ ﷺ. قلتُ: أنتَ سمعتَهُ من محمدٍ ﷺ؟ قالَ: إِي ورَبِّ الكعبةِ. ثلاثَ مرَّاتٍ. [«الروض» (٦٩٩): م].

١٦٨ ـ (حسن صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عن عبدِاللَّهِ بنِ مسعودٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخرُجُ في آخرِ الزمانِ قومٌ أحداثُ الأسنانِ[6]، سُفهاءُ الأحلامِ[7]، يقولونَ من خيرِ قولِ النَّاسِ[8]، يقرؤونَ القرآنَ، لا يجاوزُ تَراقيَهُم[9]، يمرُقونَ[10] من الإسلامِ كما يمرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ[11]، فمَن لَقِيَهم فليقتُلْهم، فإنَّ قَتْلَهمْ أجرٌ عند اللَّه لمنْ قَتَلَهمْ». [«الظلال» (٩١٤)، «الروض» (٦٨٤): ق ـ علي رضي الله عنه].

١٦٩ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو،

---

(١) «الحكمة»: يراد بها السنة.

(٢) «مخدج»؛ اسم مفعول من (أخدَج) أي: ناقص اليد، أي: قصيرها.

(٣) «مودن»: كمخدج لفظًا ومعنىً.

(٤) «مثدون»؛ أي: صغير اليد مجتمعها، والمثدون: الناقص الخلْق.

(٥) «تبطروا»: كتفرحوا لفظًا ومعنىً.

(٦) «أحداث الأسنان»؛ أي: صغار الأسنان، أي: ضعفاء الأسنان، فإن حداثة السِّن محل للفساد عادة.

(٧) «سفهاء الأحلام»: ضعفاء العقول، جمع حِلْم: وهو العقل.

(٨) «يقولون من خير قول الناس»؛ أي: يقولون قولاً هو من خير قول الناس؛ أي: طاهرًا.

(٩) «تراقيهم»: جمع ترقوة: وهو العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان من الجانبين.
والمعنى: أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها، كأنها لم تجاوز حلوقهم.

(١٠) «يمرقون»؛ المروق: خروج السهم من الرمية، من الجانب الآخر.

(١١) «الرّمية»: الصيد الذي ترميه فينفذ فيه السهم.

عن أبي سَلَمَةَ؛ قالَ: قلتُ لأبي سعيدٍ الخُدْريِّ: هل سَمعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يذكرُ في الحَرُوريَّةِ[1] شيئًا؟ فقالَ: سمعتُهُ يذكرُ قومًا يتعبَّدونَ: «يحقِرُ أحدُكم صلاتَهُ معَ صلاتِهم، وصومَهُ مع صومهم، يمرُقونَ من الدِّينِ كما يمرُقُ السَّهْمُ من الرَّميَّةِ، أخذَ سهمَهُ فنظر في نَصْلِهِ[2] فلم يَرَ شيئًا، فنَظَرَ في رِصافِهِ[3] فلمْ يرَ شيئًا، فنظرَ في قِدْحِهِ[4] فلمْ يَرَ شيئًا، فنَظَرَ في القُذَذِ[5] فتمارى[6] هلْ يرى شيئًا أمْ لا؟». [«الظلال» (٩٢٣)، «الإرواء» (٢٤٧٠): ق].

١٧٠ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عن أبي ذَرٍّ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ بعدي من أُمَّتي ـ أو سيكون بعدي من أُمَّتي ـ قومًا يقرؤُونَ القرآنَ لا يجاوزُ حُلوقَهم، يمرُقونَ من الدِّينِ كما يمرُقُ السَّهْمُ من الرَّميَّةِ، ثمَّ لا يعودونَ فيهِ، هم شرارُ الخلقِ والخَليقَةِ». قال عبدُاللهِ بنُ الصَّامتِ: فَذَكَرْتُ ذلكَ لرافع بن عَمْرٍو ـ أَخي الحَكَم ابن عَمْرٍو الغِفاريِّ ـ فقال: وأَنا أَيْضًا قد سَمِعتُهُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ

١٧١ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ليَقرَأَنَّ القرآنَ ناسٌ من أمَّتي يمرُقونَ من الإسلامِ كما يمرُقُ السَّهمُ من الرَّميَّةِ». [«الصحيحة» (٢٢٠١)].

١٧٢ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جابرِ بنِ عبدِاللَّهِ؛ قالَ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالجِعِرَّانَةِ[7] وهُوَ يَقْسِمُ التِّبرَ[8] والغنائمَ، وهُوَ في حِجْرِ بلالٍ، فقالَ رجلٌ: اِعدلْ يا محمدُ! فإنَّكَ لمْ تَعدلْ. فقالَ: «ويلكَ! ومنْ يعدلُ بعدي إذا لم أَعدلْ؟». فقالَ عمرُ: دعْني يا رسولَ اللَّهِ! حتَّى أضربَ عُنُقَ هذا المنافقِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أنَّ هذا في أصحابٍ ـ أو أُصَيْحابٍ ـ لهُ، يقرؤُونَ القرآنَ لا يُجاوزُ تَراقيَهمْ، يمرُقونَ من الدِّينِ كما يمرُقُ السَّهْمُ من الرَّميَّةِ» [«الظلال» (٩٤٣)].

١٧٣ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحاقُ الأَزْرَقُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عن ابنِ أبي أوفى؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الخوارجُ كلابُ النَّارِ». [«الروض» (٦٠٦، ٩٠٨)، «المشكاة» (٣٥٥٤)، «الظلال» (٩٠٤)].

١٧٤ ـ (حسن) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ،

---

(١) «الحروريّة»: نسبة إلى حَرُوراء، وهو موضع قريب من الكوفة، وهم الخوارج لأن خروجهم كان منها.

(٢) «نصله»: النصل: حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض.

(٣) «رصافه»: جمع رَصَفة: وهو عصب يُلوى على مدخل النصل في السهم.

(٤) «قدحه»: القدح: اسم السهم قبل أن يراش.

(٥) «القُذَذ»: جمع قُذَّة: هي ريش السهم.

(٦) «تمارى»؛ أي: شك في تعلق شيء من الدم بالريش.

(٧) «الجعِرّانة»: موضع بقرب مكة.

(٨) «التبر»: الذهب والفضة قبل أن يصاغ.

عن ابنِ عمرَ؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «يَنْشَأُ نشءٌ[1] يقرؤُونَ القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهم، كلَّما خرجَ قَرْنٌ[2] قُطِعَ[3]». قالَ ابنُ عمرَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «كلَّما خرجَ قرنٌ قُطِعَ» ـ أكثرَ من عشرينَ مرَّةً ـ «حتَّى يخرجَ في عِراضِهِمُ[4] الدجَّالُ» [«الصحيحة» (٢٤٥٥)].

١٧٥ ـ (صحيح) حدّثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يخرجُ قومٌ في آخرِ الزَّمانِ ـ أو في هذهِ الأمَّةِ ـ يقرؤونَ القرآنَ لا يُجاوزُ تراقيَهمُ ـ أو حُلوقَهم ـ سيماهم التحليقُ، إذا رأيتموهم ـ أو إذا لقيتموهم ـ فاقتلوهم». [«الظلال» (٩٤٠/ ٩٤٥)، «المشكاة» (٣٥٤٣)].

١٧٦ ـ (حسن صحيح) حدّثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عن أبي أُمامَةَ؛ يقولُ: شرُّ قتلى قتلوا تحتَ أديمِ السماءِ، وخيرُ قتيلٍ مَنْ قَتَلوا، كلابُ أهلِ النَّارِ، قد كانَوا هؤلاءِ مسلمينَ فصاروا كفّارًا، قلتُ: يا أبا أُمامةَ! هذا شيءٌ تقولُهُ؟ قالَ: بلْ سمعتُهُ من رسولِ اللَّهِ ﷺ. [«المشكاة» (٣٥٥٤)، «الروض النضير» (١/ ٩٠٨)].

١٣ ـ باب فيما أنكرت الجهميَّة[5]

١٧٧ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكِيعٌ. (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِي يَعْلَى، وَوَكِيعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ. قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عن جريرِ بنِ عبدِاللَّه؛ قال: كنَّا جلوسًا عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فنَظَرَ إلى القمرِ ليلةَ البدرِ، قالَ: «إنَّكم سترونَ ربَّكم كما ترونَ هذا القمرَ، لا تَضَامُّونَ[6] في رؤيتِهِ، فإنِ استطعتم أنْ لا تُغْلَبوا على صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غُروبِها فافعلوا». ثمَّ قرأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحمدِ ربِّكَ قبلَ طُلُوعِ الشمسِ وقبلَ الغروبِ﴾ [ق: ٣٩]. [«الظلال» (٤٤٦ـ٤٥١): ق].

١٧٨ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسى الرَّمْلِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أبي هريرةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «تَضَامُّونَ في رُؤْيَةِ القَمرِ ليلةَ البدرِ؟» قالوا: لا. قالَ: «فكذلكَ لا تَضامُّونَ في رُؤيةِ ربِّكم يومَ القيامَةِ». [«الظلال» (٤٤٤ و٤٥٣): ق].

١٧٩ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عن أبي سعيدٍ؛ قالَ: قلنا: يا رسولَ اللَّهِ! أنَرى ربَّنا؟ قالَ: «تَضامُّونَ في رؤيةِ الشمسِ في

---

(١) «نشء»: يريد جماعة أحداثًا.

(٢) «كلَّما خرج قرن»؛ أي: ظهرت طائفة منهم.

(٣) «قطع»؛ أي: استحق أن يقطع.

(٤) «عِراضهم»: في خداعهم.

(٥) الجهميَّة: طوائفُ من المبتدعة يخالفونَ أهل السنّةِ في كثير من الأُصولِ.

(٦) «تَضامُّون»؛ أي: لا تزدحمون. ورُوي «تُضامُون»؛ أي: يلحقكم ضيم ومَشَقَّة.

الظَّهيرةِ في غير سحابٍ؟». قلنا: لا، قال: «فتَضارُّون[1] في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب؟»، قالوا: لا. قالَ: «إنَّكم لا تَضارُّونَ في رؤيتِهِ إلا كما تَضارُّونَ في رؤيتهما» [«الظلال» (٤٥٧ و٤٥٨): ق].

١٨٠ ـ (حسن) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أبي رَزِينٍ؛ قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! أنرى اللهَ يومَ القيامةِ؟ وما آيةُ ذلكَ في خلقِهِ؟ قالَ: «يا أبا رزينٍ! أليسَ كُلُّكمْ يرى القَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ[2]؟». قال: قلتُ: بلى. قالَ: «فاللَّهُ أعظمُ، وذلكَ آيَةٌ في خلقِهِ». [«الظلال» (٤٥٩ و ٤٦٠)].

١٨١ ـ (حسن) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أبي رَزِينٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَحِكَ ربُّنا من قُنوطِ[3] عبادِهِ وقُرْبِ غِيَرِهِ[4]». قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! أوَ يضحكُ الرَّبُّ؟ قالَ: «نعم». قلتُ: لنْ نَعْدِمَ[5] من ربٍّ يضْحكُ خيرًا». [«الصحيحة» (٢٨١٠)].

١٨٢ ـ (ضعيف) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أبي رَزِينٍ؛ قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! أينَ كانَ ربُّنا قبلَ أنْ يخلُقَ خلْقَهُ؟ قالَ: «كانَ في عَمَاءٍ[6]، ما تحتَهُ هَواءٌ، وما فوقه هواءٌ، وما ثَمَّ خَلْقٌ[7]، عرشُهُ على الماءِ». [«ظلال الجنة» (٦١٢)، «مختصر العلو» (١٩٣ و٢٥٠)].

١٨٣ ـ (صحيح) حدّثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عن صفوانَ بنِ مُحْرِزٍ المازِنيِّ، قالَ: بينما نحنُ مَعَ عبدِاللَّهِ بنِ عُمرَ وهُوَ يطوفُ بالبيتِ إذْ عَرَضَ لهُ رجلٌ فقالَ: يا ابنَ عُمرَ! كيفَ سمعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يذكرُ في النَّجوى[8]؟ قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «يُدْنَى المُؤمنُ من ربِّهِ يومَ القيامةِ حتَّى يَضَعَ عليهِ كَنَفَهُ[9]، ثمَّ يُقرِّرُهُ بذنوبِهِ، فيقولُ: هلْ تعرفُ؟ فيقولُ: يا ربِّ! أعرفُ، حتَّى إذا بلغَ منْهُ ما شاءَ اللَّهُ أنْ يبلُغَ قال: إنِّي سترتُها عليكَ في الدنيا وأنا أغفرُها لكَ اليومَ، قال: ثمَّ يُعطَى صحيفةَ حسناتِهِ ـ أو كتابَهُ ـ بيمينِهِ. قالَ: وأمَّا الكافرُ ـ أَو المنافقُ ـ فينادَى على رؤوسِ الأشهادِ ـ قالَ

---

(١) «تضارُّون»: أي: هل يصيبكم ضرر؟ وفي رواية: «تُضَارُونَ» بالتخفيف من الضَّيْرِ، وهو لغة في الضرِّ.

(٢) «مخليًا به»؛ أي: منفردًا برؤيته لا يزاحمه أحد في ذلك.

(٣) «قنوط»: كالجلوس، وهو اليأس.

(٤) «غِيَرِه»: بمعنى تغير الحال، والضمير لله. والمعنى أن الله تعالى يضحك من أن العبد يصير مأيوسًا من الخير بأدنى شر وقع عليه، مع قرب تغييره تعالى الحالَ من شر إلى خير، ومن مرض إلى عافية، ومن بلاء ومحنة إلى سرور وفرحة.

(٥) «لن نعدم»؛ أي: لن نفقد الخير من رب يضحك.

(٦) «عماء»: العماء: السحاب، قال العلماء: هذا من أحاديث الصفات، فنؤمن به من غير تأويل ولا تشبيه ونكل علمه إلى عالمه. و«ما» نافية.

(٧) «ما ثَم خلق»: «ثَم» اسم إشارة إلى المكان، وخلق: بمعنى مخلوق.

(٨) «النَّجوى»؛ أي: مناجاة الله للعبيد يوم القيامة.

(٩) «كنفه»؛ أي: ستره عن أهل الموقف حتى لا يطلع على سره غيره.

خالدٌ: في «الأشهادِ» شيءٌ من انقطاعٍ ـ: ﴿هَؤلاءِ الَّذينَ كَذَبُوا على ربِّهم ألاَ لعنةُ اللّهِ على الظَّالمينَ﴾ [هود: ١٨]. [«الظلال» (٦٠٤): ق].

١٨٤ ـ (ضعيف) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِاللَّهِ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «بينا أهلَ الجنَّةِ في نعيمِهم إذ سطعَ لهم نورٌ، فرَفَعُوا رؤُوسهم، فإذا الرَّبُّ قد أشرفَ عليهم مِن فوقهم، فقالَ: السَّلامُ عليكم، يا أهلَ الجنَّةِ! قالَ: وذلكَ قولُ اللَّهِ: ﴿سلامٌ قولاً من ربٍّ رحيم﴾ [يس: ٥٨]، قالَ: فينظُرُ إليهِم، وينظرونَ إليه، فلا يلتفتونَ إلى شيء من النَّعيمِ ما داموا ينظرونَ إليهِ؛ حتَّى يحتجبَ عنهم ويبقى نُورُهُ وبركتُهُ عليهم في ديارِهم» [«تخريج الطحاوية» (١٨٢)، «المشكاة» (٥٦٦٤)، «مختصر العلو» (٢٥١)].

١٨٥ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عن عديِّ بنِ حاتمٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما منكمْ منْ أحدٍ إلاَّ سَيُكلِّمُهُ ربُّهُ، ليسَ بينَهُ وبينَهُ تَرْجُمانٌ، فينظرُ مِن عَن أيمنَ منْهُ فلا يرى إلا شيئًا قدَّمَهُ، ثمَّ ينظُرُ مِن عَن أيسرَ منهُ فلا يرى إلا شيئًا قدَّمَهُ، ثمَّ ينظرُ أمامَهُ فتستقبلهُ النَّارُ، فمن استطاعَ منكم أنْ يتَّقيَ النَّارَ ولو بِشقِّ تمرةٍ[1] فَلْيفعلْ» [«تخريج مشكلة الفقر» (١١٥)، «الظلال» (٦٠٦): ق].

١٨٦ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عبدِاللَّهِ بنِ قيسٍ الأشعريِّ، عَنْ أَبِيهِ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «جنَّتانِ من فضَّةٍ آنيتُهما وما فيهما، وجنَّتانِ من ذهبٍ آنيتُهما وما فيهما، وما بينَ القومِ وبين أنْ ينْظروا إلى ربِّهم تباركَ وتعالى إلاَّ رداءُ الكبرياءِ على وجههِ في جنَّةِ عدْنٍ» [«الظلال» (٦١٣): ق].

١٨٧ ـ (صحيح) حدّثنا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عن صُهيبٍ؛ قالَ: تلا رسولُ اللَّهِ ﷺ هذهِ الآيةَ: ﴿للَّذينَ أحْسَنُوا الحسنى وزيادةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، وقالَ: «إذا دخلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ وأهلُ النَّارِ النَّارَ، نادى منادٍ: يا أهلَ الجنَّةِ! إنَّ لكم عندَ اللَّهِ موعدًا يُريدُ أنْ يُنْجزَكُمُوهُ، فيقولونَ: وما هُوَ؟ ألم يُثقِّلِ اللَّهُ موازينَنا ويُبيِّضْ وجوهَنا ويدخلْنا الجنَّةَ ويُنْجِنا من النَّارِ؟ قالَ: فيكشِفُ الحجابَ فينظرونَ إليهِ، فواللَّهِ؛ ما أعطاهم اللَّهُ شيئًا أحبَّ إليهم من النَّظرِ ـ يعني: إليهِ ـ ولا أقرَّ لأعينهم» [«الظلال» (٤٧٢)، «تخريج الطحاوية» (١٦١): م].

١٨٨ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عن عائشةَ؛ قالت: الحمدُ للَّهِ الَّذي وَسِعَ سمْعُهُ الأصواتَ، لقد جاءتِ المُجادِلةَ إلى النَّبيِّ ﷺ، وأنا في ناحيةِ البيتِ، تشكو زوجها، وما أسمعُ ما تقولُ، فأنزلَ اللَّهُ تعالى: ﴿قَدْ سَمعَ اللَّه قولَ الَّتي تُجادلُكَ في زوْجِها﴾ [المجادلة: ١]. [«الظلال» (٦٢٥)، «الإرواء» (٧/ ١٧٥)، وسيأتي بأتم منه رقم: (٢٠٦٣)].

---

(١) «بشق تمرة»؛ أي: بنصفها؛ أي: فليتصدق به.

١٨٩ ـ (حسن صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسى، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ «كتبَ ربُّكم على نفسِهِ بيدِهِ ـ قبلَ أنْ يَخْلُقَ الخلقَ ـ: رحمتي سَبَقَتْ غَضَبي». [«الصحيحة» (١٦٢٩)، «الروض» (١١١٨): ق نحوه، وهو مكرر رقم (٤٢٩٥)].

١٩٠ ـ (حسن) حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُوسى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: لَمَّا قُتِلَ عبدُاللَّهِ بنُ عمرِو بنِ حَرَامٍ ـ يومَ أُحدٍ ـ لَقِيَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «يا جابرُ! ألاَ أُخبركَ ما قالَ اللَّهُ لأبيكَ؟». وقال يحيى في حديثِهِ: فقال: «يا جابرُ! ما لي أراكَ مُنْكَسِرًا؟». قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ! استُشْهِدَ أبي وتركَ عِيالاً[1] وَدَيْنًا. قالَ: «أفلا أُبشِّركَ بما لقيَ اللَّهُ به أباكَ؟». قالَ: بلى يا رسولَ اللَّهِ! قالَ: «ما كَلَّمَ اللَّهُ أحَدًا قطُّ إلاّ من وراءِ حجابٍ، وكلَّمَ أباكَ كِفاحًا[2]، فقالَ: يا عبدي! تَمَنَّ عليَّ أُعطِكَ، قالَ: يا ربِّ! تُحييني فأُقْتَلُ فيكَ ثانيةً، فقالَ الرَّبُّ ـ تبارك وتعالى ـ: إنَّهُ سبقَ منّي أنَّهم إليها لا يرْجِعونَ، قالَ: يا ربِّ! فَأَبلغْ مَنْ ورائي، قالَ: فأنزلَ اللَّهُ تعالى: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلوا في سبيلِ اللَّهِ أمواتًا بلْ أحياءٌ عنْدَ ربِّهِمْ يُرزَقونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩]. [«الظلال» (٦٠٢)، «التعليق الرغيب» (٢/ ١٩٠ـ١٩١)].

١٩١ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عن أبي هريرةَ ـ رضي اللَّه عنه ـ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ يضحكُ إلى رجلينِ يقتُلُ أحدُهما الآخرَ، كلاهما دَخَلَ الجنَّةَ، يقاتلُ هذا في سبيلِ اللَّهِ فيُستشهَدُ، ثمَّ يتوبُ اللَّهُ على قاتِلِهِ فيُسْلِمُ، فيقاتلُ في سبيلِ اللَّهِ فيُستشْهَدُ». [«الصحيحة» (١٠٧٤): ق].

١٩٢ ـ (صحيح) حدّثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يقبضُ اللَّهُ الأرضَ يومَ القيامةِ، ويطوي السَّماءَ بيَمينِهِ، ثمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ، أينَ مُلوكُ الأرضِ؟». [«الظلال» (٥٤٩)، ق].

١٩٣ ـ (ضعيف) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عن العبَّاسِ بنِ عبدِالمطلبِ؛ قالَ: كنتُ بالبطحاءِ في عِصَابةٍ، وفيهم رسولُ اللَّهِ ﷺ، فمرَّتْ به سحابةٌ، فنَظَرَ إليها فقالَ: «ما تسمُّونَ هذهِ؟»، قالوا: السَّحابَ. قالَ: «والمُزْنُ؟»، قالوا: والمُزنُ. قالَ: «والعَنانُ؟»، قالَ أبو بكرٍ: قالوا: والعَنانُ. قالَ: «كم ترونَ بَيْنكم وبينَ السَّماءِ؟». قالوا: لا ندري. قالَ: «فإنَّ بيْنكم وبينها إمَّا واحدًا أو اثنينِ أو ثلاثًا وسبعينَ سَنَةً، والسَّماءُ فوقها كذلكَ» حتَّى عدَّ سبعَ سمواتٍ، «ثمَّ فوقَ السَّماءِ السَّابعةِ بحرٌ، بينَ أعلاهُ وأسفلِهِ كما بينَ سَمَاءٍ

---

(١) «عيالاً»: عيال الرجل: من يعوله.

(٢) «كفاحًا»؛ أي: مواجهة، ليس بينهما حجاب أو رسول.

إلى سَمَاءٍ، ثمَّ فوق ذلك كلِّه ثمانيةُ أوعالٍ[1]، بينَ أظْلافِهن[2] ورُكَبِهن كما بينَ سَمَاءٍ إلى سَمَاءٍ، ثمَّ على ظُهُورهن العرشُ، بينَ أعلاهُ وأسفلِهِ كَما بينَ سماءٍ إلى سماءٍ، ثمَّ اللَّهُ فَوْقَ ذلكَ، تباركَ وتعالى». [«ظلال الجنة» (٥٧٧)، «الضعيفة» (١٢٤٧)، «المشكاة» (٥٧٢٦)].

١٩٤ ـ (صحيح) حدّثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَان بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرو بْن دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عن أبي هريرةَ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «إذا قضى اللَّهُ أمْرًا في السَّماءِ ضَرَبَتِ المَلائكةُ أجْنِحَتَها خُضْعانًا[3] لقولِه، كأنَّهُ سِلْسِلَةٌ على صفوانٍ[4]، فـ ﴿إذا فُزِّعَ[5] عن قُلُوبِهم قالوا: ماذا قالَ ربُّكمْ قالوا الحقَّ، وهو العليُّ الكَبيرُ﴾ [سبأ: ٢٣] قالَ: فيسْمَعُها مسترقو السَّمْعِ[6] بعضُهم فوقَ بعضٍ، فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، فَيُلْقِيهَا إلى مَنْ تحتَهُ، فربَّما أدْرَكَهُ الشِّهابُ قبلَ أنْ يُلْقِيَها إلى الَّذي تحتَهُ، فيلقيها على لسانِ الكاهنِ أو الساحرِ، فربَّما لم يُدْرَك حتى يُلقِيَها، فيكذبُ معها مئةَ كَذْبَةٍ، فتصْدُقُ تلكَ الْكَلِمَةُ الَّتي سُمِعتْ من السَّماءِ». [«الصحيحة» (٣/ ٢٨٣): خ].

١٩٥ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَن الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عن أبي موسى؛ قالَ: قام فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ بخمسِ كَلِماتٍ[7]، فقالَ: «إنَّ اللَّهَ لا ينامُ، ولا ينبغي لهُ أن ينامَ، يَخْفِضُ القِسطَ ويرفَعُهُ[8]، يُرْفَعُ إليهِ[9] عملُ اللّيلِ قبلَ عملِ النَّهارِ، وعملُ النَّهارِ قبلَ عملِ اللَّيلِ، حجابُهُ النُّورُ، لو كَشَفَهُ لأحْرَقتْ سُبُحاتُ وجْهِهِ[10] ما انتهى إليهِ بصرُهُ من خلقِهِ». [«الظلال» (٦١٤)، «تخريج الطحاوية» (١٢٣): م].

١٩٦ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عن أبي موسى؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ لا ينامُ، ولا ينبغي لهُ أنْ يَنامَ، يخفضُ القِسطَ ويَرْفَعهُ، حجابُهُ النُّورُ، لو كَشَفَها[11] لأحرقتْ سُبُحاتُ وجهِهِ كلَّ شيءٍ أدرَكَهُ بَصَرُهُ». ثم قرأ أبو عبيدة:

---

(١) «أوعال»: جمع وَعل: وهو تَيس الجبل. ولعل المراد ملائكة على صورة الأوعال، واللهُ أعلم بحقيقة الحال، والحديث ـ على كلٍّ ـ ضعيف.

(٢) «أظلافهن»: الظِّلف للبقر والغنم كالحافر للفرس.

(٣) «خُضعانًا»: مصدر خضع، ويروى بالكسر كالوحدان والعرفان، وهو جمع خاضع.

(٤) «صفوان»: هو الحجر الأملس.

(٥) «فزّع»: كشف عنهم الفزع وأزيل.

(٦) «مسترقو السمع»؛ أي: الشياطين.

(٧) «بخمس كلمات»؛ أي: بخمس جُمَلٍ، أو أحكام.

(٨) «يخفض القِسط ويرفعه»: قيل: أريد بالقسط الميزان. وسمي الميزان قِسطًا لأنه يقع به المعدلة في القسمة، والمعنى أن الله يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه، وأرزاقهم النازلة من عنده، كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن ـ ولله المَثَلُ الأعلى ـ.

(٩) «يُرفع إليه»؛ أي: للعرض عليه.

(١٠) «سُبُحات وجهه»: السُّبُحات جمع سُبْحة، كغرفة وغرفات، وفُسِّرت سبحات الوجه: بجلالته.

(١١) «لو كشفها»: لعل تأنيث الضمير بتأويل النور بالأنوار.

﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حولَها وسبحان اللّهِ ربِّ العالمين﴾ [النمل: ٨]. [وهو مكرر الذي قبله].

١٩٧ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «يمينُ اللَّهِ ملأى، لا يَغيضُها[1] شيءٌ، سَحَّاءُ[2] اللّيلَ والنَّهارَ، وبيدِهِ الأخرى الميزانُ، يرفعُ القسطَ ويَخفِضُه، قال: أرأيتَ ما أنفقَ مُنذُ خلقَ اللَّهُ السَّمواتِ والأرضَ؟ فإنَّهُ لم يَنْقُصْ ممَّا في يديهِ شيئًا». [«الظلال» (٧٨٠): ق].

١٩٨ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عن عبدِاللَّهِ بن عُمرَ أَنَّهُ قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو على المِنْبرِ يقولُ: «يأخذُ الجبَّارُ سماواتِهِ وأرْضَهُ بيدِهِ ـ وقبضَ بيدِهِ فجعلَ يقبضُها ويَبْسُطُها ـ ثمَّ يقولُ: أنا الجبَّارُ! أين الجبَّارون؟ أينَ المتكبِّرونَ؟» قالَ: ويتميَّلُ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن يمينِهِ، وعن يسارِهِ، حتَّى نظرتُ إلى المنبرِ يتحركُ من أسفلِ شيءٍ منهُ، حتَّى إنِّي أَقولُ: أساقطٌ هوَ برسولِ اللَّهِ ﷺ؟[3]. [«الظلال» (٥٤٦): م].

١٩٩ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي النَّوَّاسُ بنُ سَمعانَ الكلابيُّ قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «ما من قلبٍ إلّا بينَ إصبعينِ من أصابعِ الرحمنِ، إنْ شاءَ أقامَهُ[4] وإنْ شاءَ أزاغَهُ[5]، وكان رسول اللّه ﷺ يقول: «يا مثبِّت القلوب! ثبِّت قلوبَنا على دينك»، قالَ: «والميزانُ بيدِ الرَّحمنِ يرفعُ أقوامًا ويخفضُ آخرينَ إلى يومِ القيامةِ». [«الظلال» (٢١٩ و٢٣٠ و٥٥٢)، «الصحيحة» (٢٠٩١)].

٢٠٠ ـ (ضعيف) حدّثنا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ ليضحكُ إلى ثلاثةٍ: للصفِّ في الصلاةِ، وللرَّجلِ يصلِّي في جَوفِ اللَّيلِ، وللرجلِ يقاتلُ ـ أُراهُ قالَ ـ خَلفَ الكتيبةِ» [«الضعيفة» (٢١٠٣)].

٢٠١ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ

---

(١) «لايغيضُها»؛ أي: لا ينقصها، يُقال: غاض الماء: قلَّ ونضب.

(٢) «سحّاء»؛ أي: دائمة الصب بالعطاء.

(٣) قال البغويّ في «شرح السنة»: «كل ما جاء في الكتاب والسنة من هذا القبيل في صفاته تعالى؛ كالنفس والوجه والعين والإصبع واليد والرجل، والإتيان والمجيء، والنزول إلى السماء والاستواء على العرش والضحك والفرح؛ فهذه ونظائرها صفاتٌ للّه تعالى عز وجل، ورد بها السمع، فيجب الإيمان بها وإبقاؤها على ظاهرها مُعْرِضًا فيها عن التأويل، مجتنبًا عن التشبيه، معتقدًا أن الباري سبحانه وتعالى لا تشبه صفاته صفات الخلق، كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق، قال تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾.

وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة، تلقّوها جميعًا بالقبول، وتجنّبوا فيها عن التمثيل والتأويل، ووكلوا العلم فيها إلى اللّه تعالى، كما أخبر سبحانه عن الراسخين في العلم، فقال عز وجل: ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربِّنا﴾».

(٤) «أقامه»؛ أي: على الحق.

(٥) «أزاغه»: عن الحق.

عُثْمَانَ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيَّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عن جابرِ بنِ عبدِاللَّهِ؛ قالَ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعرِضُ نفسهُ على النَّاسِ في الموسمِ فيقولُ: «ألا رجلٌ يحمِلُني إلى قومِهِ، فإنَّ قريشًا قد مَنَعوني أن أُبلِّغَ كلامَ ربِّي». [«الصحيحة» (١٩٤٧)].

٢٠٢ ـ (حسن) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صَبِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أبي الدرداءِ، عن النَّبيِّ ﷺ، في قولِهِ تعالى: ﴿كلَّ يومٍ هُوَ في شأنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩] قالَ: «مِنْ شأنِهِ أنْ يَغفرَ ذنباً، ويُفرِّجَ كَرْباً، ويرفعَ قوْماً، ويَخْفِضَ آخرينَ». [«الظلال» (٣٠١)].

١٤ ـ باب مَنْ سنَّ سنَّةً حسنةً أو سيِّئةً

٢٠٣ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن سَنَّ سُنَّةً حسنةً فَعُمِلَ بها كان لَهُ أجْرُها ومثْلُ أجرِ من عَمِلَ بها لا يَنْقُصُ مِنْ أُجورهم شيئًا، ومَنْ سنَّ سُنَّةً سيِّئةً فعُمِلَ بها كان عليهِ وزرها ووزرُ من عَمِلَ بها من بعدِه لا يَنْقُصُ من أَوزارِهِمْ شيئًا». [«أحكام الجنائز» (١٧٨)، «التعليق الرغيب» (١/ ٤٧): م].

٢٠٤ ـ (صحيح) حدّثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، عن أبيه، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن أبي هريرةَ؛ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ، فحثَّ عليهِ، فقالَ رجلٌ: عندي كذا وكذا، قالَ: فما بقيَ في المجلسِ رجلٌ إلا تصدَّقَ عليهِ بما قَلَّ أو كَثُرَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «من استَنَّ خيرًا فاستُنَّ بهِ[1]، كانَ لهُ أجرُهُ كاملاً ومِن أجورِ من استَنَّ به، ولا يَنقُصُ من أجورِهم شيئًا. وَمَن استنَّ سنَّةً سيئةً، فاستُنَّ بهِ، فعليهِ وزرُهُ كاملاً ومِن أوزارِ الَّذي استَنَّ بهِ، ولا يَنقُصُ من أوزارهم شيئًا». [«التعليق» أيضًا (١/ ٤٨)].

٢٠٥ ـ (صحيح بما بعده) حدّثنا عِيسى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ، عن أنس بنِ مالكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ أنَّهُ قالَ: «أيُّما داعٍ دعا إلى ضلالةٍ فاتُّبِعَ، فإنَّ لهُ مثلَ أوْزارِ مَنِ اتَّبعهُ، ولا ينْقُصُ مِن أوزارهمْ شيئًا، وأيُّما داعٍ دعا إلى هدًى فاتُّبِعَ، فإنَّ لهُ مثلَ أُجورِ مَنِ اتَّبعهُ، ولا يَنْقُصُ من أُجورِهم شيئًا».

٢٠٦ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو مَرْوَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ أَبِيهِ، عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ دعا إلى هدًى كانَ لهُ من الأجرِ مثلُ أجورِ مَن اتبعهُ، لا يَنْقُصُ ذلكَ مِن أجورهم شيئًا، وَمَنْ دعا إلى ضلالةٍ، فعليهِ من الإثمِ مثلُ آثامِ مَنِ اتَّبعهُ، لا يَنْقُصُ ذلك مِن آثامِهم شيئًا». [«الصحيحة» (٨٦٥)، «الظلال» (١١٣): م].

٢٠٧ ـ (حسن صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل أَبُو إِسْرَائِيل، عَنِ الْحَكَمِ، عن أبي جُحَيْفةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسنةً فعُمِلَ بها بعدَهُ، كانَ لهُ

---

(١) «فاستُنَّ به»؛ أي: عمل الناس بمثل عمله المشروع.

أجرهُ ومثلُ أجورهم من غيرِ أنْ يَنْقُصَ من أُجورهمْ شيئًا، وَمَن سنَّ سنَّةً سيئةً فَعُمِلَ بها بعدَهُ، كانَ عليهِ وزْرُهُ ومثلُ أوزارِهم من غيرِ أَنْ يَنْقُصَ من أوزارِهم شيئًا» . [«التعليق» أيضاً (١/ ٤٨)].

٢٠٨ ـ (ضعيف) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عن أبي هريرةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما من داعٍ يدعو إلى شَيءٍ إلَّا وُقِفَ يومَ القيامةِ لازمًا لدعوتِهِ ما دعا إليهِ، وإنْ دعا رجلٌ رجلًا» ـ [«التعليق الرغيب» (١/ ٥٠)، «ظلال الجنة» (١١٢)].

١٥ ـ باب مَن أَحيا سنَّةً قد أُميتت

٢٠٩ ـ (صحيح بما قبله)[1] حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرِو بنِ عوفٍ المُزَنيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي؛ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «مَنْ أحيا سُنَّةً مِنْ سنَّتِي فَعَمِلَ بها النَّاسُ؛ كانَ لهُ مثلُ أَجرِ من عملَ بها لا يَنْقُصُ مِن أجورهم شيئًا، وَمَن ابتدعَ بدعةً فَعُمِلَ بها؛ كانَ عليهِ أوزارُ مَنْ عملَ بها لا يَنْقُصُ من أوزارِ مَنْ عملَ بها شيئًا» .

٢١٠ ـ (ضعيف جدًا) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ أحيا سُنَّةً مِن سنَّتِي قد أُميتت بعدي فإنَّ لهُ من الأجرِ مثلَ أجرِ من عَمِلَ بها من النَّاسِ، لا يَنْقُصُ من أُجورِ النَّاسِ شيئًا، وَمَن ابتدعَ بدعةً لا يرضاها اللَّهُ ورسولُهُ؛ فإنَّ عليهِ مثلَ إثمِ من عملَ بها من النَّاسِ، لا يَنْقُصُ من آثامِ النَّاسِ شيئًا» [«ظلال الجنة» (٤٢)، «المشكاة» (١٦٨)].

١٦ ـ باب في فضل مَنْ تعلَّم القرآنَ وعلَّمه

٢١١ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ، عن عثمانَ بن عفَّانَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ قالَ شعبةُ ـ: «خيرُكمْ» ـ وقالَ سفيانُ ـ: «أفضلُكم من تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمهُ» . [«الصحيحة» (١١٧٣)، «الروض» (٥٥)، «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٠٥)، «صحيح أبي داود» (١٣٠٦): خ].

٢١٢ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ، عن عثمانَ بنِ عفَّانَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أفضلُكم من تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمهُ» . [وهو مكرر الذي قبله].

٢١٣ ـ (حسن صحيح) حدّثنا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الحارثُ بْنُ نَبْهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سعدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خيارُكم من تعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ». **قالَ:** وأخذَ بيدي فأقعدني مقعدي هذا؛ أُقْرِئُ ـ [«الصحيحة» (١١٧٢)].

٢١٤ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالاَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عن أَبي موسى الأشعريِّ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: مَثَلُ المؤمنِ الَّذي يقرأُ القرآنَ كمثلِ

---

(١) أي: بحديث أبي حُجيفة قبل السابق، لا حديث أبي هريرة الضعيف السابق [ش].

الأُتْرُجَّةِ[1]؛ طعمها طيِّبٌ وريحها طيِّبٌ، ومَثَلُ المؤمنِ الَّذي لا يقرأُ القرآنَ كمثلِ التمرةِ؛ طعمها طيِّبٌ ولا ريحَ لها، ومَثَلُ المنافقِ الَّذي يقرأُ القرآنَ كمثلِ الرَّيحانةِ، ريحُها طيِّبٌ وطعمها مرٌّ، ومَثَلُ المنافق الذي لا يقرأ القرآن كَمَثلِ الحنظلةِ؛ طَعْمُها مُرٌّ ولا ريحَ لها» [«التعليق» أيضًا (٢/ ٢٠٦)، «نقد الكتاني» (٤٣): ق].

٢١٥ ـ (صحيح) حدّثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ بُدَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن أنسِ بن مالكٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ للَّهِ أهلينَ[2] من النَّاسِ». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! من هم؟ قالَ: «هم أهلُ القرآنِ[3]: أهلُ اللَّهِ وخاصَّتُهُ». [«التعليق» أيضًا (٢/ ٢١٠)، «الضعيفة» تحت الحديث (١٥٨٢)].

٢١٦ ـ (ضعيف جدًا) حدّثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قرأَ القرآنَ وحَفِظَهُ أدخَلَهُ اللَّهُ الجنَّةَ وشفَّعَهُ في عشرةٍ من أهلِ بيتِهِ، كلُّهم قد استوجبَ النَّارَ». [«المشكاة» (٢١٤١)، «التعليق الرغيب» (٢/ ٢١٠)].

٢١٧ ـ (ضعيف) حدّثنا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللّهِ الأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عن أبي هُريرةَ ـ رضي اللَّه عنه ـ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «تعلَّموا القرآنَ واقْرَؤُوهُ وارقُدوا؛ فإنَّ مَثَلَ القرآنِ وَمَن تَعَلَّمَهُ فقام به، كمثلِ جِرابٍ مَحْشُوٍّ مِسكًا يفوحُ ريحُهُ كلَّ مكانٍ، ومثلُ مَنْ تعلَّمَهُ فرَقَدَ وهوَ في جوفِهِ، كَمَثلِ جرابٍ أُوكِيَ[4] على مِسكٍ». [«التعليق الرغيب» (٢/ ٢٠٦)، «التعليق على صحيح ابن خزيمة» (١٥٠٩)، «المشكاة» (٢١٤٣ ـ التحقيق الثاني)].

٢١٨ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو مَرْوَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عن عامرِ بنِ واثلةَ أبي الطُّفيلِ؛ أنَّ نافعَ بنَ عبدِالحارثِ لقيَ عُمرَ بنَ الخطابِ بِعُسْفانَ ـ وكانَ عمرُ استعملَهُ على مكةَ ـ فقالَ عمرُ: مَن استخلَفتَ على أهلِ الوادي؟ قالَ: استخلفتُ عليهمُ ابنَ أَبْزَى، قالَ: ومَنِ ابنُ أَبْزَى؟ قالَ: رجلٌ من مَوالينا، قالَ عمرُ: فاستَخْلفتَ عليهم مولًى؟! قالَ: إنَّهُ قارىءٌ لكتابِ اللَّهِ تعالى، عالمٌ بالفرائضِ، قاضٍ. قالَ عمرُ: أمَا إنَّ نبيَّكم ﷺ قال: «إنَّ اللَّهَ يرفعُ بهذا الكتابِ أقوامًا ويضعُ به آخرينَ». [«الصحيحة» (٢٢٣٩)، «تخريج المختارة» (٢٣٠)].

٢١٩ ـ (ضعيف) حدّثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ غَالِبٍ الْعَبَّادَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ زِيَادٍ الْبَحْرَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أبي ذرٍّ؛ قالَ: قالَ لي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يا أبا ذرٍّ! لأنْ تَغدُوَ فتَعَلَّمَ آيةً مِنْ كتابِ اللَّهِ خيرٌ لكَ منْ أنْ تُصلّي مئةَ ركعةٍ، ولأنْ تَغدوَ فتَعَلَّمَ بابًا من العلمِ ـ عُمِلَ

---

(١) «الأترجّة»: ثمر تسميه العامة الكبّاد، وهو من جنس الليمون، وهو من أفضل الثمار لكبر جرمها ومنظرها وطيب طعمها ولين ملمسها، ولونُها يسر الناظرين.

(٢) «أهلين»: جمع أهل.

(٣) «أهل اللّه وخاصّتُهُ»؛ أي: أولياؤه المختصون به.

(٤) «أوكي»: أوكيت السقاء: إذا ربطت فمه بالوِكاء، وهو الخيط تشدّ به الأوعية.

بِهِ أو لمْ يُعمَلْ ـ خيرٌ مِنْ أنْ تصلِّيَ ألفَ ركعةٍ». [«التعليق الرغيب» (١/ ٥٦) و(٢/ ٢١١)].

١٧ ـ باب فضل العُلَماء والحث على طلبِ العلمِ

٢٢٠ ـ (صحيح) حدّثنا بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أبي هريرةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ به خيرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ». [«الصحيحة» (١١٩٤، ١١٩٥)، «الروض» (١١٦٠): ق].

٢٢١ ـ (حسن) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الخيرُ عادةٌ[1]، والشرُّ لَجَاجَةٌ[2]، ومن يُرد اللَّهُ بِهِ خيرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ» [«الصحيحة» (٦٥١)، «الروض» أيضًا].

٢٢٢ ـ (موضوع) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنَاحٍ، أَبُو سَعْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عبّاسٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقيهٌ واحدٌ أشدُّ على الشَّيطانِ من ألفِ عابدٍ». [«المشكاة» (٢١٧)، «التعليق الرغيب» (١/ ٦١)، «تمام المنة» (١١٥)].

٢٢٣ ـ (صحيح) حدّثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عن كَثِيرِ بنِ قيسٍ؛ قالَ: كنتُ جالسًا عندَ أبي الدَّرداءِ في مسجدِ دمشق، فاتاهُ رجلٌ، فقالَ: يا أبا الدَّرداءِ! أتيتُكَ من المدينةِ ـ مدينةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ـ لحديثٍ بَلَغني أنَّكَ تُحدِّثُ بِهِ عن النَّبيِّ ﷺ. قالَ: فما جاءَ بكَ تجارةٌ؟ قالَ: لا، قال: ولا جاء بكَ غيرُهُ؟ قالَ: لا، قالَ: فإنّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ سلكَ طريقًا يلتمسُ فيهِ علمًا سهَّلَ اللَّهُ له طريقًا إلى الجنَّةِ، وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتها رضًا لطالبِ العلمِ، وإنَّ طالبَ العلمِ يستغفرُ لهُ مَنْ في السَّماءِ والأرضِ، حتَّى الحيتانُ في الماءِ، وإنَّ فضلَ العالمِ على العابدِ كفضلِ القمرِ على سائرِ الكواكبِ، إنَّ العلماءَ هم وَرَثةُ الأنبياءِ، إنَّ الأنْبياءَ لم يُوَرِّثوا دينارًا ولا درهمًا، وإنَّما وَرَّثوا العلمَ، فَمنْ أخذهُ أخذَ بحظٍّ وافرٍ[3]». [«صحيح الترغيب» (١/ ٣٣/ ٦٨)].

٢٢٤ ـ ((صحيح) دون ما بين المعقوفتين فهو (ضعيف جداً)) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شِنْظِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ، [وواضعُ العلمِ عندَ غيرِ أهلِهِ كمُقلِّدِ الخنازيرِ الجوهرَ واللُّؤلؤَ والذَّهبَ]». [«المشكاة» (٢١٨)، «التعليق الرغيب» (١/ ٥٤)، «الضعيفة» (٤١٦)، «تخريج مشكلة الفقر» (٨٦)، «تخريج فقه السيرة» (٧١)].

---

(١) «الخير عادة»؛ أي: المؤمن الثابت ينشرح صدره للخير فيصير له عادة.

(٢) «والشر لَجَاجة»: أما الشر فلا ينشرح له صدره، فلا يدخل في قلبه إلاّ بلجاجة الشيطان والنفس الأمارة بالسوء. واللجاجة: الخصومة.

(٣) «بحظ وافر»؛ أي: بنصيب تام.

٢٢٥ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عن أبي هريرةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نفَّسَ عن مسلمٍ كُرْبةً[1] من كُرَبِ الدّنيا، نفَّسَ اللَّهُ عنهُ كُربةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ، وَمَنْ سترَ مسلمًا سترهُ اللَّهُ في الدُّنيا والآخرةِ، وَمَنْ يسَّرَ على مُعسرٍ، يسَّرَ اللَّهُ عليهِ في الدنيا والآخرةِ، واللَّهُ في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طريقًا يلتمسُ فيه علمًا، سهَّلَ اللَّهُ له به طريقًا إلى الجنَّةِ، وما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللَّهِ يَتْلونَ كتابَ اللَّهِ؛ ويتدارسونَهُ بينهم إلاّ حفَّتْهم الملائكةُ ونَزَلَتْ عليهمُ السَّكينةُ وغَشِيَتْهمُ الرَّحمةُ وذكرهمُ اللَّهُ فيمنْ عندَهُ، وَمَنْ أبطأَ به عملُهُ لم يُسْرِعْ بِهِ نسبُهُ»[2]. [«صحيح الترغيب» (١/ ٣١/ ٦٧)، «التعليق الرغيب» (١/ ٥٢)، «تخريج العلم» (١١٣/ ١٧)، «صحيح أبي داود» (١٣٠٨): م].

٢٢٦ ـ (حسن صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النَّجُودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ؛ قالَ: أتيتُ صفوانَ بنَ عسَّالٍ المُراديَّ، فقالَ: ما جاءَ بكَ؟ قلتُ: أَنْبِطُ[3] العلمَ، قالَ: فإنِّي سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «ما من خارجٍ خَرَجَ من بيتِهِ في طلبِ العلمِ إلا وَضَعتْ لهُ الملائكةُ أجنحتها، رِضًا بما يصنعُ» [«التعليق» أيضًا (١/ ٦٢)، «تخريج العلم» (١١٠/ ٥)].

٢٢٧ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَخْرٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرةَ؛ قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ جاءَ مَسْجدي هذا، لمْ يأتِهِ إلا لخيرٍ يتعلَّمُهُ أو يُعَلِّمُهُ، فهوَ بمنزلةِ المجاهدِ في سبيلِ اللَّهِ، ومن جاءَ لغيرِ ذلكَ فهوَ بمنزلةِ الرَّجلِ ينْظرُ إلى متاعِ غيرِهِ» [«صحيح الترغيب» (٨٣)].

٢٢٨ ـ (ضعيف) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي عَاتِكَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيد، عَنِ الْقَاسِمِ، عن أبي أُمامةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «عليكم بهذا العلمِ قبلَ أنْ يُقْبضَ، وقبضُهُ أنْ يُرْفعَ»، وجمعَ بينَ إِصْبَعيهِ الوسطى والَّتي تلي الإبهامَ، هكذا، ثمَّ قالَ: «العالمُ والمتعلِّمُ شريكانِ في الأجرِ، ولا خيرَ في سائرِ النَّاسِ». [«التعليق الرغيب» (١/ ٥٩)، «الإرواء» (٢/ ١٤٣)، «المشكاة» (٢٧٨)، «الرد على بليق» (١٦٦)].

٢٢٩ ـ (ضعيف) حدّثنا بِشْرُ بْنُ هِلاَلٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْس، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ يَزِيدَ، عن عبدِاللَّهِ بنِ عمْرٍو؛ قالَ: خرجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يومٍ من بَعضِ حُجَرِهِ، فدخلَ المسجدَ، فإذا هوَ بحَلْقَتَينِ: إحداهما يقرأونَ القرآنَ ويدعونَ اللَّهَ، والأُخرى يتعلَّمونَ ويُعلِّمونَ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «كلٌّ على خيرٍ، هؤلاءِ يقرأونَ القرآنَ ويدْعونَ اللَّهَ، فإنْ شاءَ أعطاهمْ، وإنْ شاءَ مَنَعَهم، وهؤلاءِ يتعلَّمونَ ويُعلِّمونَ، وإنَّما بُعثتُ مُعلِّمًا»، فجلس معهم. [«الضعيفة» (١١)].

---

(١) «كربة»: الكربة: الغمّ والشدة.

(٢) «ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»؛ أي: من أخره تفريطه في العمل الصالح في الدنيا؛ لم ينفعه في الآخرة شرف النسب.

(٣) «أَنْبِطُ» يقال: نَبَطَ الشيءَ نَبْطًا: أظهره وأبرزه، ونَبَطَ العلمَ والحِكمة: استخرجهما وبثهما بين النَّاس.

١٨ ـ باب من بَلّغَ عِلماً

٢٣٠ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، أَبِي هُبَيْرَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عن زيدِ بنِ ثابتٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «نَضَّرَ اللَّهُ امرءًا سَمِعَ مقالتي فبلَّغها، فرُبَّ حاملِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هُوَ أفقهُ منهُ». زادَ فيه عليُّ بنُ محمدٍ: «ثلاثٌ لا يغِلُّ[1] عليهنَّ قلبُ امرئٍ مسلمٍ: إخلاصُ العملِ للَّهِ، والنُّصْحُ لأئمَّةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعتهم». [«التعليق الرغيب» (١/ ٦٤)، «الروض» (٢٧٦)، «تخريج مساجلة علمية» (ص٣٢)، «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٤٠٣)].

٢٣١ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ نَمْيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ السَّلاَمِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبيرِ بنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ قالَ: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالخَيْفِ من منًى؛ فقالَ: «نَضَّرَ اللَّهُ امرءًا سمعَ مقالتي فبلَّغها، فربَّ حاملِ فقهٍ غير فقيهٍ، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى من هو أفقهُ منهُ». [«التعليق» أيضًا].

٢٣١ (م) ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي يَعْلَى. (ح) وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى. قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِهِ.

٢٣٢ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «نضَّرَ اللَّهُ امرءًا سمعَ منَّا حديثًا فبلَّغَهُ، فربَّ مُبَلَّغٍ أَحفظُ[2] من سامعٍ». [«التعليق» أيضًا (١/ ٦٣)، «المشكاة» (٢٣٠)].

٢٣٣ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، أَمْلاَهُ عَلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عن أبي بكرةَ، قالَ: خطبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ فقالَ: ليبلِّغ الشاهدُ الغائبَ، فإنَّهُ ربَّ مُبَلَّغٍ يُبَلِّغُهُ أوعى له من سامعٍ». [«الإرواء» (٥/ ٢٧٨/ ١٤٥٨): ق].

٢٣٤ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. (ح) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُعاويةَ القُشَيْري؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ألاَ ليبلِّغِ الشاهدُ الغائبَ».

٢٣٥ ـ (صحيح) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي قُدَامَةُ ابْنُ مُوسى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ يَسَارٍ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ،

---

(١) «لا يُغِلُّ» من الإغلال: وهو الخيانة، ويروى «يَغِلُّ» من الغِلّ: وهو الحقد والشحناء. أي: من شأن قلب المسلم أن لا يخون ولا يحسد فيها؛ بل يأتي بها بتمامها بغير نقصان في حق من حقوقها.

(٢) «أحفظ»؛ أي: أفطن وأفهم.

عن ابنِ عمرَ؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «ليبلِّغْ شاهدُكم غائبَكم». [«الإرواء» (٢/ ٢٣٣ـ٢٣٤)، «صحيح أبي داود» (١١٥٩)].

٢٣٦ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ، عَنْ مُعَانِ ابْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُخْتِ الْمَكِّيِّ، عن أنس بنِ مالكٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «نضَّرَ اللَّهُ عبدًا سمعَ مقالتي فوَعاها، ثمَّ بلَّغها عنّي، فَرُبَّ حاملِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى مَن هوَ أفقهُ منهُ». [«التعليق» أيضًا (١/ ٦٣)].

١٩ ـ باب من كان مفتاحًا للخير

٢٣٧ ـ (حسن) حدّثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ من النَّاسِ مفاتيحَ للخيرِ، مغاليقَ للشرِّ، وإنَّ من النَّاسِ مفاتيحَ للشرِّ، مغاليقَ للخيرِ، فطوبى لمن جعَلَ اللَّهُ مفاتيحَ الخيرِ على يديهِ، وويلٌ لمن جعلَ اللَّهُ مفاتيحَ الشرِّ على يديهِ». [«الصحيحة» (١٣٣٢)، «الظلال» (٢٩٧ـ٢٩٩)].

٢٣٨ ـ (حسن) حدّثنا هَارونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عن سهلِ بنِ سعدٍ؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «إنَّ هذا الخيرَ خزائنُ، ولتلكَ الخزائنِ مفاتيحُ، فطوبى لعبدٍ جعلَهُ اللَّهُ مِفتاحًا للخيرِ مِغلاقًا للشرِّ، وويلٌ لعبدٍ جعَلَهُ اللَّهُ مِفتاحًا للشرِّ مِغلاقًا للخيرِ». [«ظلال الجنة» (٢٨٨ و٢٨٩)].

٢٠ ـ باب ثواب مُعَلِّم النَّاس الخير

٢٣٩ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن أبي الدَّرْداءِ؛ قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّهُ ليستغفرُ للعالمِ مَنْ في السَّمواتِ ومن في الأرضِ، حتَّى الحيتانُ في البحرِ». [«التعليق الرغيب» (١/ ٥٩ـ٦٠)، «تخريج العلم» (١١٠/ ٦)].

٢٤٠ ـ (حسن) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسى الْمِصْرِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «من علَّمَ علمًا، فلهُ أجرُ من عَمِلَ بهِ، لا ينْقُصُ من أجرِ العاملِ». [«التعليق» أيضاً (١/ ٥٩)].

٢٤١ ـ (صحيح) حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبي قَتادةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خيرُ ما يخلِّفُ الرَّجلُ من بعدِهِ ثلاثٌ: ولدٌ صَالحٌ يدعو لهُ، وصدقةٌ تَجري يَبْلُغُهُ أجرُها، وعلمٌ يُعمَلُ بهِ من بعدِهِ». [«التعليق» (١/ ٥٨)، «أحكام الجنائز» (١٧٦) «الروض» (١٠١٣)].

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الرَّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ سِنَانٍ، يَعْنِي: أَبَاهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٤٢ ـ (حسن) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأَغَرُّ، عن أبي هُريرةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ ممَّا يلحقُ المؤمنَ من عملِهِ وحسناتِهِ بعدَ موتِهِ، علمًا علَّمهُ ونشرَهُ، وولدًا صالحًا تركهُ، ومُصْحَفًا ورَّثهُ، أو مسجدًا بناهُ أو بيتًا لابنِ السّبيلِ بناهُ، أو نهرًا أجراهُ، أو صَدقةً أخرجَها من مالِهِ في صحَّتِهِ وحياتِهِ، يلْحقُهُ من بعدِ موتِهِ». [«التعليق الرغيب» (١/ ٥٧ـ ٥٨)، «الأحكام» (١٧٦ـ١٧٧)، «الإرواء» (٦/ ٢٩)، «الروض» أيضًا].

٢٤٣ ـ (ضعيف) حدّثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عن أبي هُريرةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «أفضلُ الصّدقةِ أنْ يتعلَّمَ المرْءُ المسلمُ علمًا، ثمَّ يُعلِّمَهُ أخاهُ المسلمَ». [«التعليق الرغيب» (١/ ٥٧)، «الإرواء» (٦/ ٢٩)].

٢١ ـ باب مَن كره أن يُوطأَ عَقِباهُ

٢٤٤ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عبدِاللَّهِ بنِ عمرٍو، عَنْ أَبِيهِ؛ قالَ: ما رُئِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يأكلُ مُتَّكِئًا[1] قطُّ، ولا يطأُ عَقِبَيْهِ رجلانِ[2]. [«الصحيحة» (١٢٣٩)].

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنَا خَازِمُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ.

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ الْهَمْذَانِيُّ، صَاحِبُ الْقَفِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ.

٢٤٥ ـ (ضعيف) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رفاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ؛ قالَ: مرَّ النَّبيُّ ﷺ في يومٍ شديدِ الحرِّ نحوَ بَقيعِ الغَرْقَدِ، وكانَ النَّاسُ يمشونَ خلفَهُ، فلمّا سَمعَ ضَرْبَ النِّعالِ وقرَ ذلكَ في نفسِه[3]، فجلسَ حتَّى قدَّمهم أمامَهُ، لئلا يقعَ في نفسِهِ شيءٌ من الكِبْرِ [«التعليق الرغيب» (١/ ٨٧ و٣/ ٢٩٤)].

٢٤٦ ـ (صحيح) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عن جابرِ بنِ عبداللَّهِ؛ قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا مَشى، مشى أصحابُهُ أمامَهُ، وتركوا ظهرَهُ للملائكة. [«الصحيحة» (٤٣٧ و١٥٥٧ و٢٠٨٧)].

---

(١) «متكئًا»: الاتكاء: هو أن يسند ظهره على شيء، أو يضع إحدى يديه على الأرض.

(٢) «لا يطأ عقبيه رجلان»؛ أي: لا يمشي رجلان خلفه فضلاً عن الزيادة.

(٣) «وقر في نفسه»؛ أي: سكن فيها وثبت.

٢٢ ـ بابُ الوَصاة بطلبةِ العلم

٢٤٧ ـ (حسن) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الحارثِ بْنِ رَاشِدٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدَةَ، عَنْ أَبِي هارُونَ الْعَبْدِيِّ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «سيأتيكم أقوامٌ يطلبونَ العلمَ، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم: مرحبًا مرحبًا بوصيةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، واقْنُوهم». قلتُ للحكم: ما «اقْنُوهم»؟ قالَ: علِّموهمْ. [«الصحيحة» (٢٨٠)].

٢٤٨ ـ (موضوع) حدّثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ، عن إسماعيلَ؛ قالَ: دخلنا على الحسن نعودُه حتى ملأنا البيت؛ فقبض رِجليه؛ ثم قال: دخلنا على أبي هُريرةَ نَعودُهُ حتَّى ملأنا البيتَ فقَبَضَ رِجليهِ، ثمَّ قالَ: دخلنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ حتّى ملأنا البيتَ، وهو مُضْطجعٌ لجنبِهِ، فلمَّا رآنا قبضَ رجليهِ، ثمَّ قالَ: «إنَّهُ سيأتيكم أقوامٌ من بعدي يطلبونَ العلمَ فرَحِّبوا بهم، وحيوُّهم وعلِّموهم». قالَ: فأدركْنا ـ واللهِ ـ أقوامًا، ما رحَّبوا بِنَا ولا حيَّونا ولا علَّمونا، إلاّ بعد أَنْ كنّا نذهب إليهم فيجفونا. [«الضعيفة» (٣٣٤٩)].

٢٤٩ ـ (ضعيف) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَان، عن أَبي هارونَ العبْديِّ؛ قالَ: كنّا إذا أتينا أبا سعيدٍ الخدْريَّ، قالَ: مرحبًا بوصيَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لنا: «إنَّ النَّاسَ لكمْ تَبَعٌ، وإنَّهم سيأتونكم من أقطارِ الأرضِ يتفقَّهونَ في الدِّينِ، فإذا جاؤُوكم فاستوْصوا بهم خيرًا» [«المشكاة» (٢١٥)].

٢٣ ـ باب الانتفاع بالعلم والعمل به

٢٥٠ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عن أبي هُريرةَ؛ قالَ: كانَ من دعاءِ النّبيِّ ﷺ: «اللَّهم! إنّي أَعوذُ بكَ من علمٍ لا ينفَعُ، ومن دعاءٍ لا يُسْمَعُ، ومن قلبٍ لا يخشَعُ، ومن نفسٍ لا تشبَعُ[1]». [«تخريج العلم» (١٤٨/ ١٦٥)، «صحيح أبي داود» (١٣٨٥)].

٢٥١ ـ (صحيح دون الحمد) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُوسى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عن أبي هُريرةَ قالَ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «اللَّهمَّ! انْفعني بما علَّمْتني، وعلِّمْني ما ينفَعُني، وزِدني علمًا، والحمدُ للَّهِ على كلِّ حالٍ». [وسيأتي بزيادة فيه (٣٨٤١): «المشكاة» (٣٤٩٣) التحقيق الثاني].

٢٥٢ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا فلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ مَعْمَرٍ، أَبِي طُوَالَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عن أبي هُرَيرةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «من تَعلَّمَ علمًا ممَّا يُبتغى به وجهُ اللَّهِ، لا يتعلّمُهُ إلا ليصيبَ به عرضًا[2] من الدُّنيا؛ لم يجدْ عَرْفَ الجنّةِ يومَ القيامةِ». يعني: ريحها. [«تخريج اقتضاء العلم» (١٠٢)].

---

(١) «لا تشبع»؛ أي: حريصة على الدنيا لا تشبع منها.

(٢) «عَرَضًا»؛ أي: متاعًا.

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٥٣ ـ (حسن بما قبله) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَرِبٍ الأَزْدِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عن ابن عمرَ، عن النّبيّ ﷺ قالَ: «مَن طلبَ العلمَ ليُماريَ بِهِ السُّفهاءَ، أو ليباهيَ بِهِ العلماءَ، أو ليصرفَ وُجوهَ النَّاسِ إليهِ فهو في النَّارِ». [«المشكاة» (٢٢٥ و٢٢٦)، «التعليق الرغيب» (١/ ٦٨)].

٢٥٤ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جابرِ بنِ عبدِاللَّهِ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «لا تَعَلَّموا العلمَ لتُباهوا بِهِ العلماءَ، ولا لتماروا به السفهاءَ، ولا تَخَيَّروا[1] به المجالسَ، فمن فعلَ ذلكَ فالنَّارُ النَّارُ[2]». [«صحيح الترغيب» (١٠٢)].

٢٥٥ ـ (ضعيف) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن ابنِ عبّاسٍ، عن النّبيّ ﷺ قالَ: «إنَّ أُناسًا من أمتي سيتفقّهونَ في الدّينِ، ويقرأونَ القرآنَ، ويقولونَ: نأتي الأمراءَ فنُصيبُ من دُنياهم ونعتزلهم بديننا، ولا يكونُ ذلكَ، كما لا يُجتنى من القَتادِ[3] إلاّ الشوكُ، كذلكَ لا يجتنى من قُربِهم إلاّ..» قالَ محمدُ بنُ الصّبّاحِ: كأنَّهُ يعني: الخطايا. [«التعليق الرغيب» (١/ ٦٩)، «المشكاة» (٢٦٢)، «الضعيفة» (١٢٥٠)].

٢٥٦ ـ (ضعيف) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ الْبَصْرِيِّ. (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عن أبي هُريرَةَ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «تعوَّذوا باللَّهِ من جُبِّ[4] الحُزْنِ» قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! وما جُبُّ الحزنِ؟ قالَ: «وادٍ في جهنّمَ تَعَوَّذُ منهُ جهنَّمُ كلَّ يومٍ أربعَ مئةِ مرَّةٍ». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ! ومَنْ يدخلُهُ؟ قالَ: «أُعِدَّ للقرّاءِ المرائينَ بأعمالهم، وإنَّ من أبغضِ القرَّاءِ إلى اللَّهِ الّذينَ يزورونَ الأمراءَ» قَالَ الْمُحَارِبِيُّ: «الجَوَرَة[5]» [«التعليق الرغيب» (١/ ٣٣)، «المشكاة» (٢٧٥)، «الضعيفة» (٥٠٢٣)].

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا خَازِمُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ، وَكَانَ ثِقَةً، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ بِإِسْنَادِهِ.

* حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ. قَالَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: قَالَ عَمَّارٌ: لاَ أَدْرِي مُحَمَّدٌ أَوْ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ.

---

(١) «تخيروا»؛ أي: لا تختاروا به خيار المجالس وصدورها.

(٢) «فالنار»؛ أي: فله النار، أو: فيستحقّ النّارَ.

(٣) «القتاد»: شجر ذو شوك، لا يكون له ثمر سوى الشوك.

(٤) «جُبّ»: الجب: البئر التي لم تطو، والحزن: ضد الفرح.

(٥) «الجَورة»: الظَلَمة، جمع جائر.

٢٥٧ ـ ((ضعيف) دون ما بين المعقوفتين فهو (حسن)) حدّثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمنِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عن عبدِاللَّهِ بن مسعودٍ، قالَ: لو أنَّ أهلَ العلمِ صانوا العلمَ ووضعوهُ عندَ أهلِهِ، لسادوا بِهِ أهلَ زمانهم، ولكنَّهم بذَلوه لأَهلِ الدّنيا؛ لينالوا به من دنياهم، فهانوا عليهم [سمعتُ نبيّكم ﷺ يقولُ: «مَنْ جَعَلَ الهمومَ همًّا واحدًا ـ همَّ آخرتِه ـ كفاهُ اللهُ همَّ دُنياه، ومن تشعبت[1] بِهِ الهمومُ في أَحوالِ الدنيا، لم يُبالِ اللهُ في أَيِّ أَوديتِها هَلَكَ][2]».

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: حَدَّثَنَا خَازِمُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّصْرِيِّ، وَكَانَ ثِقَةً. ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ بِإِسْنَادِهِ.

٢٥٨ ـ (ضعيف) حدّثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، وَأَبُو بَدْرٍ، عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهُنَائِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النّبيَّ ﷺ قالَ: «من طلبَ العلمَ لغيرِ اللَّهِ، أوْ أرادَ بِهِ غيرَ اللَّهِ؛ فليتبوَّأْ مقعدهُ من النَّارِ». [«الضعيفة» (٥٠١٧)، «التعليق الرغيب» (١/ ٦٩)].

٢٥٩ ـ (حسن) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ عَاصِمٍ الْعَبَّادَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مَيْمُونٍ؛ قَالَ: سَمِعْتُ أَشْعَثَ بْنَ سَوَّارٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عن حُذيفةَ؛ قالَ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «لا تَعَلَّموا العلمَ لتباهوا بِهِ العلماءَ، أو لتماروا به السُّفهاءَ، أو لتصرِفوا وُجُوهَ النَّاسِ إليكم، فَمَنْ فعلَ ذلكَ فهوَ في النَّارِ». [«التعليق» أيضًا (١/ ٦٨)، «تخريج الاقتضاء» (١٩٣/ ١٠٠ـ١٠٢)].

٢٦٠ ـ (حسن) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا وَهْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ ابْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عن أبي هُريرةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «منْ تَعلَّمَ العلمَ ليباهيَ بِهِ العلماءَ ويُجاريَ به السُّفهاءَ، ويصرفَ بِهِ وجوهِ النَّاسِ إليهِ؛ أدخلهُ اللَّهُ جهنَّمَ». [انظر ما قبله].

٢٤ ـ باب من سئلَ عن علم فكتمه

٢٦١ ـ (حسن صحيح) حدّثنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عن أبي هُريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «ما مِنْ رجلٍ يحفَظُ علماً فيكتمهُ؛ إلاّ أُتيَ به يومَ القيامةِ مُلْجَماً بلجامٍ من النَّارِ»[3]. [«التعليق الرغيب» (١/ ٧٣)، «تخريج العلم» (١٤٧/ ١٤٢)].

* قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَي: الْقَطَّانُ. وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ

---

(١) «تشعَّبت»: تفرَّقتْ.

(٢) ساق المؤلف التتمة المرفوعة في (الزهد ـ ٣٧) أيضاً، وهي به أليق.

(٣) قال الخطابي: هو في العلم الضروريّ، كما لو قال: علّمني الإسلام، والصلاة، وقد حضر وقتها، وهو لا يُحسِنُها، لا في نوافل العلم.

زَاذَانَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٦٢ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: واللَّهِ؛ لولا آيتانِ في كتابِ اللَّه تعالى ما حدّثتُ عنهُ ـ يعني: عن النَّبيّ ﷺ ـ شيئًا أبدًا، لولا قولُ اللّهِ ـ عزَّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ الّذينَ يكْتمونَ ما أَنزلَ اللّه من الكتابِ. . .﴾ إلى آخرِ الآيتينِ[البقرة: ١٧٤ و١٧٥]. [ق].

٢٦٣ ـ (ضعيف جدًا) حدّثنا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عن جابرٍ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا لعنَ آخرُ هذهِ الأُمَّةِ أوَّلَها، فمنْ كتمَ حديثًا فقدْ كتمَ ما أَنْزلَ اللّهُ». [«الضعيفة» (١٥٠٧)، «التعليق الرغيب» (١/ ٧٤)].

٢٦٤ ـ (صحيح) حدّثنا أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ؛ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «من سُئلَ عن علمٍ فكتَمَهُ؛ أُلجمَ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ» [«المشكاة» (٢٢٣ـ٢٢٤)، «الروض» (١١٥٠ـ١١٥٢)، «التعليق» أيضًا (١/ ٧٣)].

٢٦٥ ـ (ضعيف جدًّا بهذا التمام) حدّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حِبَّانَ بْنِ وَاقِدٍ الثَّقَفِيُّ، أَبُو إِسْحَاق الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَابٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أبي سعيدٍ الخدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «من كتمَ عِلماً ممَّا ينفعُ اللَّهُ بِهِ في أمرِ النَّاسِ، أمرِ الدِّينِ، ألجمهُ اللَّهُ يومَ القيامةِ بلجامٍ من النَّارِ» [وفي «الصحيح» ما يغني عنه: «التعليق الرغيب» (١/ ٧٣)].

٢٦٦ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ حَفْصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَابِيسِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن أبي هُريرةَ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «من سُئلَ عن علمٍ يعلَمُهُ فكتمهُ، أُلجمَ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ» [«التعليق» أيضًا].

١ ـ كتاب الطهارة وسُنَنِها

١ ـ باب ما جاء في مِقدار الماء للوضوء والغُسل من الجنابة

٢٦٧ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، عن سَفينةَ؛ قالَ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يتوضَّأُ بالمُدِّ، ويغتسلُ بالصَّاع. [«صحيح أبي داود» (٨٢)].

٢٦٨ ـ (صحيح) حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أبى شيْبَة، قال: حدّثنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عن عائشةَ؛ قالتْ: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يتوضَّأُ بالمُدِّ، ويغتسلُ بالصَّاعِ. [«صحيح أبي داود» أيضًا].

٢٦٩ ـ (صحيح) حدّثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يتوضَّأُ بالمُدِّ ويغتسلُ بالصَّاعِ [«صحيح أبي داود» (٨٣)].

٢٧٠ ـ (صحيح) حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ الصَّبَّاحِ، وَعَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ؛ قَالاَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَبَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بنِ أبي طالبٍ، عَنْ

مَنْظُومَـــةُ

الْقَواعِدِ الْفِقْهِيَّةِ

لفضيلة

الشيخ العلامة

عَبْدِ الرَّحْمَـــن السَّعْـدِيِّ

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

المَنْظُومَةُ

الحمدُ للهِ العليِّ الأَرْفَقِ (١) وجَامِعِ الأَشْيَاءِ وَالمُفَرِّقِ

ذِي النِّعَمِ الواسِعَةِ الْغَزِيرَه (٢) والحِكَمِ الباهِرَةِ الكَثِيرَه

ثُمَّ الصَّلاةُ مَعْ سَلامٍ دَائِمِ (٣) عَلىٰ الرَّسولِ القُرَشِيِّ الخاتَمِ

وَآلِهِ وصَحبِهِ الأَبْرارِ (٤) الحائِزِي مَراتِبَ الفَخَارِ

اِعْلَمْ هُدِيتَ أَنَّ أفضلَ الْمِنَنْ (٥) عِلمٌ يُزيلُ الشَّكَّ عَنْكَ وَالدَّرَنْ

وَيَكْشِفُ الحقَّ لِذِي القُلُوبِ (٦) وَيُوصِلُ العَبْدَ إِلىٰ المطْلُوبِ

فَاحْرِصْ علىٰ فَهْمِكَ للقَواعِدِ (٧) جَامِعَةِ المَسَائِلِ الشَّوارِدِ

لِتَرْتَقِي في العِلْمِ خَيْرَ مُرتَقَىٰ (٨) وتَقْتَفِي سُبْلَ الَّذِي قَدْ وُفِّقَا

وَهَذِهِ قَواعِدٌ نَظَمْتُها (٩) مِنْ كُتْبِ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ حَصَّلْتُها

جَزاهُمُ المَوْلَىٰ عَظِيمَ الأَجْرِ (١٠) وَالْعَفْوَ مَعْ غُفْرانِهِ وَالْبِرِّ

وَنِيَّتُنا شَرْطٌ لِسَائِرِ الْعَمَلْ (١١) بِهَا الصَّلاحُ وَالفَسَادُ لِلْعَمَلْ

الدِّينُ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ المَصالِحِ (١٢) في جَلْبِهَا وَالدَّرْءِ لِلْقَبائِحِ

فَإِنْ تَزاحَمْ عَدَدُ المَصالِحِ (١٣) يُقَدَّمُ الأَعْلَىٰ مِنَ المَصَالِحِ

وَضِدُّهُ تَزاحُمُ المَفَاسِدِ (١٤) يُرْتَكَبُ الأَدْنَىٰ مِنَ المَفَاسِدِ

قَاعِدَةُ الشَّرِيعَةِ التَّيْسِيرُ (١٥) في كُلِّ أَمْرٍ نَابَهُ تَعْسِيرُ

وَلَيْسَ وَاجِبٌ بِلا اقْتِدَارِ (١٦) وَلاَ مُحَرَّمٌ مَعَ اضْطِرارِ

وَكُلُّ مَحْظُورٍ مَعَ الضَّرُورَهْ (١٧) بِقَدْرِ مَا تَحْتَاجُهُ الضَّرُورَهْ

وَتَرْجِعُ الْأَحْكامُ لِلْيَقِينِ (١٨) فَلَا يُزِيلُ الشَّكُّ لِلْيَقِينِ

وَالْأَصْلُ فِي مِياهِنَا الطَّهَارَهْ (١٩) وَالْأَرْضِ وَالثِّيابِ وَالْحِجارَهْ

وَالْأَصْلُ فِي الأَبْضَاعِ وَاللُّحُومِ (٢٠) وَالنَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ لِلْمَعْصُومِ
تَحْرِيمُهَا حَتَّىٰ يَجِيءَ الحِلُّ (٢١) فَافْهَمْ هَدَاكَ اللهُ مَا يُمَلُّ
وَالْأَصْلُ فِي عَادَاتِنَا الْإِبَاحَهْ (٢٢) حَتَّىٰ يَجِيءَ صَارِفُ الْإِبَاحَهْ
وَلَيْسَ مَشْرُوعًا مِنَ الأُمُورْ (٢٣) غَيْرُ الَّذِي فِي شَرْعِنَا مَذْكُورْ
وَسَائِلُ الْأُمُورِ كَالمَقَاصِدِ (٢٤) وَاحْكُمْ بِهَذَا الحُكْمِ لِلزَّوَائِدِ
وَالخَطَأُ والإِكْرَاهُ وَالنِّسْيَانُ (٢٥) أَسْقَطَهُ مَعْبُودُنَا الرَّحْمَنُ
لَكِنْ مَعَ الإِتلافِ يَثْبُتُ الْبَدَلْ (٢٦) وَيَنْتَفِي التَّأْثِيمُ عَنْهُ وَالزَّلَلْ
وَمِنْ مَسائِلِ الْأَحْكَامِ فِي التَّبَعْ (٢٧) يَثْبُتُ لا إِذَا اسْتَقَلَّ فَوَقَعْ
وَالْعُرْفُ مَعْمُولٌ بِهِ إِذَا وَرَدْ (٢٨) حُكْمٌ مِنَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ لَمْ يُحَدْ
مُعاجِلُ المَحْظُورِ قَبْلَ آنِهِ (٢٩) قَدْ بَاءَ بِالخُسْرانِ مَعْ حِرْمانِهِ
وَإِنْ أَتَىٰ التَّحْرِيمُ فِي نَفْسِ الْعَمَلْ (٣٠) أَوْ شَرْطِهِ فَذُو فَسَادٍ وَخَلَلْ
وَمُتْلِفٌ مُؤْذِيهِ لَيْسَ يَضْمَنُ (٣١) بَعْدَ الدِّفاعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
وَ(أَلْ) تُفِيدُ الْكُلَّ فِي الْعُمُومِ (٣٢) فِي الجَمْعِ وَالإِفْرادِ كَالْعَلِيمِ
وَالنَّكِراتُ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ (٣٣) تُعْطِي الْعُمُومَ أَوْ سِياقِ النَّهْيِ
كَذاكَ (مَنْ) وَ(مَا) تُفِيدانِ مَعَا (٣٤) كُلَّ الْعُمومِ يَا أُخَيَّ فَاسْمَعَا
وَمِثْلُهُ المُفْرَدُ إِذْ يُضافُ (٣٥) فَافْهَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ ما يُضافُ
وَلا يَتِمُّ الحُكْمُ حَتَّىٰ تَجْتَمِعْ (٣٦) كُلُّ الشُّرُوطِ وَالمَوانِعْ تَرْتَفِعْ
وَمَنْ أَتَىٰ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلْ (٣٧) قَدِ اسْتَحَقَّ مَالَهُ عَلَىٰ الْعَمَلْ
وَيُفْعَلُ الْبَعْضُ مِنَ المَأْمُورِ (٣٨) إِنْ شَقَّ فِعْلُ سَائِرِ المَأْمُورِ
وَكُلَّمَا نَشَا عَنِ المَأْذُونِ (٣٩) فَذَاكَ أَمْرٌ لَيْسَ بِالمَضْمُونِ
وَكُلُّ حُكْمٍ دَائِرٍ مَعْ عِلَّتِهِ (٤٠) وَهْيَ الَّتِي قَدْ أَوْجَبَتْ لِشِرْعَتِهِ

وَكُلُّ شَرْطٍ لَازِمٌ لِلْعَاقِدِ (٤١) فِي الْبَيْعِ وَالنِّكَاحِ وَالْمَقَاصِدِ

إِلَّا شُرُوطًا حَلَّلَتْ مُحَرَّمَا (٤٢) أَوْ عَكْسَهُ فَبَاطِلَاتٌ فَاعْلَمَا

تُسْتَعْمَلُ الْقُرْعَةُ عِنْدَ الْمُبْهَمِ (٤٣) مِنَ الحُقُوقِ أَوْ لَدَى التَّزَاحُمِ

وَإِنْ تَسَاوَىٰ الْعَمَلَانِ اجْتَمَعَا (٤٤) وَفُعِلَ أحدُهُما فَاسْتَمِعَا

وَكُلُّ مَشْغُولٍ فَلَا يُشَغَّلُ (٤٥) مِثالُهُ المَرْهُونُ وَالمُسَبَّلُ

وَمَنْ يُؤَدِّ عَنْ أَخِيهِ وَاجِبَا (٤٦) لَهُ الرُّجُوعِ إِنْ نَوَىٰ يُطالِبَا

وَالْوَازِعُ الطَّبْعِي عَنِ الْعِصْيَانِ (٤٧) كَالوَازِعِ الشَّرْعِي بِلَا نُكْرَانِ

وَالحَمْدُ للهِ عَلَىٰ التَّمَامِ (٤٨) فِي الْبَدْءِ وَالخِتامِ وَالدَّوامِ

ثُمَّ الصَّلاةُ مَعْ سَلامٍ شَائِعِ (٤٩) عَلَىٰ النَّبِي وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ